السلطة الفلسطينية تثير ازمة مع الاردن بعد طرد موظفين من الاقصى

الكباريتي غاضب لان حماس اتهمت حكومته بتسريب اسرار الحركة لاسرائيل

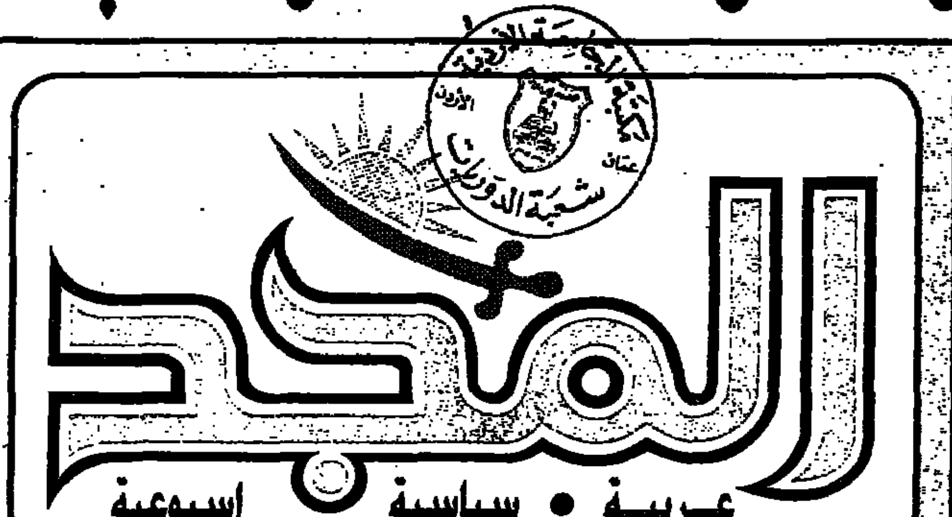
البنك المركزي يسمح بالاقتراض بالدينار بضمانة الودائع بالدولار

علمت "المجد" ان نية البنك المركزي تتجه للسماح للبنوك الاردنية باقراض عملائها بالدينار بضمانة ودائعهم بالدولار، خلافاً لما كان سائداً في الماضي، حيث كان هذا الاجراء ممنوعاً الا بموافقة خاصة ومسبقة من البنك المركزي.

وقال مصدر رسمي مهم "للمجد" ان البنك المركزي سيعمد الى اصدار قرار بهذا الشأن في اية لحظة، وذلك في معرض الثقة بالنفس، والتاكيد على ثبات سعر الدينار، بعد ان انتشرت مؤخراً موجة من الشائعات الكاذبة حول قرب تخفيض سعر الدينار.

واشار هذا المصدر الى ان البنك المركزي سوف يتيح لمن لا يثق بالدينار ان يمارس مثل هذا الاقتراض، على ان يوافق على دفع الفائدة على تسهيلاته المقدمة بالدينار بمعدل ١٤٪ فيما يحصل على فائدة على وديعته بالدولار بمعدل ٤٪ وبذلك يخسر حوالي ١٠٪ لقاء تغطية مخاوفه فقط.

وافاد هذا المصدر ان البنك المركزي اكتشف خلال اخر احصائياته ان حوالي ٦٥ الف مودع اردني قد ارتأوا الايداع بالدولار في البنوك الاردنية، وان ٦٠٪ من اولئك المودعين هم اصحاب ودائع صغيرة تقل عن عشرة الاف دولار.



المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ١٣٤- الإثنين ٢٢ جمادي الآخرة ١٤١٧هـ الموافق ٤ تشرين ثاني ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 134 - Mon. 4 November 1996, Amman

١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا



سوريا احبطت جملة مؤامرات داخلية وخارجية لاسقاط النظام العراقي وتقسيم العراق

العراق مدعو لاول قمة عربية قادمة وسوريا مصممة على رفع الحصار عنه

ترحيب سوري بتعزيز العلاقة مع الاردن بعد تدهور علاقته مع اسرائيل

اسحق الفرحان يعرب عن رغبته في زيارة [illegible]

وفد من الجبهة الشعبية يصل بغداد للتعجيل باستئناف العلاقة السورية العراقية

علمت "المجد" ان وفداً من الجبهة الشعبية برئاسة نائب الامين العام ابو علي مصطفى قد وصل الى بغداد قادماً من عمان، بهدف تدشين وساطة جديدة بين دمشق وبغداد، لاصلاح ذات البين، واستعادة العلاقة الاخوية بين البلدين.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان ابو علي مصطفى الذي سيلتقي كبار المسؤولين العراقيين، كان قد حصل على الضوء الاخضر من القادة السوريين، لمباشرة الوساطة بين الجانبين بما يضمن العودة التدريجية للعلاقة التصالحية بين دمشق وبغداد، ودون ان يؤدي ذلك الى اثارة اي سوء فهم لدى العواصم الخليجية التي ترتبط مع دمشق بعلاقات سياسية واقتصادية مميزة.

واشارت هذه المصادر الى ان من شأن نجاح وساطة وفد الجبهة الشعبية فتح الحدود السورية – العراقية، واستئناف التعاون والتعامل وتبادل الوفود السياسية بين الجانبين دون ضجة اعلامية قد تثير حفيظة اطراف عربية واجنبية ما زالت تتحفظ على عودة الدفء بين عاصمتي معاوية والرشيد.

على الصعيد ذاته ابدت وفود احزاب المعارضة الاردنية التي عادت يوم الخميس الماضي من دمشق، ارتياحها الشديد لما سمعته من المسؤولين السوريين حول مستقبل العلاقة العراقية – السورية، وحول المجاهيد السورية ليس للحفاظ على وحدة التراب العراقي فحسب، ولكن على بقاء النظام العراقي في سدة الحكم بعد ان كان قد تعرض لجملة مؤامرات داخلية وخارجية استهدفت اسقاطه والاطاحة به.

وقال احد رؤساء وفود احزاب المعارضة الاردنية "للمجد" ان عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية الذي التقى وفود احزاب المعارضة لاكثر من اربع ساعات يوم الاربعاء الماضي.. قد اكد ان سوريا احبطت اكثر من محاولة لزعزعة استقرار العراق والنيل من وحدته الوطنية والجغرافية.

وقال خدام ان بلاده مع رفع الحصار الظالم عن العراق، وانها تعمل على اقناع الدول الخليجية بضرورة القيام برفع جماعي عربي للحصار عن العراق، وان هذه الدول قد بدأت تظهر تجاوباً لا بأس به في هذا الاتجاه.

وكشف خدام النقاب عن ان الرئيس حافظ الاسد كان قد اقترح دعوة العراق لمؤتمر القمة العربي في القاهرة، غير ان هذا الاقتراح لم يجد قبولاً لدى الدول الخليجية التي هددت بمقاطعة القمة العربية في حال الاصرار على دعوة العراق.

واكد خدام ان العراق سوف يدعى لحضور اي قمة عربية قادمة، وان مسعود البرزاني الذي استعان بالجيش العراقي على خصومه، كان يعلم تماماً ان سوريا راضية عن تقاربه مع بغداد ومؤيدة له في هذا المسعى.

واشار الى ان محور الصمود العربي يمكن ان يتشكل من مصر وسوريا، او العراق وسوريا.. مؤكداً ان دمشق مصرة على تجنب اي معارك جانبية مع اي قطر عربي، وان مركزية الصراع يجب ان تظل بين العرب واسرائيل، وان سوريا معنية دوماً بالتحشيد العربي لمواجهة الغطرسة الصهيونية.

وافاد نائب رئيس الجمهورية السورية ان العلاقات الاردنية – السورية طيبة في الوقت الحاضر، وليس هناك ما ينغصها رغم كل اختلاف في وجهات النظر.. مشيراً الى ان التضامن العربي هو مبدأ استراتيجي سوري، وان الخلافات بين الحكومات العربية لا يجوز ان تؤثر على المصالح والعلاقات والاتصالات الشعبية العربية.

ودعا خدام الى تلاحم عربي – اسلامي للتصدي للهجمة الصهيونية، واكد ان القومية هي الهوية فيما الاسلام هو عقيدة الامة العربية وتراثها سواء بالنسبة للعربي المسلم او المسيحي دون تفريق.. مشيراً الى ان مواقف البابا شنودة الوطنية والقومية ما زالت متقدمة على مواقف شيخ الازهر.

وقال خدام ان الحشود والتهديدات الاسرائيلية لا تخيف سوريا، ولن تزحزحها قيد انملة عن مواقفها الثابتة والمعروفة وهي استعادة كامل الاراضي السورية واللبنانية المحتلة، واقرار حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. مؤكداً ان سوريا لا تريد الحرب، ولكنها ستخوضها بكل ما تملك من قوة وارادة فيما لو فرضت عليها، فاسرائيل التي انهكها بضع مئات من المقاتلين في جنوب لبنان، قد تعرف كيف تبدأ المعركة، ولكنها لن تعرف كيف ستكون النهاية.

على ذات الصعيد اشاد المحامي زهير ابو الراغب، عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي، وعضو وفد الجبهة لزيارة دمشق، اشاد بهذه الزيارة ووصفها بانها "تاريخية"، كما ابدى اعجابه بالمنطق السياسي السوري الذي استمع اليه من لدن كبار القادة السوريين الذين التقاهم وفد احزاب المعارضة الاردنية.

وقال ان الوفد الاسلامي قد حظي برعاية سورية واسعة واهتمام كبير، وان حواراً صريحاً قد دار خلال لقاء جانبي مع الاستاذ عبد الحليم خدام - الذي كان رجل دولة مدهشاً بكل المقاييس.

وكشف ابو الراغب النقاب عن ان الوفد الاسلامي قد حمل الى خدام رغبة الدكتور اسحق الفرحان، امين عام جبهة العمل الاسلامي، في زيارة سوريا ولقاء الرئيس حافظ الاسد، حيث رحب خدام بهذه الرغبة، ووعد بالرد عليها في اقرب وقت.

وقال ابو الراغب ان خدام قد تجاوب مع مقترحات الوفد الاسلامي حول ضرورة تمتين العلاقة الاردنية - السورية في هذا الوقت الذي يشهد تراجعاً وفتوراً في العلاقة بين الاردن واسرائيل، كما ابدى تفهماً لاوضاع حكومة اربكان، واكد ان سوريا تعمل على مساعدته في تحجيم المؤسسة العسكرية وانصار امريكا واسرائيل في تركيا، وايضاً في انهاء مشاكل المياه والحدود العالقة بين تركيا وكل من سوريا والعراق.

واضاف ابو الراغب يقول ان خدام قد وعد باعادة النظر في قوائم السياسيين الاردنيين الممنوعين من دخول سوريا وبخاصة من الاسلاميين، والافراج عن بعض المعتقلين الاردنيين في السجون السورية في ضوء دراسة اوضاعهم مجدداً.



[illegible]

قررت اجهزة الامن الاسرائيلية زيادة تأهبها، واتخاذ سلسلة من الاجراءات في اعقاب استمرار ورود معلومات استخبارية حول احتمال تنفيذ عمليات استشهادية من قبل افراد حركة الجهاد الاسلامي في مناسبة الذكرى السنوية الاولى لاغتيال فتحي الشقاقي.

وقررت الشرطة الاسرائيلية تعزيز تواجدها في اماكن تجمهر المواطنين وخطوط التماس بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة، اعتباراً من ليلة اول امس.

كما قررت تسيير دوريات خاصة، ووضع الحواجز الثابتة والمتنقلة والتدقيق في بطاقات الهوية، للحيلولة دون دخول مواطني الاراضي الفلسطينية المحتلة دون حيازة التصاريح اللازمة.

وكان المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال عساف حيفتس قد عقد اجتماعاً طارئاً، مساء اول امس، مع قادة الوية الشرطة المختلفة، وكبار ضباط الشرطة، اوعز فيه باتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع وقوع اي عمليات او اعتداءات، او التقليل من خسائرها في الارواح والممتلكات.

من ناحيتها وجهت الخارجية الامريكية تحذيراً الى الرعايا الامريكيين من احتمال وقوع عمليات خلال الايام العشرة القادمة.

ودعا بيان الخارجية الامريكية المواطنين الامريكيين في اسرائيل الى اتخاذ الحيطة والحذر، خاصة في ايام الاحد، وفي ساعات الازدحام على الطرق التي نفذت فيها العمليات الاخيرة.

واشار بيان الخارجية الى ان المعلومات المتوفرة تدل على احتمال وقوع عمليات جديدة خلال الايام العشرة القادمة.

البيان الناري لشباب الاخوان المسلمين يثير حيرة قيادة الجماعة ومخاوفها

اثار بيان متشدد موقع باسم "شباب الاخوان المسلمين" وجرى توزيعه بواسطة الفاكس قبل ثلاثة اسابيع، اثار بلبلة وجملة هواجس لدى قيادة الاخوان التي فوجئت بمثل هذا البيان الذي يحمل عنوان- "هذا بلاغ للناس ولينذروا به".

وعلمت "المجد" ان اقلية في قيادة الاخوان ترى ان هذا البيان الذي ينذر بقرب لجوء شباب الاخوان الى العنف في حال استمرار حملات الملاحقة والاعتقال، انما هو بيان مدسوس على الاخوان من قبل جهات معادية تستهدف ضربهم بالحكومة واجهزتها، خصوصاً بعد ان احجموا عن المشاركة النشطة في مظاهرات الخبز التي اندلعت بالجنوب.

اما الاكثرية القيادية فتعتقد ان قواعد الاخوان قد شهدت مؤخراً صعوداً لتيار متشدد، ربما يكون بعض اطرافه وراء اصدار ذلك البيان الذي يحمل النذير للحكومة ولقيادة الاخوان معاً.

وقد وصل لـ "المجد" العدد رقم ٤٤ من نشرة "الموقف" الداخلية السرية التي يجري توزيعها دورياً وبشكل محدود جداً على قيادة الاخوان، والذي يتضمن تقييماً لا يخلو من الحيرة والارتباك لبيان شباب الاخوان المذكور.

العدد ٤٤

تلقى المركز العام بطريق - الفاكس - بياناً موقعاً باسم شباب الإخوان المسلمين وقد كان مفاجئاً للقيادة ، حيث لا وجود لاي هيئة او منظمة او لافتة تتبع الجماعة وتحمل مثل هذا الاسم، كما استقر العرف والعادة ، بأن تعبر الجماعة عن مواقفها ازاء مختلف الأحداث والقضايا ببيانات ممهورة باسمها الصريح ، او باسم المفوض عنها في البيان والتصريح .

ومن الجدير بالذكر انه وقبل بضع سنين وزعت بيانات موقعة باسم مستعار وتستهدف مجموعة من الإخوة الأعزاء داخل الصف ، حيث تم إعلام الإخوة في الصف بها والموقف منها في حينه ، كما صدرت عدة بيانات مفبركة وبأسماء مزعومة تنال من الجماعة في بعض الجامعات ، حيث امكن تحديد مصدرها .

إننا نعتبر ان هذا كله جزء من برنامج معاد يهدف إلى إشغال الدعوة بنفسها وبث روح الريبة والشك وزعزعة الثقة بين ابنائها ، لاضعاف فعاليتها وتأثيرها في الحياة العامة .

إن الجماعة إذ تدين مثل هذا السلوك وتستنكره ، وتؤكد ان ليس في صفنا من يتبع مثل هذه الطرق او الأساليب المستهجنة ، فإنها تهيب بالإخوة في صفنا المبارك بأن يكونوا في مستوى التحديات واخذ الحيطة والحذر ، والتبليغ بأية ملاحظة او ما يمكن ان يسعف في تحديد الجهة التي تقف خلف هكذا ممارسات .

﴿واستعينوا بالله واصبروا﴾

عتاب سياسي على هامش حفل زفاف بين رئيس الوزراء ورئيس حماس

قال شهود عيان ان عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء قد التقى خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على هامش حفل زفاف الزميل ياسر ابو هلاله الذي جرى في صالة نادي المعلمين يوم الجمعة الماضي.

واشار اولئك الشهود ان الكباريتي الذي فوجئ بوجود مشعل قد دعاه الى الجلوس بجانبه حيث دار بينهما حوار هامس لم يستطع الحضور سماعه بدقة، غير ان احد نواب جبهة العمل الاسلامي قال "للمجد" ان الحوار الهامس بدأ بعتاب من الكباريتي على تصريحات محمد نزال التي اتهم الاردن فيها ضمناً بتسريب المعلومات عن حركة حماس الى اسرائيل.. الامر الذي يعتبر سابقة خطرة في علاقة الاردن وحماس.

واضاف النائب يقول ان مشعل قد رد على العتاب بعتاب مضاد، حيث استهجن حملة الاعتقالات التي تشنها الحكومة واجهزتها على الاسلاميين المتعاطفين مع حركة حماس.. مطالباً الكباريتي بالافراج عنهم كما وعد منذ اسبوعين.

وفيما اكد النائب الاسلامي ان رئيس الوزراء قد وعد مشعل بقرب الافراج عن اولئك المعتقلين.. الا انه تشكك في جدية ذلك الوعد الذي سبق للكباريتي ان قدم وعداً مثله للنائب عبد الله العكايلة، ولكن دون جدوى فعلية، بل لمجرد ذر الرماد في العيون، وكسب المزيد من الوقت بغية الضغط على المعتقلين وانتزاع ما لديهم من معلومات.

الحكم باعدام قاتل الدكتورة ايمان

اصدرت محكمة الجنايات الكبرى حكماً يقضي باعدام المجرم عبد الفتاح مصطفى محمد فريحات – ٢٤ عاماً – شنقاً حتى الموت.. حكماً وجاهياً قابلاً للتمييز، وذلك نتيجة اقدامه على قتل الدكتورة ايمان رفيق ياسين، العاملة في المستشفى الاسلامي.

جاء ذلك خلال الجلسة العلنية التي عقدتها المحكمة امس – الاحد – برئاسة القاضي الدكتور عبد الرحمن توفيق رئيس المحكمة، وعضوية القاضي اسماعيل الهموز، والقاضي مفلح المبيضين، وممثل النيابة العامة علي ابو حجيلة مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى.

الرئيس يكشف لوزير التموين خللا في عطاء استيراد الارز

علمت "المجد" ان لجنة العطاءات في وزارة التموين قد اربكت الوزير منير صوبر حين قدم اليه رئيسها "امين عام الوزارة" مسودة قرارها باحالة اخر عطاء لتوريد الارز الاميركي وقد وقعها جميع اعضاء اللجنة، الا ان المسودة لم تتضمن اية اشارة تدل على اعتراض احد الاعضاء الذي رفض توقيع قرار الاحالة وطلب تسجيل تحفظه عليه باعتبار ان هناك عطاءاً اخر بنفس المواصفات والشروط التي حددتها الوزارة، لكن سعره يقل بكثير عن العطاء الذي اقرته اللجنة.

وهكذا وقع الوزير مسودة القرار ظناً منه ان اللجنة قد اجمعت عليه، وانه بالتالي اقل الاسعار كما هو الحال في الشروط التي تعتمدها الدولة في ترسية اي عطاء.

وعلم ايضاً ان رئيس الوزراء هو الذي كشف للوزير صوبر هذا الخلل وذلك خلال جولته الاخيرة على الوزارة، حيث طلب اليه ان يدقق اكثر في اسماء اللجان التي تقدم اليه قراراتها، ويسأل عن الاعتراضات والتحفظات التي قد تكون موجودة، ومن ثم يسأل المعترضين والمتحفظين عن اسبابهم !

يذكر ان دائرة مكافحة الفساد التي يترأسها سميح بينو هي التي كشفت للكباريتي هذا الخلل في عطاء الارز.

سفير اسرائيل يزور دائرة قاضي القضاة

تأسف "المجد" اذ تنشر ان الدكتور شمعون شامير، سفير العدو الاسرائيلي في عمان، قد قام يوم الاحد قبل الماضي بزيارة قاضي القضاة وابن الخليل الشيخ عز الدين التميمي، في مكتبه في دائرة قاضي القضاة القريبة من مبنى وزارة الثقافة.

وقال شهود عيان ان حرس السفير الاسرائيلي – وهم من اليهود الصهاينة – قد انتشروا في ردهات الدائرة، وبالذات في حجرة مدير مكتب قاضي القضاة.

وقد ابدى عدد من المراجعين سخطهم على هذه الزيارة التي لم يعرف ما دار فيها، كما امروا احد حراس السفير الذي كان يجلس في مكتب مدير مكتب قاضي القضاة بطريقة غير مؤدبة، ان يجلس معتدلاً، وان ينزل رجليه على الارض.

هكذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

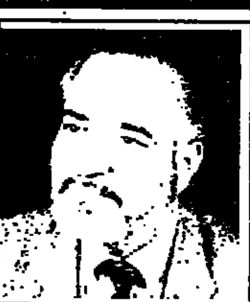
الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص. ب. ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
أربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات الإعلان المعتمدة
أو مقر الجريدة
أو هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

طبائع الأشياء وطبائع الاستبداد!



بقلم : يوسف العظم

بدأ الجمهور الذي يؤمن بطبائع الأشياء من الروس، ويكفر بطبائع الاستبداد يتنامى ويستعيد وعيه بعد الزلزال العنيف الذي اطاح بصرح الامبراطورية السوفياتية ومزقها الى دول عديدة وشعوب شتى.

وراح هذا الفريق الذي سكن في ارض الشيشان يوماً وصار له بيوت يمتلكها هناك يعلن عن بيعها بثمن بخس، دولارات معدودة وهم في تلك البيوت من الزاهدين، لان هؤلاء الناس صاروا في قناعة تامة ان البلاد لاهلها لا لهم، انهم طرف غير مرغوب فيهم، وان بلاد الشيشان بلاد مستقلة وشعبها شعب اخر لا صلة لهم به دينا او قومية، وانما يربطه بهم جوار لا بد ان يقوم على حسن التعامل وتبادل المصالح.

لقد اثبت شعب الشيشان انه مثل بقية شعوب الارض، شعب ينزع الى الحرية، ويميل بطبعه الى الانعتاق من التسلط الروسي الذي مارس القهر عليه مرتين، وفي عهدين مختلفين.. مرة في عهد القياصرة الذين طمس الحقد الصليبي في اوروبا على قلوبهم، ومرة في العهد الشيوعي الذي لم يراع قادته وساسته طموح الشعوب المجاورة في تلك البقاع من العالم، فراحوا يفرضون عليها السيطرة والدمج، دون مراعاة لتطلعات البشرية بكل اجناسها والوانها وتعدد الديانات فيها، ورغبتها في العيش بحرية وسلام، مما زرع بذرة الحقد من جانب، وبذرة الرغبة في الانعتاق من هيمنة الروس من جانب اخر!

خصخصة القطاع العام

● تم مؤخراً تعيين الوزير السابق عادل القضاة، سكرتيراً للجنة الدولة للخصخصة، براتب شهري قدره ثلاثة الاف دينار.

سكرتارية لجنة الدولة التي ستعنى بخصخصة مؤسسات القطاع العام، كانت معروضة اولاً على جواد العناني، ثم فهد الفانك، ثم عادل القضاة.

استياء في اربد

● حالة من الاستياء تعم محافظة اربد، جراء تواصل عمليات الاحالة على التقاعد بين كبار الموظفين من ابناء تلك المحافظة.

فعاليات المحافظة لم تتردد في ارسال برقيات الشكوى الى الديوان الملكي على هذه الاحالات على التقاعد التي غالباً ما تتجاهل نشرها وسائل الاعلام.

زعل الامين العام

● امين عام وزارة مهمة اصطحب يوم الثلاثاء الماضي ابنته التي تعرضت بسيارتها الى حادث سير طفيف، الى مستشفى الجامعة الاردنية لغايات فحصها والاطمئنان عليها.

الامين العام اياه رفض دفع عشرة دنانير على سبيل الرسوم، نظراً لان القضية طبية شرعية، واصر على انه كموظف كبير يتمتع وافراد اسرته بتأمين شامل، وحين اصر محاسب المستشفى على دفع الرسوم، ثار الامين العام، وخرج مع ابنته من المستشفى وسط زوبعة من التهديد والوعيد.

تهريب مطبعة كاملة

● دائرة الجمارك تمكنت من ضبط احد رجال الاعمال الذي قام مؤخراً بتهريب مطبعة بكامل معداتها، من العراق الى الاردن، بواسطة احد المواطنين العراقيين.

الجمارك استطاعت ضبط كافة قطع المطبعة التي ادخلت للاردن دون رسوم او جمارك ليس بجهودها ولكن نتيجة اخبارية قدمتها للجمارك الاردنية، الشركة العراقية التي باعت المطبعة لرجل الاعمال الاردني.

قضية الغزل والنسيج

● بناء على طلب النائب العام وزعت دائرة المطبوعات تعميماً على الصحف الاسبوعية حذرتها فيه من نشر اية معلومات او اخبار حول قضية شركة الغزل والنسيج، لحين انتهاء التحقيق.

بالمناسبة.. "المجد" كانت تمتلك وثيقة مهمة في هذه القضية، ولكنها امتنعت عن نشرها، قبل وصول تعميم دائرة المطبوعات باسبوعين.

مناقلات صحفية

● حركة مناقلات مهمة سوف تشهدها ساحة الصحافة الاسبوعية، ابتداء من اوائل هذا الشهر وحتى اواخره.

حركة المناقلات سوف تشمل مدراء ورؤساء تحرير ومحررين ومندوبين وخلافه، وذلك على قاعدة المنافسة والاغراءات المالية والمهنية.

من النافذة

باستثناء المجد

● في الندوة التي عقدت يوم الاربعاء الماضي لتقييم الصحافة الاسبوعية في الاردن صب الحضور جام غضبهم على هذه الصحف.

الزميل عبد الوهاب زغيلات نائب رئيس تحرير "الرأي" قدم مداخلة في هذه الندوة قال فيها انه لا بد من استثناء جريدة "المجد" من هذا الهجوم لانها الصحيفة الاسبوعية الاولى الملتزمة بالمبادئ والاخلاق ودقة المعلومة والخبر، كما تحظى بالاحترام وتدخل كل بيت.

شكراً للزميل "ابو عدي".

برافو يا فهد

● فهد حاكم الفايز، عضو الاتحاد الوطني لبناء الاجسام، قدم استقالته من الاتحاد، عبر رسالة عروبية ووطنية حازمة ومؤثرة.

الاخ فهد قال في رسالته انه يرفض بحكم تربيته القومية، السماح بالمشاركة في اية بطولات رياضية تشارك فيها دولة العدو الصهيوني التي ما زال الشعب الاردني يرفض مصالحتها وتطبيع العلاقة معها.

اصحاب الديناميت

● الى القضاء احالت دائرة مكافحة الفساد مؤخراً، مجموعة من المتورطين في سرقة ديناميت وملح البارود من المحاجر الموجودة في منطقة عمان الشرقية.

قدسنا على "الدرب"

● حركة القدس الطلابية "قدسنا" اصدرت مؤخراً العدد الاول من نشرة "الدرب" المناوئة للتسوية السلمية.

هذه الحركة التي لم تُعرف بعد، ملأت نشرة "الدرب" بالمواضيع الرافضة والمعارضة للتسوية، واولها ابيات شعر تقول.. "خذوا ارضي مني بالسيف، لكني لن اوقع باسمي".

المطرب الوطني والفندق

● احد الفنادق المشهورة اياها، رفض اعطاء مطرب لبناني قدم في الفندق عدة حفلات غنائية، كامل استحقاقاته المالية.

السبب في هذه "الحرمنة" لا يعود الى جشع ادارة الفندق فحسبه ولكن لان ذلك المطرب "الوطني" رفض تقديم وصلاته الغنائية ليومين متتاليين، احتجاجاً على مجزرة نفق الاقصى التي راح ضحيتها قرابة سبعين شهيداً فلسطينياً.

دكان الطالب الفقير

● ادارة احدى جامعات عمان الاهلية وليس الرسمية قامت بتهديد اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد الجامعة بالفصل، بعد ان كانت قد وجهت لهم انذارات نهائية.

سبب هذه الزوبعة التي اثارتها ادارة تلك الجامعة "الخنيثة" يعود الى تشبث الاتحاد باقامة دكان "الطالب الفقير" داخل اسوار الجامعة.. ذلك لان ادارة الجامعة ما زالت ترفض اقامة تلك الدكان، رغم ان اسعار الكتب اصبحت في العلالي.

اعتقال سندات التمليك

● مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري ما زالت ترفض الافراج عن سندات التمليك لعدد من المعلمين في اربد.

المعلمون اياهم سددوا كامل الاقساط المستحقة عليهم جراء حصولهم على شقق سكنية ضمن الاسكان الذي انشاته المؤسسة للموظفين قبل عشر سنوات.

خصخصة الملكية الاردنية

● بعض اللجان الفنية التي تم تشكيلها مؤخراً لخصخصة الملكية الاردنية، انتهت مؤخراً من دراسة مشروع بيع بعض اقسام الملكية الى القطاع الخاص الاردني والاجنبي.

الاقسام التي تم الانتهاء من دراسة مشروع خصخصتها هي.. السوق الحرة، ورويال تورز، ودائرة الهندسة والصيانة، وفندق عالية الذي تشير مصادر "المجد" الى ان جزءاً كبيراً منه قد تم بيعه الى جهات حكومية.

الموظف والجريدة

● موظف كبير في مجلس الامة منع دخول احدى الصحف الاسبوعية الى اروقة المجلس لمدة اسبوعين متواليين، وذلك لحجبها عن عيني احد كبار المسؤولين في المجلس.

سبب المنع يعود الى ان الصحيفة كانت قد نشرت ما يسيء الى ذلك الموظف الذي لم يكتف بحجب الصحيفة، بل هددها بالغاء الاشتراك في حال الاستمرار في مهاجمته ونشر ما يسيء اليه.

الطاقة من القمامة

● امانة عمان الكبرى حصلت مؤخراً على موافقة مجلس التنمية الاردني على اقامة مصنع تجريبي، لاستخراج الطاقة "غاز الميثان" من القمامة.

تمويل هذا المصنع سيتم من دول مانحة اجنبية، الامر الذي سيعني ضرب عصفورين بحجر واحد.. انتاج الطاقة، والحفاظ على نظافة البيئة.

رعاية القاعدة الشعبية

● رسالة رقيقة وصلت "المجد" من الاخ شكري مهيرات، رئيس بلدية كفر اسد، يشكر فيها "المجد" باسمه واسم اخوانه رؤساء المجالس المحلية بقضاء الواسطية على طرح همومهم وتطلعات بلدياتهم ومجالسهم ومواطنيهم.

رسالة اخرى وصلت "المجد" من بعض موظفي بلدية الرصيفة يشيدون فيها بدور "المجد" في التوعية الوطنية، والتعبير عن هموم المواطن.

مهم جداً ان تصل جرائد المعارضة الى سائر طبقات الشعب، ومختلف نواحي البلاد.

معاملة مرفوضة

● اهالي الفتيات نزيلات دار رعاية الاحداث في منطقة الزرقاء اشتكوا من سوء المعاملة الذي تتعرض له تلك الفتيات، من قبل بعض المشرفات في الدار.

بعض المشرفات يعمدن الى تذكير الفتيات بلخطائهن، ويعيرهن بماضيهن وما ارتكبن من مخالفات اوجبت المجيء بهن الى دار رعاية الاحداث !!

محاولة سطو

● لص محترف حاول القيام بعملية سطو على فرع لاحد البنوك المعروفة في الرصيفة، حين دخل بشكل مفاجئ وصوب مسدسه الى راس امين الصندوق في البنك، في وضح النهار.

الغريب ان هذا اللص المدجج بالاسبقيات الجنائية، ما زال طليقاً حتى الآن !!!

السبب الحقيقي

● مدير مدرسة في احدى المحافظات القريبة من عمان، قام بنقل مدرس الى مدرسة اخرى، لاعتبارات قيل انها "فنية".

غير ان سبب النقل الحقيقي، هو محاولة المدرس المعروف لدى الاوساط الرياضية، القيام باعمال منافية للاخلاق ازاء احد طلابه !!!

اين حرية التفكير ؟؟

● مدرس في كلية الاداب بجامعة اليرموك قام دون وجه حق بطرد الطالب ا. ج. من قاعة المحاضرات، وحرمه من حضور المحاضرات القادمة.. لا لشيء الا لانه لحظ بين يدي الطالب "الكتاب الاخضر" الذي وضعه الرئيس الليبي معمر القذافي.

قبلها كان المدرس والطالب قد اختلفا حول الموضوع الديموقراطي، فالمدرس يرى ان الديموقراطية مشروطة بالمنهج الليبرالي، فيما ارتأى الطالب ان يؤيد وجهة نظر القذافي في هذا الشان الديموقراطي.

ومع ان "المجد" ترفض كل الهراء الذي تضمنه "الكتاب الاخضر" الا انها ترفض اسلوب المدرس اياه في قمع الطالب ا. ج. وطرده من المحاضرات، انطلاقاً من ان الاقناع وليس القمع، هو اداة التواصل الاكاديمي والحوار الجامعي والديموقراطي !!

بين عمان وعُمان

● الى ديارنا الاردنية يصل خلال الايام القليلة القادمة وفد سياحي اسرائيلي في طريقه الى سلطنة عُمان العظمى.

وزارة السياحة طلبت تسهيل مهمة هذا الوفد الاسرائيلي السياحي الذي سيزور منطقة الخليج لاول مرة منذ انشاء الكيان الصهيوني، وسيمكث في رحاب سلطنة عمان عشرة ايام بلياليها !!!!

شبكة لاسلكية

● وزارة الاشغال والاسكان اقترحت في مذكرة بعثت بها الى رئاسة الوزراء السماح لها باضافة ١٦٠ الف دينار على موازنتها من اجل بناء شبكة اتصالات لاسلكية، بهدف استخدامها في الظروف الاستثنائية، والاحوال الجوية السيئة.

الغريب ان وزارة الاشغال كانت قد قامت في وقت سابق، وبشكل غير مرخص قانونياً، بانشاء مثل هذه الشبكة اللاسلكية بكلفة ١٤٠ الف دينار فقط لا غير.

لجنة مصغرة

● تم مؤخراً تشكيل لجنة مصغرة من الجانبين الاردني والاسرائيلي، لمتابعة شؤون طلبة اسرائيل الذين التحقوا بالجامعات الاردنية.

اللجنة المصغرة تكفلت باعادة دراسة الاتفاقات الثقافية والتعليمية بين الاردن واسرائيل، في ضوء ما قيل عن محاولة المخابرات الاردنية تجنيد بعض طلبة اسرائيل للعمل لحساب الاردن.

جمهورية اسبانيا

● خلال كلمة الشكر التي القاها وزير الصحة في المؤتمر الطبي الاردني - الاسباني الذي انعقد الاسبوع الماضي.. اشار الوزير الى اسبانيا باعتبارها "جمهورية" وليست "مملكة".

الوزير استدرك ضاحكاً فيما بعد هذا الخطأ غير المقصود، وذلك حين لفت اطباء اردنيون واسبان نظره بهذا الخصوص.

انهاء المشكلة وبياً

● عدة جهات تدخلت مؤخراً لانهاء قضية المتهمين باثارة الشغب مؤخراً في المدينة الرياضية.

وزارة الشباب باتت ميالة لاتخاذ اجراءات ادارية فقط وليس عقوبات قضائية، بحق اولئك المتهمين البالغ عددهم ٢٠ متهماً، وذلك لابعاد شبهة الاقليمية عن الموضوع كله.

حيلة "ابو عون"

● اخونا ابو عون الكباريتي - يعني رئيس الوزراء - كاد يحلف بالطلاق لعدد من مجالسيه في حفل عشاء انيق، ان مصر تمارس عليه ضغوطاً هائلة لحمله على تزوس الوفد الاردني الى اجتماعات قمة القاهرة الاقتصادية.

"ابو عون" اردف قائلاً انه ما زال مصر على عدم حضور تلك القمة، ولكن اذا واصلت مصر ضغوطها عليه، فما باليد حيلة !!!

خلاف الرجلين

● خلاف غير حاد نشب بين وزير الشباب وامين عام الوزارة، حول الموقف من تاسيس المدرسة الرياضية الاردنية.

الوزير يرى اهمية انشاء هذه المدرسة، اما الامين العام فيعتقد ان هذا المشروع غير مجد، ولا يعود على الرياضة باي فائدة تذكر.

تخصص منظمات

● احد الوزراء الظرفاء اقترح على رئيس الوزراء الذي عهد بالنظر في شؤون المنظمة التعاونية الى وزير الدولة مفلح الرحيمي.. اقترح من قبيل المداعبة تسمية الرحيمي "وزير المنظمة التعاونية".

رئيس الوزراء ضحك من هذا المقترح وقال بخبث.. الاخ مفلح طول عمره تخصص "منظمات".. الرحيمي فهم بالطبع ما يعنيه الرئيس من وراء هذه التورية في الكلام.

يسقط منصب المدير

● المهندس ا. م. ع رفض تولي منصب مدير ادارة التنظيم في امانة عمان الكبرى في سابقة قد تكون الاولى من نوعها في تاريخ الامانة.

المهندس اياه يخشى على نفسه من الاتهام بعد ان انتشرت حول دائرة التنظيم وغيرها من دوائر الامانة عدة اقاويل وقضايا وشائعات.

معروف سلفاً

● حين اقترح رئيس الوزراء خلال اجتماعه باركان وزارة التربية تدريس مادة الدين المسيحي للطلبة المسيحيين في المدارس الحكومية، لوحظ ان احد كبار مسؤولي التربية الذي كان يحضر الاجتماع كتب ورقة ودفعها الى زميله المسؤول الآخر الجالس بجواره.

"المجد" علمت ان الوريقة تضمنت النص التالي.. الم اخبرك منذ اسبوع بمثل هذا القرار الذي اسر به اليّ احد رؤساء اندية الروتاري في عمان ؟"

مبروك يا جردانة

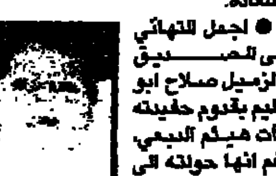
● باسل جردانة مدير عام البنك الاردني للاستثمار والتمويل عاد الى عمان امس الاول، عقب رحلة علاجية جراء الجلطة الدماغية تكللت بالنجاح.

الاطباء في الخارج نصحوا جردانة بالراحة التامة لمدة شهرين حتى يتمكن من استعادة كامل لياقته الصحية.. مبروك.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الاخ والزميل العزيز فؤاد ابو حجلة بشفائه من الوعكة القلبية التي استدعت نقله الاسبوع الماضي الى مستشفى فلسطين.. وحمداً لله على السلامة ايها الحبيب.

● اجمل التهاني الى الصديق علاء الدين عبد السميع وعقيلته بالمولودة الجميلة "نرمين" جعلها الله من ابناء السعادة.



● اجمل التهاني الى الصديق والزميل صلاح ابو سليم بقدوم حفيدته ايات هيثم الديبي، رغم انها حولته الى جد.

رئيس بلدية الرصيفة يناشد المواطنين
الاستفادة من التسهيلات في تراخيص المباني غير المرخصة

ناشد موسى السعد، رئيس بلدية الرصيفة، اهالي المنطقة الذين يملكون ابنية قائمة وغير مرخصة وكذلك الذين يملكون ابنية مقامة على اراضي خزينة الدولة مراجعة البلدية لترخيص ابنيتهم باسعار مخفضة وقابلة للتقسيط.

وكانت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة قد قررت في وقت سابق ترخيص جميع الابنية القائمة حالياً في مختلف مدن وقرى المملكة والتي اقيمت دون ترخيص.

واشار السعد الى ان المطلوب من المواطن الراغب بالاستفادة من التسهيلات الممنوحة له لترخيص البناء القائم حالياً الحصول على مخطط هندسي من المكاتب الهندسية المعتمدة مشيراً الى وجود اتفاق تفاهم مع نقابة المهندسين يقضي بتحديد سعر المتر بربع دينار فقط وذلك للمباني التي لا تزيد مساحتها عن ٢٠٠ متر.

والجدير بالذكر ان المكاتب الهندسية كانت تتقاضى قبل اتفاق التفاهم المشار اليه اكثر من دينار عن كل متر.

وذكر السعد ان البلدية تتقاضى رسوماً على حساب تراخيص المباني السكنية المقامة على اراضي خزينة الدولة ٢٤٠ فلساً عن كل متر والتجاري ٩٠٠ فلس والحرفي ٦٠٠ فلس.

واشار الى ان عدد الذين استفادوا من التسهيلات من سكان لواء الرصيفة منذ بداية سريانها وحتى الان نحو ٣٠٠ شخص، وتوقع ان يزداد عدد المستفيدين مع اقتراب موعد انتهاء فترة المهلة وهي ٣١ كانون اول القادم.

واوضح ان هذه التسهيلات تعود بالفائدة على المواطنين لتسوية اوضاعهم، وتجعل البلدية مسيطرة على خطوط التنظيم والتهاوي، اضافة الى الدخل الجيد الذي سيحققه صندوق البلدية لتتمكن من تادية واجباتها نحو المواطنين على الوجه الافضل.

فهرس الاخبار

(النقابات)

لجنة الحريات تحتفي بالمهندسين المعتقلين

● طالب المهندسون الذين اعتقلوا اثر حوادث الجنوب لجنتي الحريات العامة بمجمع النقابات المهنية ومجلس النواب والحقوقيين، النظر بالقوانين الجزائية، والعمل على تعديلها لتتلاءم مع الميثاق الدولي لحقوق الانسان.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها المهندس تيسير شديفات في حفل الاستقبال الذي اقامته لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية للمهندسين المفرج عنهم، عقب اعتقالهم على خلفية مظاهرات الجنوب.

وفي كلمة قصيرة القاها المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين اعتذر من المعتقلين لان النقابة لم تستطع ان تقدم اكثر مما قدمت للدفاع عنهم، وشكر نقابة المحامين لاستجابتها لدعوة النقابات المهنية للدفاع عن اي معتقل يحال الى المحكمة.

ووصف المهندس شديفات النقابات المهنية بانها منبر للدفاع عن قضايا الشعب سواء السياسية او الاجتماعية.

واستذكر في كلمته التي القاها نيابة عن المهندسين المعتقلين المحاولة التي جرت في المفرق لعقد اجتماع في مجمع النقابات المهنية للتعبير عن وجهة النظر في ارتفاع الاسعار ومنعه المحافظ.

واستنتج من مجريات الاحداث الاخيرة ان الحكومة لا تريد احزاباً سياسية فاعلة كما انها لا تريد لاي مواطن ان يتحدث بالقضايا السياسية.

اما الدكتور لبيب قمحاوي، نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان فقد اكد ان ما جرى في الاشهر الماضية لا يدعو الى التفاؤل، وقال ان التعدي على حقوق الانسان قضية واضحة ومعلنة.

واوضح ان المنظمة العربية لحقوق الانسان تتعرض لهجوم ظالم بسبب التقرير الذي نشرته مؤخراً حول انتهاكات حقوق الانسان، مع انها استبعدت الكثير من القضايا التي لم تكن موثقة مئة بالمئة.

ثم تحدث د. اسحق الخيري رئيس لجنة الحريات العامة بمجمع النقابات المهنية، فثمن التعاون بين مجالس النقابات المهنية ولجنة الحريات العامة في مجلس النواب، وكذلك المنظمة العربية لحقوق الانسان.

واشار الى ان لجنة الحريات بمجمع النقابات متنبهة الى قضية القوانين الجزائية.

والقى عدد من الحضور كلمات استنكروا فيها عدداً من المعتقلين، منهم المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، وعمر مدحت نجم، والمهندس عطا ابو الرشتة وغيرهم.

واكد المتحدثون ان قوى المعارضة هي الاحرص من غيرها على الديمقراطية، والاكثر دفاعاً عن الدستور والحريات العامة، مطالبين بالعمل على ايجاد ميثاق شرف بشان الدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة للحد من التطاول عليهما مستقبلاً.

وفد نقابة المصارف يزور بغداد

● غادر الى بغداد وفد من النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة برئاسة عبد الله خليل رئيس النقابة، وعضوية علي ربيع ولطف الله الدويري وذلك لحضور مؤتمر اتحاد عمال العراق الذي ينعقد خلال الفترة من ٢ الى ٩ تشرين الثاني الجاري.

وسيلقي عبد الله خليل كلمتين في المؤتمر، واحدة بصفته ممثلاً عن الامانة العامة للاتحاد العربي للعاملين في المصارف والثانية بصفته رئيساً لنقابة العاملين بالمصارف الاردنية.

(الجامعات)

مجلس الطلبة بالاردنية يستهجن تجاوزات العميد

اقدم عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية على اعاقة النشاطات الطلابية والغائها، ضمن سلسلة من القرارات التعسفية الراجعة الى ارائه الشخصية واعتقاداته الذاتية.

وكان مجلس الطلبة في الجامعة قد اصدر بياناً بعنوان "داو جرحك لا يتسع" استهجن هذه التصرفات من عميد شؤون الطلبة، موضحاً أن العميد قام بالغاء محاضرات قيمة يقيمها المجلس، ويستضيف فيها شخصيات بارزة، لها ثقلها الوطني والعالمي.

كما جاء في البيان ان العميد بفرضه لآرائه الشخصية، انما يحاول الغاء دور مجلس الطلبة، وحقه في ارشاد الطلبة المستجدين، ويعيق وجود ممثل طلابي في لجنة قضايا الطلبة المنبثقة عن رئاسة الجامعة، ويندد بنشاط ويضيق على اخر ويوعز بافشال ثالث.

كما استهجن البيان قرار العميد الغريب الذي اعلن فيه الاستهانة الكبرى بالراي الطلابي، والاستصغار لدور الطلبة ومكانتهم، وذلك باحالة رئيس لجنة قضايا الطلبة، ورئيس لجنة كلية التربية للتحقيق، لمساهمتهما في انجاح نشاط طلابي.

كما اعلن البيان مطالب المجلس، المتمثلة برفض اي تحجيم للراي الطلابي، او اي اعاقة للحركة الطلابية، وبان لا يتجاوز العميد صلاحيات المجلس والا يستهين بالراي الطلابي.

كما طالب بايقاف التحقيق فوراً مع رئيس لجنة قضايا الطلبة ورئيس لجنة كلية التربية.

احالة طالبين للقضاء بسبب نشاطهما الجامعي

● قامت عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية بتحويل اثنين من اعضاء مجلس طلبة الجامعة الاردنية للتحقيق بسبب اقامتهما لنشاط طلابي في الجامعة.

النشاط الذي تضمن اقامة حفلة تنشد فيها احدى الفرق الوطنية، كان قد رفض من العمادة، رغم ان اموراً كهذه تتعلق بقرارات رئاسة الجامعة فقط.

يذكر ان هذه الخطوة تجيء ضمن سلسلة خطوات تهدف للتضييق على التمثيل الطلابي في الجامعة.

اسبوع الاردن في الجامعة الاردنية

● اختتم في الجامعة الاردنية (اسبوع الاردن) الذي غطى التراث الاردني طيلة خمسة ايام ونظمه مجلس طلبة الجامعة.

الاسبوع تضمن عدة فعاليات سلطت الاضواء على التراث الاردني من جوانب عدة.

اين مستحقات مجلس الطلبة ؟؟

● عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية ترفض حتى الان صرف مستحقات موازنة مجلس الطلبة في الجامعة التي تبلغ حوالي (٤٥) الف دينار.

يذكر ان هذه الاموال تصرف على اقامة الانشطة الطلابية، واصدار جريدة (المنبر الطلابي) التي يحررها طلبة الجامعة.

التجمع الطلابي الديموقراطي.. بالجامعة الاردنية

● بات في حكم المقرر ان تشهد الساحة الطلابية في الجامعة الاردنية ظهور تجمع طلابي يساري ديموقراطي يضم رموزاً طلابية من مختلف القوى والاتجاهات الوطنية والقومية، تحت اسم "التجمع الطلابي الديموقراطي".

شعار هذا التجمع الذي تم الانتهاء من وضع مسودة نظامه الداخلي مؤخراً، سيكون.. "الطلبة عامل التغيير في زمن الانكسار".

(محاضرات)

مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي

● بدعوة من المنتدى العربي، يشارك كل من هاني الحسن وهاني الخصاونة في ندوة بعنوان.. مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي.

وستنعقد هذه الندوة في مقر المنتدى بعمان، في تمام الساعة السادسة من مساء غد - الثلاثاء.

ندوة عن المفكر عبد الله الريماوي

● بدعوة من النادي العربي اشترك شيخ المجاهدين بهجت ابو غربية، وفايز شخاترة في ندوة عن المفكر القومي المرحوم عبد الله الريماوي.

الندوة انعقدت في الساعة السادسة من مساء يوم امس - الاحد، في مقر النادي مقابل الجامعة الاردنية، وستعمد "المجد" الى نشر بعض وثائقها في اعدادها القادمة.

لماذا استبعاد اللاجئين الفلسطينيين

● تقيم رابطة الكتاب الاردنيين ندوة بعنوان.. "لماذا تم استبعاد اللاجئين الفلسطينيين من عمل المفوضية العامة للاجئين" يلقيها عبد الله حمودة، في مقر الرابطة بالساعة السادسة مساء اليوم - الاثنين.

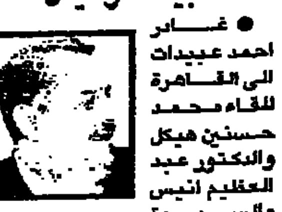
(المعارضة)

الكباريتي يخوض الانتخابات "بسرور"

● النائب الدكتور عبد الله العكايلة سأل رئيس الوزراء الكباريتي، بمن ستخوضون انتخابات رئاسة مجلس النواب يا ابا عون ؟ فاجابه الكباريتي : طبعاً سنخوضها "بسرور".

نواب المعارضة لا يزالون يتدارسون امكانية ترشيح عضو منهم لرئاسة المجلس، او دعم شخصية من خارج منظومة المعارضة للحيلولة دون فوز الكباريتي "بسرور".

عبيدات وهيكل



● غادر احمد عبيدات الى القاهرة للقاء محمد حسنين هيكل والدكتور عبد العظيم انيس والسيدة رضوى عاشور، وذلك للتباحث حول مؤتمر حق العودة الذي من المتوقع ان يعقد في شهر نيسان من العام القادم، بعد ان كانوا قد وافقوا على الانضمام الى عضوية المؤتمر.

السرور يغازل نواب المعارضة

● مع قرب افتتاح الدورة العادية لمجلس النواب وما سيتخللها من انتخاب رئيس جديد للمجلس، بدا الرئيس سعد هايل السرور بمغازلة نواب المعارضة من خلال الاتصالات الهاتفية وتبادل التعليقات.

سعد هايل السرور يبدو مطمئناً جداً من ان احداً لن ينافسه على رئاسة المجلس وللمرة الثالثة على التوالي.

لقاء مفتوح للاسلاميين في مادبا

● يعقد حزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع مادبا لقاء مفتوحاً لكتلة نواب الجبهة، مع المواطنين في محافظة مادبا، وذلك في تمام الساعة الثالثة من عصر يوم غد - الثلاثاء في قاعة بلدية مادبا.

وفد احزاب المعارضة عاد من دمشق اكثر ثقة بالمستقبل العربي

عاد الى عمان مؤخراً وفد احزاب المعارضة الوطنية برئاسة الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني بعد زيارة الى دمشق التقى خلالها الوفد مع القيادات الحزبية والحكومية في سوريا.

هذه الزيارة التي جاءت بعد زيارة وفد مماثل من احزاب المعارضة لبغداد استهدفت اعلان التاييد للموقف السوري في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والعمل على توحيد الجهود العربية في مواجهة التطبيع ومحاولات الهيمنة الاسرائيلية.

"المجد" التقت عدداً من قادة الاحزاب التي شاركت في الوفد وكانت هذه الاجابات.


















زيادين: خدام اكد لنا ان العراق سيحضر القمة المقبلة
التل: فرحتنا الكاملة ستكون يوم لقاء دمشق مع بغداد
النحاس: دمشق اكدت لنا ان تقسيم العراق خط احمر
العموش: اتفقنا تماما مع الرؤية السورية لمطامع واهداف العدو
حدادين: خدام ابلغنا ان دمشق تعمل لرفع الحصار عن بغداد
دبور: اقترحنا عقد لقاء لكل الفصائل والاحزاب العربية
الكيالي: سوريا تعبر عن الاماني والتطلعات الشعبية العربية

تحقيق: يسرى الكردي

يعقوب زيادين
الامين العام للحزب الشيوعي

كان اللقاء الذي تم بين وفد الاحزاب الوطنية والمعارضة وبدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا الشقيقة اهمية خاصة هنا في الاردن وفي اوساط الجماهير الشقيقة الاردنية وفي سوريا في اوساط القيادات السياسية الرسمية والشعبية والحزبية.

قبل السفر الى دمشق اجتمعت الاحزاب الوطنية العشرة لتركيز الحديث على نقاط محددة وهامة. وقد تم الاتفاق على عدد من نقاط البحث منها :

١ – ضرورة قلب صفحة جديدة في العلاقات العربية – العربية على المستوى الرسمي والشعبي، وتغليب التناقضات مع العدو الرئيسي على التناقضات العربية – العربية. ومن بينها العلاقات مع العراق الشقيق وهو يتعرض لمحنة مريعة.

٢ – التذكير بضرورة دعم مقاومة الاحتلال بكل اشكالها في لبنان وفلسطين ودعمها رسمياً وشعبياً.

٣ – العمل بجد والطلب الى سوريا الشقيقة ان تمارس نفوذها لعقد مؤتمر شعبي عربي واسع يضم كل الحركات الوطنية في عالمنا العربي وبدون استثناء اي بلد وذلك لاعادة انتعاش الحركة الشعبية مع غرار اعوام الخمسينات.

٤ – والاهم من هذا كله هو الشد على ايدي القيادة السورية المناضلة لموقفها الصلب والشجاع في مواجهة الضغوط الاميركية – الصهيونية .

٥ – التوجه الى القيادة السورية بالحفاظ على علاقات طيبة مع الاردن الشقيق.

سافر الوفد الذي يضم ٢٧ شخصية سياسية من قيادات الاحزاب الوطنية المعارضة العشرة. واستقبل بحفاوة اتسمت بالمودة وبروح التلاقي الوطني وضرورته في وقتنا الحاضر المليء بالتناقضات والصراعات التي لم يستفد منها الا العدو الاجنبي.

التقى الوفد في اليوم الاول بالرفيق عبد الله الاحمر الامين المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والذي استمر اكثر من ٣ ساعات. استمع فيها الرفيق عبد الله الى عدد غير قليل من رؤساء الوفود. واستمع الى ارائهم. وجرى حوار ديمقراطي تم فيه الاتفاق على العديد من النقاط وفيه الخلاف على بعضها الاخر.

وفي اليوم الثاني التقى الوفد باركان الجبهة الوطنية التقدمية. وكان استقبالاً وبياً للغاية. ايضاً تحدث الرفيق د. مشارقة نائب رئيس الجبهة.. وتوسع في شرح جوهر السياسة السورية – وفي نفس اليوم التقى الوفد بالرفيق عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية الذي ابدع وافاض في الشرح بجرأة وصراحة .

برايي كان اللقاء مثمراً جيداً وضرورياً. تبادلنا بحرية وبصراحة وجهات النظر حول العديد من القضايا . وبرايي ايضاً ان اللقاء مع القيادة السورية العريقة ومع قادة حزب البعث العربي الاشتراكي والذي يحكم ويقود سوريا العربية الشقيقة منذ عشرات السنين والذي اكتسب الخبرة السياسية خلال نشاطاته الدولية والعربية والمحلية. وخاض الحروب المسلحة وكلها اكسبته مقدرة واقتداراً على السيطرة على الامور.

كان لموقف القيادة الوطنية السورية بتمسكها بالمبادئ الوطنية الثابتة وادارة المفاوضات بكفاءة وذكاء ومرونة اكسب قضية الصراع العربي الاسرائيلي منظوراً جديداً. فلاول مرة تنفضح اسرائيل وتظهر على حقيقتها دولة عدوانية توسعية وعنصرية معادية للسلام وحاقدة على الجوار العربي.

وهذا دفع الشعب الفلسطيني البطل من جديد الى انتفاضة جديدة. اظهر فيها بقوة صموده في الدفاع عن ارضه.

والشيء الثالث فقد تولد في قلب المجتمع الاسرائيلي جبهة معارضة قوية لسياسة "نتنياهو" اليمينية المتوحشة. علينا الاستفادة منها.

ظهر مع الشرح المطول تاييد النظام السوري القوي لكل اشكال المقاومة. اما مع القطر العراقي الشقيق فاتضح ان القادة السوريين مع قلب صفحة جديدة وكان موقفهم واضحاً في مؤتمر القمة الاخيرة الداعي لمشاركة العراق. ولما فشلت المحاولة تم اتخاذ قرار بدعوته لكل مؤتمر قادم.

وافاض خدام بشرح ملابسات العلاقات العراقية السورية. وحول غزو الكويت افاد ان سوريا كانت امام خيارين سيء واسوء. السيء ان تشارك بشكل رمزي في عاصفة الصحراء. وهذا الذي اختارته والاسوا ان لا تشارك سوريا وتشارك اسرائيل بدلاً عنها وهناك الكارثة.

ايضاً اكد القادة السوريين على اهمية عقد لقاء عربي يضم كل الاحزاب الوطنية في عالمنا العربي وضرورة انعاش الحركة الشعبية كما في اعوام الخمسينات وطلبوا مساعدة احزابنا في الامر. وجرت احاديث هامة حول العلاقة التركية السورية والقضية الاكراد، وايضاً العلاقات الفرنسية السورية وكيف نجحوا بحل مشكلة الديون السورية مع فرنسا بشكل بعيد عن اساليب صندوق النقد الدولي.

باختصار كان القادة في سوريا ممتلئين ثقة واعتزازاً وهم يطرحون سياستهم ومواقفهم.

ملحم التل
امين عام حزب الجبهة الدستورية

لقد جاءت زيارة احزاب المعارضة الوطنية الاردنية لسوريا الشقيقة في سياق ما كنا قد اتفقنا عليه من مواصلة التشاور والتنسيق بيننا وبين احزاب الجبهة الوطنية التقدمية هناك ايماناً منا باهمية حشد قوى الجماهير في البلدين لحماية المصالح القومية العليا للعرب ولمواجهة الهجمة الاستكبارية الصهيونية الاميركية المساندة لباطل الاحتلال الطامع في اعاقة بلوغنا هدف تحقيق مشروعنا النهضوي في الوحدة والتنمية عبر تمسكه باحتلال فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

فالاحداث والتداعيات التي شهدتها الساحة العربية منذ الزيارة السابقة التي قمنا بها للاشقاء في دمشق والتي بلغت ذروتها في وصول حكومة غلاة المتطرفين اليهود الى قمة الحكم في فلسطين المحتلة وما اعقب ذلك من تنكر حتى لابسط مظاهر "الدجل السلمي" كحفر النفق والاجراءات المماثلة المستهدفة تدمير الاقصى فقد كان لزاماً علينا وعلى الاخوة في احزاب الجبهة الوطنية التقدمية ان نلتقي للحوار والبحث في كافة هذه المستجدات الخطيرة.

فلقد عقدنا عدة اجتماعات مع الاخوة في القيادة القومية لحزب البعث ومع الامناء العامين لاحزاب الجبهة الوطنية التقدمية.

وفي لقائنا مع عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب استمعنا الى ما اثلج صدورنا من حيث صلابة الموقف السوري المبني على تفهم عميق لما تمثله الحركة الصهيونية من اخطار على الوجود العربي كما استمعنا الى حديث مفصل لما تؤسس له سوريا من عناصر المنعة والاقتدار لمواجهة هذه الاخطار والانتصار عليها.

اما لقاؤنا مع السياسي المفكر عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية فقد عزز من ثقتنا بالمستقبل العربي وبحتمية انتصار امتنا طال الزمن ام قصر.

لقد كان حديث خدام حديث رجل دولة من طراز رفيع وحديث رجل فكر قومي زادته الايام نضجاً وخبرة ووضوح رؤية فتاكد لدينا بعد سماعنا اليه ان سوريا الصامدة التي تملك مثل هذا الفهم المتكامل العميق لحقيقة الكيان الصهيوني العنصري ستظل امينة على انتهاج السياسات الكفيلة بحماية مستقبل العرب وكرامتهم.

لقد اكد لنا خدام بان سوريا لن تفرط بحق من حقوقها كما لن تفرط بشبر محتل من الارض العربية مهما كلفها ذلك من تضحيات وان هذا الثابت الوطني لا ياتيه الوهن والضعف قط فهو بمثابة الحياة لسوريا البطلة وشعبها العظيم.

واضاف ان سوريا على اتم الاستعداد لمواجهة موقفها الثابت من حقها الثابت في جلاء قوات الاحتلال عن ارضها وعن جنوب لبنان فهي واثقة من ذاتها في ظل وحدة وطنية سورية راسخة وواثقة من موقف جماهير امتها العربية منها لان الجماهير دائما مع المناضلين الاحرار الذائدين عن حياض الامة وليس مع الذين يفرطون ويتساهلون ولن تكون..

لقد تميزت زيارة احزابنا الوطنية لسوريا الشقيقة بمشاركة الاخوة في حزب جبهة العمل الاسلامي كما الاخوة في حزب البعث العربي الاشتراكي، ولقد تحدث هؤلاء بصراحة ووضوح عما ارادوا الحديث عنه وشارك العديد منا في الحديث عن ضرورة طي صفحة الماضي السلبية سواء بخصوص العلاقات السورية العراقية التي اعربنا للاخوة السوريين قيادة وجبهة وطنية عن تقديرنا وتاييدنا للتوجهات السورية الاخيرة فيما يتعلق بالشان العراقي واكدنا لهم بان طمانينتنا الواثقة العميقة على المستقبل تكون يوم فرحتنا الكبرى بتلاقي دمشق وبغداد كما ينبغي ان تتلاقيا وكما ينبغي ان تسيرا وتتوجها.

لقد سرنا واثلج صدورنا ما سمعناه تعليقاً على ذلك من الامين العام المساعد للحزب ومن نائبي رئيس الجمهورية وممثلي احزاب الجبهة الوطنية التقدمية على حد سواء.

لقد عدنا من سوريا بعد ان لمسنا بانفسنا ذلك النجاح الرائع الواسع الذي استطاعت سوريا بقيادتها الحكيمة ان تحققه في بناء دولة حديثة بكل ما في الكلمة من معان ومفاهيم ولعل ابرز عناوين هذا الوصف الشواهد المنتشرة في كل مجال على ان سوريا الشقيقة اصبحت دولة مؤسسات تجذرت وتنمو لتجعل من البلد نموذجاً فذاً للنهضة بمفهومها الشامل علمياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

ان النشاط الذي تبدو ملامحه في كل مجالات الحياة السورية يشير الى المدى البعيد الذي قطعته دمشق على سكة التنمية والتقدم وان المعنويات العالية والثقة بالنفس وبالامة التي يملكها الاشقاء في سوريا تصدر عن شعورهم بانهم قد تجاوزوا معظم المعوقات ووضعوا اقدامهم على بداية مرحلة جديدة ستصل بهم ويصلون عبرها الى مستوى ارقى الدول واكثرها تقدماً وانتاجاً.

لقد عدنا من زيارة ناجحة كل النجاح وكنا اكثر اطمئناناً في عودتنا على اتي امتنا ومصيرها واكثر قناعة بقدرتنا على استخلاص حقنا القومي الذي لن يضيع.

فسوريا بقيادة رئيسها الحكيم حافظ الاسد مسكونة بالهم القومي للامة جمعاء وهي تدرك جيداً ما ينبغي وما لا بد ان يكون.

سالم النحاس
الامين الاول لحزب حشد

في اطار تقييم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية للاوضاع السياسية الجارية وخصوصاً ما يتعلق بمسيرة التسوية السياسية الاميركية الاسرائيلية والطريق المسدود الذي وصلت اليه والضرورة الماثلة لتطوير قوى المجابهة العربية الشعبية ودورها، ولاستكمال التباحث مع مختلف الاطراف الشعبية والاحزاب العربية، وحيث انه كان هنالك زيارة مسبقة الى دمشق وتم التباحث حول القضايا القومية المتعددة والدور الشعبي فيها، فقد تمت الزيارة الى سوريا كما سبقتها زيارة العراق، وانشاء الله ستلحقها زيارات مماثلة الى مصر ولبنان.

وقد كانت القضايا الرئيسية التي بحثت : مبادرة من احزاب المعارضة الوطنية الاردنية بالتشاور لعقد مؤتمر شعبي عربي في موقع مناسب (وربما يكون دمشق) بهدف رص الصفوف الشعبية العربية المناهضة للاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني. وثانياً : تعزيز وتصليب ودعم الموقف السوري في اطار الجهود المبذولة لتحقيق سلام شامل يعيد الحقوق العربية والفلسطينية كاملة غير منقوصة، وثالثاً توثيق العلاقات العربية العربية وخصوصاً بين سوريا والعراق، وسوريا والاردن، على مختلف الاصعدة.

حرصنا في المعارضة الاردنية على شرح التجربة الشعبية الاردنية في رص الصفوف والتوحد لمجابهة خطط الاعداء.. كما تمثل ذلك في المؤتمر الشعبي الاردني ومؤسساته القائمة.. والدعوة لتثمير هذه التجربة بالمثل في الجهود العربية الشعبية في المجابهة.

انني اعتقد ان الزيارة كانت ناجحة جداً، فلقد استمعنا الى الجانبين الرسمي والشعبي الحزبي السوري. واستمعوا لنا في اجواء من التفاهم المتبادل بالحرص على قضايا امتنا العربية.. وتطوير الجهد الشعبي العربي المناهض للسياسات الاميركية الاسرائيلية، بعيداً عن الموسمية والهبات التي تجيء كردود فعل على الاحداث، كما خرجنا بانطباعات جيدة بان سوريا مستعدة لكل التهديدات التي توجهها اليها الدولة العبرية الغاصبة وان هذه التهديدات لن تنال من الموقف السوري الثابت.

واعتقد ان جميع اعضاء الوفد قد عادوا مرتاحين للتاكيدات السورية الرسمية حيال موضوع العلاقات العربية وخصوصاً مع العراق والاردن، فلقد اكد الرسميون الذين التقينا بهم وعلى راسهم الرفيق عبد الحليم خدام والرفيق عبد الله الاحمر اللذين مثلا الحزب والدولة، بان تقسيم العراق خط احمر بالنسبة لسوريا وان الخلافات الحزبية السابقة لم تعد عنصراً في تحديد العلاقات بين البلدين، وان الامور تتقدم باتجاه تطبيع العلاقات من جديد.

وقد ثمّن السوريون تجربة المعارضة الوطنية الاردنية في مجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني.

لقد كانت الزيارة ناجحة جداً على مختلف الاصعدة، ونحن في حزبنا نثمنها عالياً ونشكر الاخوة والرفاق في سوريا على حسن الاستقبال والضيافة.

النائب خليل حدادين
حزب البعث الاشتراكي

قامت احزاب المعارضة العشرة بزيارة دمشق والتقينا بالمسؤولين السوريين وعلى راسهم الامين العام المساعد لحزب البعث عبد الله الاحمر والتقينا مع احزاب الجبهة التقدمية لسوريا وعلى راسهم "المشارقة" والتقينا ايضاً بنائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام. كما التقينا كذلك مع رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة وكما هو معلوم انه كان للوفد هدفان رئيسيان : الاول : اعلان تضامننا مع سوريا ضد الهجمة الامبريالية الصهيونية والتحالف الاسرائيلي التركي.

والثاني : المطالبة بفك الحصار على العراق وفتح الحدود البرية بينهما، حيث ان العراق هو عمق سوريا كما ان سوريا هي عمق العراق، وقد استمعنا لوجهة نظر الاخوان السوريين في القضايا العربية العربية.

كما اسمعنا الاخوة في سوريا راينا في العلاقات العربية العربية وطالبناهم بفتح الحدود بين العراق وسوريا، وقد سمعنا من نائب الرئيس عبد الحليم خدام انهم يعملون ويطالبون برفع الحصار عن العراق في كل المحافل الدولية وان الحدود ستفتح انشاء الله في الوقت المناسب.

النائب بسام العموش
جبهة العمل الاسلامي

اعتقد انها زيارة ناجحة للغاية

حققت اهدافها وابرزها التضامن مع سوريا في تناقضها مع العدو الصهيوني حيث اتفقت وجهات النظر لمختلف الاحزاب مع القيادات السورية في رؤيتها وتصورها لاهداف العدو الصهيوني الذي يعيش على احلامه التوراتية التلمودية في التوسع والعدوان.

ومن مظاهر نجاح الزيارة مشاركة جبهة العمل الاسلامي وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني مما اعطى تكاملاً في وجهات نظر المشاركين في الزيارة، كما كان له دور كبير في اغناء الحوار العميق الذي جرى مع السوريين وبخاصة السيد عبد الله الاحمر وسيادة الرفيق عبد الحليم خدام.

لقد اظهر السوريون رغبة في الاستماع، مما دفعنا للحديث الصريح، وقد تحدثنا معهم في عدة مواضيع حساسة ويغلب على ظني انهم سيتجاوبون بهذا الشان حيث وعدنا بالاجابة الايجابية ونحن بالانتظار.

ومن ثمار هذه الزيارة ان احزاب المعارضة تعمل على ايقاع واحد، وهذا يزيد لحمة العلاقة فيما بينها، وهذا شيء جيد لانه نموذج متفرد على الساحة العربية.

لقد اكد لنا السوريون انهم ينظرون بايجابية لما يجري على الساحة التركية حيث تمنى الرفاق لاربكان كل التوفيق، كما شعرنا بالمهم لما يجري على الساحة العراقية، وانهم غير راضين عن الحصار بحال من الاحوال.

وستثمر الزيارة عن زيارات قادمة باذن الله تعالى.

فؤاد دبور
حزب البعث التقدمي

الزيارة كانت ناجحة بكل المقاييس والمعايير سواء على صعيد الحوار الثنائي بين وفد احزاب المعارضة الوطنية الاردنية وبين المسؤولين في حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا والجبهة الوطنية التقدمية والدولة.

وقد عرضت احزاب المعارضة وجهة نظرها في كافة القضايا التي تهم الامة العربية كما عرض الاخوة في سوريا وجهة نظرهم وكان هناك تطابق في كثير من القضايا وخاصة فيما يتعلق بمسيرة السلام والموقف السوري منها والاسلوب الذي اتبعته دمشق في ادارة المفاوضات.

كما تم الاتفاق على دعوة فصائل واحزاب وقوى سياسية من كل الوطن العربي لعقد مؤتمر لها وتمنت احزاب المعارضة الاردنية ان تستضيفه دمشق لاعادة زخم العمل الشعبي العربي وثمن الاخوة في سوريا هذه الدعوة.

وتم طرح قضايا التضامن العربي بشكل عام والعلاقات الاردنية السورية والعلاقات السورية الاردنية بشكل خاص وكانت الروح التي عبر عنها الاخوة في سوريا روحاً ايجابية.

وختم دبور بالقول ان هذه الزيارة وثقت العلاقة بين احزاب المعارضة الاردنية وبين احزاب الجبهة الوطنية التقدمية كما ان هذه الزيارة كانت ايجابية للشعب العربي الواحد في القطرين الشقيقين.

واشاد بحسن الضيافة والاهتمام الذي لقيه الوفد الاردني من قبل المسؤولين السوريين.

طارق الكيالي
حزب جبهة العمل القومي

اعتقد بان الهدف الذي سعت اليه احزاب المعارضة الاردنية من زيارتها الى دمشق قد تحقق ولهذا فان الزيارة كانت ايجابية جداً وادت الغرض المطلوب منها، حيث جرى حوار رفاقي واخوي صادق وحار وصريح حيث نوقشت جميع القضايا التي ذهب وفد احزاب المعارضة من اجلها الى دمشق وتاتي بالدرجة الاولى منها الاعلان عن التضامن مع الموقف العربي السوري الصامد في وجه الهجمة الصهيونية الامبريالية التي تستهدف سوريا لموقفها المميز والواضح والذي يقود الموقف العربي في مواجهة هذه الهجمة التي تهدف الى تمزيق الامة والوطن ولاخضاعه لكل اشكال التبعية، وان الموقف السوري يشكل الاساس والمنطلق للحركة الشعبية العربية في المواجهة القائمة على التحديات التي تفرضها التطورات الاخيرة عالمياً وعربياً لان سوريا بمواقفها وثوابتها تعبر عن واقع واماني التطلعات الشعبية في الوطن العربي.

فقد عرض وفد احزاب المعارضة الاردنية امام الرفاق في الجبهة الوطنية التقدمية والرفاق في قيادة حزب البعث والقيادة السورية تجربة التعاون والتنسيق والاتفاق والتفاهم على اهمية القاسم المشترك بينهم وفي الطليعة منه مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني على اختلاف اشكاله ورفض كل المعاهدات الموقعة مع العدو الصهيوني الفاشي ومشاريعه في اقامة شرق اوسط على حساب الامة والوطن العربي، وكذلك ضرورة تفعيل العمل العربي الشعبي واستنهاض الجماهير وحشد طاقاتها من خلال الدعوة لعقد مؤتمر شعبي عربي تلتقي به كل القوى الحية والفاعلة في هذه الامة من اسلامية وقومية ويسارية ووطنية على ساحة هذا الوطن الكبير لمقاومة التطبيع والمعاهدات مع العدو الصهيوني العنصري وخلق رافعة شعبية تدعم سوريا وتزيد من ازمة العدو واعوانه وتفرض السلام العادل والشامل باعادة الحق العربي كاملاً وتطبيق القرارات الدولية فيما يخص الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واعادة الجولان وتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي.

وكذلك طالب الوفد بضرورة اعادة النظر بالعلاقات العراقية السورية على اعتبار ان العراق هو العمق الاستراتيجي لسوريا والعكس صحيح. وضرورة رفع المعاناة عن شعبنا في العراق والحفاظ على وحدة ترابه الوطني حتى ياخذ وضعه الطبيعي في النضال العربي.

وقد رحب الرفاق في الجبهة الوطنية التقدمية والرفاق في قيادة حزب البعث العربي بمبادرة احزاب المعارضة الاردنية واهمية الحوار والتواصل وتتطابق وجهات النظر بما يخص المؤتمر الشعبي العربي والتضامن العربي الرسمي وفك الحصار عن العراق واكدوا على موقف سوريا من وحدة التراب العراقي وان عدم دعوة العراق الى مؤتمر القمة الاخير جاء على ارضية التوازنات العربية والعالمية رغم المحاولات السورية الجادة والقوية لحضور العراق للمؤتمر. وقد اخذ وعد ان حضور العراق في المؤتمر القادم هو مؤكد.

محسن في السجن وداعية

كم كبرت في عيني وازددت روعة وبهاء، وانت تطلب مني ان ازويك ببعض الملابس الجديدة، واردفت على الحال – قبل ان اجيبك باننا كنا قد بعثنا لك بشيء من هذا منذ مدة ليست بعيدة – بانك قد تصدقت بها على بعض فقراء الحال في المعتقل ممن اشفقت عليهم واسيت لوضعهم !!

وانني لاعرف انها لخصلة فيك اصيلة وقديمة فلطالما رايتك تعطي اشقاءك في البيت من حاجياتك ما قد يعز على المرء اعطاءه، ولا سيما وهو في عهد الطلب الذي يكون فيه الانسان بامس الحاجة الى اي شيء، بل لطالما رايت اخوانك يتناهبون بعض اشياءك العزيزة، فلا ترد الا بكلمات عتاب اسية، وتتصرف في غالب الاحيان معهم وانت اخوهم الاكبر، تصرف الاب الحاني والراعي الشفيق، بل لشدّ ما كنت اراك تؤثر زملاءك في المدرسة او الجامعة على نفسك في امور ذات نفع مادي او معنوي، وكنت اعجب لهذا منك ولكنني اطوي نفسي على سرور كبير منك وارتياح عظيم لتصرفك.

فهنيئاً لك هذا الخلق العربي القويم، وتلك الشمائل الاسلامية الاصيلة التي اثنى الله سبحانه وتعالى، بها على الانصار رضوان الله عليهم، فقال – في محكم التنزيل – : (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)، وامتدحهم بها رسوله الكريم عليه صلوات الله وسلامه، فقال – وهم يواسونه في البكاء على عمه حمزة، وقد قتل في احد شهيداً : (اني لاعلم ان المواساة فيكم قديمة)، وقال لهم مرة اخرى : (انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع) !!

وكم كان اعجابي بك اكبر، عندما اخبرتني، وانا ازورك لاول مرة في سجن سواقة، وقد وضعت – اول ما قدمت من سجن الجويدة – مع فئة من الناس، اصحاب جرائم شنيعة، بانك بين الفترة والاخرى، تجمع هؤلاء الذين جنحت بهم اهواؤهم عن جادة الحق، فانزلقوا في مهاوي الجريمة، فتذكرهم بالله، وترشدهم الى الخير، وتتلو عليهم بعض ايات القرآن العظيم، او تقرا لهم شيئاً من احاديث الرسول الكريم، لتدلهم على الحق، وتعرفهم بالغاية التي خلقوا من اجلها، وهي ان يكونوا عباداً لله مخلصين، ولم يخلقوا للجريمة والمنكر، وان الانسان مكرم عند الله، بل هو اكرم مخلوقاته، وقد اسجد له ملائكته، لا ليكون شيطاناً مريداً، بل ليكون عبداً مطيعاً، ومسلماً مستقيماً، وملاكاً رحيماً.

وما اروعها شيمةً وانت تتمثل في السجن بدور سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام، ذلك النبي الكريم الذي لم ينس دعوته، وهو في اضيق الظروف، فقال للفتيين اللذين اتيا ليسالاه عن رؤيا راياها، مهتبلاً هذه الفرصة السانحة ليذكرهم بالله، وان ما هم عليه وقومهما من مناهج وتصورات وسلوكات، باطل في باطل.. فلا دين صحيحاً، الا دين التوحيد، ولا حكم سليماً الا الحكم بالاسلام، ولا شرع كاملاً الا الشرع الحنيف، ولا افكار او شعارات قويمة الا ما كانت متفقة مع امر الله، فقال يوسف عليه السلام : (يا صاحبي السجن، ارباب متفرقون خير، ام الله الواحد القهار. ما تعبدون من دونه الا اسماءً سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

لاجل، ولدي ايمن، ان وظيفة المسلم ان يكون مذكراً بالحق، داعياً الى الله يذكر الله في نفسه ويذكر به، فقد قال عليه الصلاة والسلام، لاصحابه يوماً، وهو في سفر : (سبق المفردون، قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات)، وقال لاحدهم يوماً عندما ساله عن نصيحة يسديها له : (لا يزال لسانك رطباً بذكر الله). فمن ذكر الله ذكره الله قال تعالى : (فاذكروني اذكركم، واشكروا لي ولا تكفرون).

وفي الحديث القدسي : (انا عند ظن عبدي بي، وانا معه اذ ذكرني، فان ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ خير منهم)، اما التذكير به، فاجره اعظم، ونفعه اجل، فهو دعوة تتجاوز الذات الى الاخرين. قال تعالى : (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد)، وقال : (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)، وقال : (فذكر ان نفعت الذكرى)، وقال : (فذكر انما انت مذكر)، واما الدعوة اليه وهي التذكير به جل وعلا، فلا اجمل في الاشارة اليها من قوله تعالى : (ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً، وقال : انني من المسلمين. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة، كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم).

ادع، وذكر، تحسن، فتؤجر، فتفز، وان الانسان حتى المجرم مطبوع على فطرة نقية في الاصل، وما اقترف ما اقترف الا عن غشاوة رانت على هذه الفطرة، وغلفتها بطبقة حجبتها عن الله، ولكن للحظة، وذلك بفعل اغواء الشيطان، او امر النفس، او ايحاء رفقاء السوء، او توجيه دعاة الشر. فبالتذكير بالله سرعان ما تزول هذه الغشاوة، وينتبه الانسان، فاذا هو مبصر، فيهجر المنكر، ويستقيم على الطريق، ويتوجه للحق.

ويا ايها القائمون بالامر، اتقوا الله في الرعية، وسيروا فيها سير الصالحين، توفروا عليكم كثيراً من العناء والمال، والوقت، وتقطعوا المسافة الى الهدف من اقصر طريق، وبايسر سبيل، وباقل كلفة، ويرضى الله عنكم، وترضى عنكم رعاياكم وترضوا عن انفسكم. هدانا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه.

وختاماً، ولدي ايمن، وداعاً والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

والدك

د. علي العتوم

المجد تعرض معاناة وواقع اهالي بيرين
العلاقة بين بلديات الاقضية والمحافظة معدومة
البلدة مربوطة هاتفيا مع عمان واداريا مع الزرقاء

تقع مدينة بيرين على بعد ٢٠كم من الزرقاء، ويعاني سكان المنطقة من مشاكل عديدة، وتنقصهم العديد من الخدمات. ورغم ان البلدة تم ترفيعها بداية العام الحالي لتصبح مركز قضاء، الا ان خدمات المنطقة الضعيفة بقيت على حالها. فالمواطنون يشكون باستمرار من قلة الخدمات المقدمة لهم واهمال الجهات الرسمية لمطالبهم.

احمد الغويري رئيس بلدية بيرين يقول ان بلديته لا تعاني من اي عجز في الموازنة البالغة ١٠٠الف دينار. واشار الى ان رواتب الموظفين تستهلك ١٨٪ فقط خلافاً لموازنات بلديات المحافظة حيث تستهلك رواتب الموظفين حوالي ٦٠٪ من موازناتها.

واكد الغويري ان دخل البلدية ضعيف مما يجعلها عاجزة عن القيام بمشاريع كبيرة. فوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية، لا تقدم لبلدية بيرين سوى (٣٠) الف دينار بدل محروقات ودخل البلدية الضعيف عائد من رسوم رخص المهن ورخص الانشاءات وعوائد النفايات .

واوضح الغويري ان عوائد البلدية ستة الاف دينار وقال : ان ذلك سيؤثر على موازنة العام القادم وتوقع ان تنخفض موازنة العام القادم الى ٦٠ الف دينار، بعد ان يتم تدوير بعض البنود الواردة في الموازنة.

واشار الى انه يتقاضى من البلدية راتباً مقداره (١٨٠) ديناراً بالاضافة الى العلاوات وقال : ان رواتب رؤساء البلديات لا تكفي لمصاريف الزيارات الرسمية. وناشد وزارة الشؤون البلدية والبيئة، العمل على تحسين رواتب رؤساء البلديات، خاصة بلديات الفئة الثالثة والرابعة.

وحول هموم ومشاكل بلدة بيرين قال الغويري : ان المشكلة الرئيسية التي تعاني منها البلدة هي وجود الحشرات والبعوض والقوارض التي تتكاثر بسرعة في مجرى السيل. واعتبر السيل بمثابة مستنقع ملائم لهذه الحشرات والقوارض.

واكد ان مجلس الخدمات المشترك لمحافظة الزرقاء والذي اوكلت اليه مهمة مكافحة الحشرات والقوارض اصبح عبئاً على البلديات. فالبلدية تدفع ثلاثة الاف دينار لمجلس الخدمات الذي لا يقدم اي خدمة سوى نقل النفايات وبمعدل مرة واحدة في الاسبوع، ويقوم برش المبيدات بمعدل مرتين في السنة، وهذا غير كاف بسبب قرب سيل بيرين. واضاف : لقد اصبح مجلس الخدمات المشترك حجر عثرة في سبيل تقدم البلديات، ونحن نحاول الاستقلال عن هذا المجلس.

واضاف : لقد تم ترفيع المنطقة الى قضاء بداية هذا العام، وعلى ارض الواقع لم ترفع سوى "لافتة القضاء" . حيث لم يتم استحداث اي دوائر حكومية جديدة، او مكاتب لهذه الدوائر. فمنطقتنا التي يتجاوز عدد سكانها (٢٢) الف نسمة. لا يوجد فيها مكتب للمياه او الكهرباء او الاحوال او الجوازات. حتى ان البريد مربوط مع عمان عن طريق مقسم بثلاثة خطوط وهذا مكلف من الناحية الاقتصادية للاهالي، فالقضاء مربوط ادارياً مع الزرقاء وهاتفياً مع عمان.

وطالب الغويري بتزويد المركز الصحي الاولي في البلدة بسيارة اسعاف واستحداث مركز دفاع مدني وتزويد المركز الامني بسيارة، حتى يستطيع القيام بواجبه وملاحقة الخارجين عن القانون، وقال : ان عدم وجود سيارة تتبع المركز الامني يسبب حرجاً للعاملين في هذا المركز.

وحث الغويري مديرية اشغال الزرقاء على معالجة القطع الناشئ في شارع بيرين – الزرقاء وتوسعة هذا الشارع، وخاصة عند مروره من امام مديرية قضاء بيرين والدوائر الحكومية. واشار الى حاجة القضاء الى الطرق الزراعية والقروية وتعبيد شارع ام البيار.

وشكى الغويري من ضعف ضخ المياه للبلدية وطالب بالضخ يومين في الاسبوع بدلاً من يوم واحد.

وحول علاقة البلدية مع محافظة الزرقاء اكد الغويري ان العلاقة معدومة مع المحافظة.

وقال : لنا عتب على محافظ الزرقاء، فمنذ ان تسلم عمله لم يعقد ولو مجرد اجتماع واحد مع رؤساء البلديات للوقوف على مشاكل بلدياتهم.

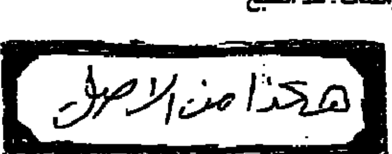
واضاف : لا اهتمام ببلدتنا فالاهتمام ينصب فقط على بلديات المركز، اما بلديات الاقضية فهي مهمشة.

القائمة الجديدة للجنة تحسين خدمات حطين قبل نهاية الشهر

القائمة المختارة التي تم الاتفاق عليها من قبل المسؤولين لتشكيل لجنة تحسين جديدة لمخيم حطين لاتزال طي الكتمان. بيد ان البعض ممن شاركوا في اختيارها قاموا خلال الايام الماضية بتسريب المعلومات (اسماء اعضاء اللجنة) لما لجس نبض الشارع العام وردود الفعل او من اولئك الذين لم يبدو ارتياحهم لها لامور ثلاثة اولاها ان خمسة من اعضائها (من بينهم الرئيس الجديد) هم من اللجنة المستقيلة او المقالة. ورغم ان رئيسها "سلمان ابو غليون" يلقى احترام الجميع وتقديرهم الا ان الاحتفاظ بعضوية اربعة اخرين يعني ان التغيير لم يكن جذرياً وشاملاً. وثانيهما ان اثنين من اعضائها الجدد احدهما معلم في مدارس وكالة الغوث والاخر بائع من بلدة واحدة. اما الامر الثالث فمرده الى ان التمثيل الحزبي للجنة اعرج وموضع علامة استفهام كبرى، والا، فما المعنى من تمثيل احد الاحزاب بعضوين في اللجنة واستثناء حزبي جبهة العمل الاسلامي (الحزب الاول في المنطقة والاكبر تمثيلاً) وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني (ثاني الاحزاب في حجم قاعدته الشعبية).

اما الملاحظة التي تتبع قضية احتفاظ خمسة بعضوية اللجنة من المستقيلين فهي ان القائمة الجديدة (والتي سيتم ارجاء الاعلان عنها الى ما بعد الاحتفالات بعيد ميلاد جلالة الملك ضمن اسماء اخرى لاعضاء سبق وان كانوا مثلوا في لجان سابقة. وهذا يعني ان نصف وجوه اللجنة الجديد قديمة ومكررة على الاقل.

ولعل من الجدير ذكره ان اللجنة لو كانت تتم بالانتخاب لما ترشح لها اكثر من عشر الذين رفعوا اسماءهم وطالبوا بعضويتها.. وحسب بعض المصادر فقد وصلت الاسماء المرفوعة الى اكثر من مئة وثمانين اسماً. ولعل اكبر دليل على ذلك هو هروبهم من الترشيح لمؤسسات يتم انتخاب هيئاتها الادارية كالانديه مثلاً.



الكشف عن وثيقة التواطؤ الثلاثي في حرب السويس

بريطانيا وفرنسا ايدتا خطة "الموساد" للتخلص من عبد الناصر



بعد مرور اربعين عاماً على العدوان الثلاثي على مصر بعد القرار التاريخي للرئيس المصري الراحل بتاميم قناة السويس ورغم كل الجهود التي بذلها رئيس الوزراء البريطاني "انطوني ايدن" انذاك لاخفاء الوثيقة التي اسست لهذا العدوان، اعلنت هيئة الاذاعة البريطانية "بي - بي - سي" مؤخراً عن اكتشاف نسخة من الوثيقة، التي وقع عليها اطراف العدوان الثلاثي، بريطانيا وفرنسا والدولة العبرية.

وفي الوقت نفسه كشفت مجلتا "لويوان" و"ليفنتجان دوجوري" الفرنسيتان مفاجاة خطيرة بالكشف عن خطة سرية اعدها جهاز الموساد الاسرائيلي لاغتيال جمال عبد الناصر عام ١٩٥٦، ووافق عليها في حينه وشارك فيها رئيس الوزراء الفرنسي "جي موليه".

هذه الوثيقة السرية، والتي كان قد ساد الاعتقاد بان اطراف العدوان الثلاثي قد اتلفتها، عثر عليها فريق عمل خاص في هيئة الاذاعة البريطانية اثناء اعداد فيلم وثائقي عن حرب قناة السويس، في الارشيف الخاص برئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق بن غوريون، وبعد مفاوضات طويلة وشاقة مع حكومات العدوان الثلاث، سمح للهيئة بنشر الوثيقة.

وتنص الوثيقة على ان ممثلي الاطراف الثلاثة اتفقوا في اجتماع عقد في مدينة سافر قرب العاصمة الفرنسية باريس، بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من تشرين اول من عام ١٩٥٦، على ان تقوم "اسرائيل" بشن هجوم على الجيش المصري في سيناء، على ان يعقب ذلك اصدار انذار بريطاني فرنسي للحكومة المصرية، بسحب قواتها الى بعد ثلاثة كيلومترات عن شاطئ قناة السويس، بحجة تامين الملاحة فيها، وان ترسل فرنسا وبريطانيا قوات عسكرية الى بورسعيد في حالة رفض مصر لهذا الانذار.

وقد وقع هذه الوثيقة كل من بن غوريون، رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك، وباتريك دين مساعد وزير الخارجية البريطاني، وكريستيان مينو وزير الخارجية الفرنسي.

وقيل ان هذه الوثيقة قد اتلفت بعد توقيعها مباشرة، حيث لم يعثر لها على اثر في وثائق وزارتي الخارجية البريطانية والفرنسية، الا انه ثبت فيما بعد (كما قيل ايضاً) ان رئيس الوزراء البريطاني انطوني ايدن طلب رسمياً في اليوم التالي للتوقيع من مساعد وزير الخارجية البريطاني العودة الى باريس ومطالبة الجانبين الفرنسي والاسرائيلي باعدام نسختيهما، وهو ما حدث بالفعل بالنسبة للفرنسيين ولكن المسؤول البريطاني وصل الى باريس بعد مغادرة الوفد الاسرائيلي، حيث بقيت الوثيقة الاسرائيلية محفوظة.

بعض المصادر البريطانية اكدت ان حرص ايدن على محاولة اعدام نسخ الوثيقة يعود الى انها تشكل دليلاً على كذب رئيس الوزراء البريطاني، الذي كان قد اكد في جلسة عاصفة لمجلس العموم البريطاني بانه لم يكن على علم مسبق بنية اسرائيل في شن هجوم على مصر.

ويذكر ان المشاركة البريطانية في العدوان الثلاثي، واجهت انذاك معارضة قوية على المستويين السياسي والعسكري، كما ان الفشل الكبير الذي مني به هذا العدوان، هو الذي ارغم ايدن على تقديم استقالته بعد فترة وجيزة من انتهاء حرب السويس، ولم يكن السبب حالته الصحية كما ادعى حينذاك.

واكدت المصادر البريطانية ان اسرائيل احترمت رغبة انطوني ايدن في عدم الكشف عن الوثيقة طوال حياته على الاقل حتى لا يتضح كذبه امام مجلس العموم والشعب البريطاني، وقد اكد ذلك "سيرتوتا نلبوجان" مساعد وزير الخارجية البريطاني آنذاك، والذي حضر مفاوضات سافر وشاهد توقيع الوثيقة، حين وصف ما حدث في تلك الوقت بانه اكبر كارثة في تاريخ الدبلوماسية البريطانية.

وبينت الوثيقة ان كل الاسباب المعلنة التي تذرعت بها اطراف العدوان من حيث تأمين سلامة القناة وضمان حرية الملاحة فيها كانت باطلة وان الهدف الاول لهذا العدوان كان التخلص من عبد الناصر واسقاط نظامه لاهداف خاصة لكل منها.

فبريطانيا كانت ترى في عبد الناصر انذاك رمزاً للتحدي العربي ضد وجودها ومصالحها في الشرق الاوسط وتهديداً لمصير حلف بغداد اما فرنسا فقد ارادت التخلص منه، بهدف وقف المساعدات الكبيرة التي كان يقدمها لدعم ثورة التحرير الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، اما الاسرائيليون فقد كان يسيطر القلق الشديد بسبب التوجهات القومية لعبد الناصر، وقيامه بعقد صفقات سلاح نوعية جديدة للجيش المصري التي كانت اسرائيل تعتبره المنافس الوحيد لها.

وفي ندوة مهمة جرت مؤخراً في مركز دراسات الدفاع والتاريخ الفرنسي كشفت المخرجة الفرنسية "جورجيت الجي" المتخصصة في تاريخ الجمهورية الرابعة، النقاب عن عملية سرية اعدتها المخابرات الفرنسية بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي للتخلص من الزعيم عبد الناصر، واكد ذلك المؤرخ الفرنسي "موريس فايتس" مدير المركز المكون الذي اكد على ان جهاز الموساد الاسرائيلي وضع خطة التخلص من عبد الناصر من الالف الى الياء، وعرضها في حينه على رئيس الوزراء الفرنسي "جي موليه"، الذي انبهر بها وقدم للموساد كل ما طلبه منه.

من جهتها وصفت مجلة "لوبوين" هذه الخطة بانها من اكثر العمليات جنوناً، وانها نالت تأييد بريطانيا، بعد ان فشلت محاولاتها لاغتيال جمال عبد الناصر.

انتقادات امريكية حادة لسياسة واشنطن ضد العراق

لاول مرة تتجرأ صحيفة اميركية فتتحدث عن الاوضاع المأساوية التي يعيشها العراق في ظل الحصار الدولي الظالم، الذي انعكس في غالبيته على الاطفال العراقيين الذين لا ذنب لهم ولا يستحقون العقاب تحت اي ظرف.

صحيفة نيويورك تايمز اشارت الى ان نحو ٤٥٠٠ طفل عراقي دون الخامسة من العمر يلاقون حتفهم شهرياً بسبب نقص الغذاء وانعدام الدواء.

ونقلت عن كارول بيلامي المديرة السابقة لفيلق السلام الاميركي دعوتها خلال مؤتمر صحفي لجمع التبرعات الحكومية وغير الحكومية لتلبية الاحتياجات الانسانية في العراق، الذي يشهد معاناة حادة منذ خمس سنوات.

وحملت بيلامي على الامم المتحدة التي لم تقدم سوى ١.٥ مليون دولار من اصل ٣٩.٩ مليون دولار المطلوبة بشكل ملح لمواصلة اعمال الاغاثة الانسانية حتى نهاية العام الحالي.

من جهتها اكدت منظمة اليونيسيف انها بحاجة الى ١٠ ملايين دولار لتامين المستلزمات الطبية والغذائية العاجلة لاطفال العراق. واشارت الى ان نصف العراقيين اطفالاً ونساء يتناولون ٥٠٪ فقط من حاجاتهم اليومية للغذاء.

اما كاترين بيرتيني مديرة برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة، فقد اعلنت ان مؤسستها بحاجة الى ١٩ مليون دولار لمساعدة نحو ٢.١٥ مليون عراقي، من بينهم ٩٠٠ الف امراة فقدن ازواجهن بسبب الحرب، و ١٨٠ الف طفل على الاقل يعانون ازمة الجوع.

واشارت الى ان هذه الازمات ستتفاقم مع حلول فصل الشتاء الذي يواجه نقصاً في الانتاج العراقي بنسبة ٣٠٪، اضافة الى المشكلات العديدة التي خلفها الحصار المفروض على العراق.

وقالت الباحثة الامريكية ماري سميث فوزي، التي كانت قد اجرت احصائيات في العراق، ان المعضلات التي يعاني منها العراقيون في ظل الحصار قد تجاوزت جميع الخطوط الحمراء.

واضافت ان الاطفال العراقيين يتعرضون لخطر الموت في حالة الاصابة باي مرض عادي، بسبب نقص الدواء، واشارت الى ان الحصار الذي تقوده الولايات المتحدة، لم ينحصر في التاثير على المنظمة الدولية، بل شمل موظفيها العاملين والدبلوماسيين، بمن فيهم الامريكيين، حيث تمنعهم من كتابة التقارير عن قساوة الحياة في العراق !!

منظمة التضامن العالمي لحقوق الانسان تدين السياسة الخرقاء للحكومة الاسرائيلية

دعت "منظمة التضامن العالمي لحقوق الانسان" التي تتخذ من واشنطن مقراً لها السلطات الاسرائيلية، الى وقف حملتها الدموية ضد الفلسطينيين.

وطالبت كلاً من الولايات المتحدة الامريكية، ودول الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامم المتحدة، بممارسة نفوذها وضغوطها، لحمل حكومة اسرائيل على وقف ما تقوم به من سياسات فرض الامر الواقع بالقوة العسكرية، والكف عن اعتداءاتها المتواصلة على الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

وقالت المنظمة في بيان لها ان استمرار هذه السياسات العداونية من شانه ان يطيح بعملية السلام، ويعيد حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وشجبت المنظمة صدور قرار اسرائيلي باعادة فتح النفق الاثري في القدس، لما في ذلك من تهديد لبنيان المسجد الاقصى، احداهم المعالم الدينية الاسلامية.

واشارت الى ان المعالم التاريخية في القدس تراث انساني، لا يجوز لاحد ان يعبث به. وقالت ان الاجراءات الاسرائيلية المستمرة لتغيير معالم القدس التاريخية والثقافية، تقيد حرية العبادة للفلسطينيين المسلمين منهم والمسيحيين، كما ان التصرف الاسرائيلي الاخير يشل قدرة الفلسطينيين على حماية الاماكن المقدسة في الشطر العربي من القدس.

واشارت المنظمة في بيانها الى ان اسرائيل، ومنذ استيلائها على مدينة القدس عام ١٩٦٧، قد عملت على ارضاء جماعات التطرف الديني الاسرائيلي، التي ترمي في غاياتها القريبة والبعيدة، الى ازالة المعالم الدينية في القدس وفي مقدمتها المسجد الاقصى.

واضافت تقول ان من حق الفلسطينيين في ظل هذه الظروف ان يعبروا عن مشاعرهم ومخاوفهم، من ان اعادة فتح النفق، تشكل مقدمة عملية لازالة اهم المعالم الاسلامية في القدس.

بروفيسور اسرائيلي :

جنرالات الجيش والامن والمعارضة يتحالفون ضد ائتلاف نتنياهو

قال البروفيسور "زيف ماعوز" رئيس مركز الابحاث الاسرائيلي في جامعة تل ابيب ان الازمة الاسرائيلية الداخلية تزداد حدة يوماً بعد يوم، نظراً لانعدام الثقة بين حكومة بنيامين نتنياهو وقادة اجهزة الجيش والامن، التي وصلت حد الخطورة.

- واضاف ان هذه الازمة تنعكس سلبياً على مجريات اتخاذ القرار الى الحد الذي يعرض المصالح الاسرائيلية للخطر. وتوقع ان تصل الى حد الانفجار عند مناقشة ميزانية الجيش في الكنيست الاسرائيلي.

وعارض "ماعوز" السيناريو الذي توقعته دوائر سياسية في تل ابيب الاسبوع الماضي، بحدوث انقلاب عسكري نظراً لان قانون التجنيد الاسرائيلي يجلب الى صفوف الجيش جنوداً من مختلف القوى والاحزاب السياسية، حيث يتوزعون بصورة عفوية اضافة الى التناوب السريع في الوظائف القيادية داخل الجيش الاسرائيلي.

واستدرك قائلاً انه من الخطا البالغ تصور ان العسكريين فقدوا قدرتهم وتاثيرهم على الوضع عموماً، وعلى صناعة القرار الاسرائيلي.

وتوقع البروفيسور ان تؤدي ازمة الثقة الراهنة المستحكمة، الى قيام جنرالات الجيش وقادة الامن، بتغذية المعارضة ووسائل الاعلام، بنواحي القصور واخطاء الحكومة، من اجل اضعافها وتفكيك الائتلاف القائم فيها. كما توقع ان يسعى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى التخلص من هذه القيادات.

ويذكر ان عدداً ليس بقليل من جنود الاحتياط كانوا قد اعلنوا في رسالة الى نتنياهو، انه لم يعد لديهم رغبة في القتال. كما ان الطيار الاسرائيلي "ذافيد عزرائيلي" اوصى ابناءه بالامتناع عن الخدمة العسكرية.

الحزب الشيوعي العراقي يؤجل مؤتمره الوطني

نفى الحزب الشيوعي العراقي ما نشرته "المجد" حول اعتزامه عقد مؤتمره الوطني السادس في سوريا هذا الشهر.

وقال في رسالة بعث بها "للمجد".. اننا اذ يسرنا ان تهتم جريدتكم باخبار حزبنا، بودنا ان نخبركم ان المؤتمر الوطني السادس كان من المقرر ان يعقد هذا الشهر في كردستان العراق، غير ان التطورات التي حدثت في اعقاب ٣١ آب الماضي حملت اللجنة المركزية على بحث الموضوع مجدداً، وقررت تاجيل عقد المؤتمر الى اشعار اخر، ومواصلة مناقشة الوثائق المطروحة على المؤتمر في صحافة الحزب.

شبكة اميركية اسرائيلية للدفاع ضد الصواريخ

بسبب الوقت الضائع الذي تفرضه الفترة الاخيرة التي تسبق موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية، تعذر ابرام معاهدة دفاع جديدة بين الولايات المتحدة واسرائيل، التي استهدفتها زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي غور الاخيرة للولايات المتحدة.

فقد التزمت الادارة الامريكية حذراً شديداً ازاء الموافقة على هذه الخطوة تجنباً لانعكاساتها السلبية، على مفاوضات السلام الشرق اوسطية، والتي وصل بها التعثر الى طريق مسدود.

وقد اسفرت مباحثات موردخاي في واشنطن عن موافقة اميركية لاقامة شبكة دفاع ضد الصواريخ، مشتركة ودائمة في اسرائيل، ولكن المباحثات حول ابرام معاهدة جديدة للدفاع لم تحرز اي تقدم.

تعديل الدستور الجزائري لمنع الاحزاب الدينية

وزعت الرئاسة الجزائرية الاسبوع الماضي نص مشروع الدستور المعدل، الذي من المقرر ان يحال الى استفتاء شعبي في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، وتليه انتخابات تشريعية في النصف الاول من العام القادم.

وقد ارفقت الرئاسة ملحقاً بهذا المشروع، يتضمن شرحاً لبعض الملابسات المحيطة بالمواد الدستورية المعدلة.

وشمل هذا التوزيع الاحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات الوطنية والطلابية ووسائل الاعلام المحلية.

وجاء في خبر وزعته وكالة الانباء الجزائرية ان مشروع التعديل، يحظر تشكيل احزاب سياسية تقوم على اسس دينية او على اساس اللغة او العرق او الجنس او المنطقة.

ويتوقع المراقبون ان تتحفظ بعض الاحزاب التي شاركت في ندوة الوفاق الوطني مثل حركة حماس وحركة النهضة على بعض البنود المعدلة، وان تدعو الاحزاب التي قاطعت هذه الندوة الى مقاطعة الاستفتاء، ويقف في مقدمة هذه الاحزاب جبهة القوى الاشتراكية وحركة التغيير من اجل الديمقراطية في الجزائر.

المنظمة الاقليمية لحقوق الانسان بالخليج تطالب برحيل القوات الامريكية والمتحالفة معها

طالبت المنظمة الاقليمية لرعاية حقوق الانسان في دول مجلس التعاون الخليجي برحيل القوات الامريكية وقوات دول التحالف من منطقة الخليج.

واعلنت المنظمة انها انضمت الى المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ومصر، وانها ستقوم دورياً بتقديم صورة عن انتهاكات حقوق الانسان في الخليج العربي، ومطالبة حكومات دول مجلس التعاون باحترامها.

وقال البيان الذي وقعه رئيس المنظمة المؤسس وليد الطلاسي، ان المنظمة الاقليمية تتعرض لتعتيم اعلامي من كافة الجهات، حيث انها وزعت بيانها على كل وكالات الانباء العالمية التي تتشدق بالحديث عن حقوق الانسان في كل ارجاء العالم، ولكنها تصمت عندما يصل الامر الى منطقة الخليج.

وكان وليد الطلاسي قد وجه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ابلغه فيها بانه وبعد الاعلان عن تاسيس المنظمة قامت قوات الامن السعودية باعتقال افراد اسرته بمن فيهم والده وشقيقه خالد الطلاسي.

وقالت الرسالة ان الطلاسي، وهو المرافق السابق لوزير الدفاع السعودي قد اضطر للهرب من السعودية ليلاً.. وان الرسالة طالبت الامم المتحدة بالتدخل لمعرفة مصير افراد اسرته.

واكد انه لا مساومة ولا تفريط بحقوق الانسان الخليجي.. مؤكداً تمسك المنظمة بمواثيق حقوق الانسان، والميثاق الدولي لحقوق الانسان.

شارون يواصل هدم بيوت القدس الشرقية

ذكرت انباء القدس المحتلة ان وزير البنية الاساسية الاسرائيلي اربيل شارون، يسعى جاهداً لهدم مجموعة من البيوت العربية في منطقة الشيخ جراح بالقدس الشرقية، بحجة توسيع ساحة النصب التذكاري المعروف بتل الذخيرة، واقامة متحف لجنود المظلات.

وافادت بان البيت القديم الذي تسكنه اسرة القاضي المقدسي "حسن ابو ميزر" يشكل رأس هذه المجموعة.

وتجدر الاشارة الى ان اسرة القاضي رفضت عرضاً بمليون دولار، لقاء ترك البيت، واصرت على الدفاع عنه وعدم مغادرته حتى الموت.

اضواء

قبل السلام.. وبعده.. ضاع الشعب الفلسطيني في الاوهام ؟!

بقلم : عرفات حجازي

عندما ذهب الفلسطينيون الى مدريد قبل خمسة اعوام كان لهم شان وكان لهم عنفوان وكانت لهم هيبة وكانوا يبدون وكان لهم حقوقهم وكان العالم يسعى الى اعادة حقوقهم او على الاقل ارضاءهم بما يرضيهم او يكفيهم من المطالب التي كانوا يطمحون اليها بل كان شهداؤهم على مر السنين يضحون من اجل الوصول اليها..

وكان الفلسطينيون يعرفون ان طريقهم لن تكون مع الطريق الاسرائيلي الذي عركناه وعرفناه على مدار نصف قرن بانه لا يضمر لهذا الشعب الا كل غدر وسوء..

ولهذا حاول للمجلس الوطني منع قيادته من الذهاب الى المؤتمر "المصيدة" الى ان استعمل "بوش" الكرباج وادخل تلك القيادة الى بيت الطاعة وحقق لاسرائيل اول انتصار وهو ان يجلس الفلسطيني الى جانبها وينسى تضحيات مليون شهيد وينسى القدس ووطن ضاع بلا ثمن وسنوات طويلة من العدوان والعذاب والالام..

وبقدرة قادر انقلب المارد الى حشرة وبعد ان انطلق من القمقم عاد اليه راضياً مرضياً واخذ يحني الهامة ويوطي الرقبة ويقرفص على الارض ليلغي من اذهان الدنيا صورة الفلسطيني الشامخ المعتد بنفسه وبحقه وبكرامته !!

واخذ مسلسل التنازلات بدون ثمن يمسح كرامات الشهداء والقابعين في زنازين اليهود حتى جاء اليوم الذي لم يبق ما يتنازلون عنه الا تعريض اهل الخليل للمذابح التي اخذ المستوطنون يعدون لها السكاكين منذ اليوم !!

ولكن لنات الى موضوع السلام الذي ذهب الرئيس الفلسطيني الى مدريد للاحتفال بذكراه الخامسة فماذا وجد زعيم الشعب الفلسطيني في مدريد بل وماذا وجد في اجندة السلام من احداث خلال خمسة اعوام ؟!

اولاً : كان من ثمار قبول الفلسطينيين التنازل عن كل شيء ان بنيامين نتنياهو رفض مجرد السلام على رئيس الشعب الفلسطيني في ذكرى السلام بمدريد او الالتقاء معه !

ثانياً : كان الشعب الفلسطيني قبل عملية السلام وفي ظل الاحتلال يستطيع الواحد منهم الانطلاق من غزة الى اريحا عبر القدس بمسافة زمنية لا تزيد على الساعة الا دقائق معدودات ولكن اصبح الفلسطيني اليوم يحتاج الى تدخل الامم المتحدة للسماح له بالمرور من القدس واذا اختار طريقاً غيرها فانه يحتاج للوصول من اريحا الى غزة ٢٤ ساعة !!

ثالثاً : كانت اسرائيل تقبل اقدام العمال الفلسطينيين من اجل الموافقة على العمل في المزارع والمصانع الاسرائيلية وباعلى الاجور وكان يبلغ عددهم مائة وخمسون الف عامل، ولكن بعد السلام اصبح يحتاج تشغيل الف عامل لوساطة المجموعة الاوروبية ومنسق السلام الامريكي في الشرق الاوسط على ان يدخل هؤلاء العمال الى اسرائيل اذلاء وباقل الاجور !!

رابعاً : كانت الصحف الفلسطينية في الاراضي المحتلة "تلعن سنسفيل ابو اسرائيل" وهي تتحدث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي عهد السلام اصبحت الصحف لا تجرؤ على الاشارة الى اكبر واضخم مؤتمر شعبي عقد في الخليل الاسبوع الماضي وذلك ليس لان المؤتمر كشف خيانات المفاوضين الذين باعوا الخليل بل لان هذا المؤتمر اعلن ان مدينة الخليل هي للعرب والمسلمين وحدهم فتقرر فرض اكبر عملية تعتيم لم تشهدها اية قضية من قضايا الوطن..

خامساً : واذا اردنا ان نعدد فضائل عملية السلام على الشعب الفلسطيني وعلى القضية الفلسطينية فيكفي ان نشير الى اتفاقية اوسلو التي جاء في المادة الخامسة عشرة منها ان على السلطة الفلسطينية المحافظة على الذين تعاونوا مع اسرائيل.. وهذا يعني ان على السلطة ان تملا السجون والمعتقلات بالابطال الذين رفضوا التعامل مع اسرائيل، ولكن السلطة التي تعودت على تقديم التنازلات لم تفهم مضمون المادة الخامسة عشرة كما ارادها الجانب الاسرائيلي وهي المحافظة على عملاء اسرائيل بل ظنوا ان المقصود هو الاستعانة بعملاء اسرائيل وتسليمهم مقاليد الامور وربط مصير كل الفلسطينيين بما يفعلون ويقررون.

هذه هي الفضائل التي تحققت بعد خمس سنوات سلام.. سلام لاسرائيل على حساب الحق والتاريخ والحقوق الفلسطينية وكذلك على حساب التاريخ العربي والشريعة الاسلامية وهو ما لا ترضى عنه لا الاجيال السابقة ولا الاجيال اللاحقة.. وبالله المستعان..

بعد سيول الدم والدمار

افغانستان تواجه خطر التقسيم



بالكرباج.. مقاتل من حركة طالبان يجبر المواطنين على التوجه للصلاة

لعل اشد الاحتمالات خطراً على المأساة الافغانية الدامية منذ سنوات، يتمثل في تقسيم افغانستان الى دويلات مستضعفة على اسس عرقية.

وتقفز الذاكرة في هذا المجال، الى ما كانت قد اشارت اليه صحيفة "لوس انجلوس تايمز" في مقال لها مطلع عام ١٩٩٣، عززته بنشر خريطة اعدها بعض خبراء وزارة الخارجية الامريكية، تظهر افغانستان وقد قسمت الى ثلاث دويلات. حيث ينضم الطاجيك الافغان الى جمهورية طاجكستان، فيما ينضم الاوزبك الى جمهورية اوزبكستان (وهما طرفان في جمهوريات اسيا الوسطى الست السوفياتية سابقاً). اما الجنوب الافغاني فينضم الى شمال باكستان، على شكل دويلة او اقليم يدعى بشتوستان نسبة الى غالبية سكانه.

ويتطابق هذا التقسيم مع مشروع مماثل وسابق له، قدمه البروفيسور "برنارد لويس"، خبير الدراسات الاسلامية والعربية في جامعتي اكسفورد البريطانية، وبرنستون الاميركية، والذي يعمل في نفس الوقت مستشاراً استراتيجياً لكل من وزارتي الخارجية البريطانية والامريكية، واقترح فيه تقسيم الشرق الاوسط على اسس عرقية وطائفية، حيث تتقاسم الدول الكبرى ثروات هذه المناطق ولا تبقي لشعوبها سوى الفتات الممزوج ببحور من الدماء.

وفي اطار هذا السياق يبدو ان سقوط العاصمة الافغانية لم يعد يشكل اهمية كبرى لمثلث المتصارعين الافغان (المتمثل بحركة الطالبان وقوات كل من الجنرال الشيوعي السابق عبد الرشيد دستم، واحمد شاه مسعود وزير الدفاع في حكومة برهان الدين رباني)، المحكوم بتاثيرات مثلث جنرالات في المقابل باكستاني وايراني واميركي.

وقد ظهر الصراع الاقليمي والدولي على افغانستان، في عدد من الزيارات المتلاحقة لمسؤولين ايرانيين وباكستانيين واميركيين.

وكل له هاجسه الامني ومصالحه الاستراتيجية.

اخر زوار كابول في مزار الشريف معقل دستم، كان وزير الداخلية الباكستاني الجنرال نصرالله خان بابر الذي يعتبر الاب الروحي والمؤسس الفعلي لحركة طالبان.

وكانت ايران قد اوفدت في وقت سابق مساعد وزير الخارجية علاء الدين بروجردي، للاقامة فترة من الوقت في مزار الشريف، بهدف التنسيق مع دستم لحشد القوى ضد حركة طالبان. بينما قام وزير الخارجية الايراني بجولة في عواصم دول اسيا الوسطى، اسفرت عن عقد مؤتمر الاسبوع الماضي في طهران حول الازمة الافغانية، الذي انتهى بدعوة الفرقاء الافغان الى وقف القتال والاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية تجمع بين سائر القوى المتحاربة.

اما التدخلات الامريكية فلم تنقطع سواء عبر الاتصالات المباشرة مع الاطراف الافغانية، او عن طريق باكستان. وكان اخرها وضع نائب السفير الاميركي في اسلام اباد، جون هولزمان، على راس لجنة لتقصي الحقائق في افغانستان، الذي اعد تقريراً ورفعه الى وزارة الخارجية الامريكية، لم تذع تفاصيله.

ولكن الحديث في العواصم الغربية قد بدا يتصاعد عن تقسيم افغانستان الى اربع دويلات، واحدة بشتوية واخرى طاجكية، وثالثة اوزبكية، ورابعة شيعية. غير ان هذا الحل لم يرض اي طرف من القوى الافغانية المتصارعة، كما لم يرض اياً من الدول المجاورة، خوفاً من انتشار مخاطر التقسيم الى داخل حدودها.

فمن ناحيتها ترى طاجكستان مثلاً ان اقامة دولة للطاجيك في شمال افغانستان، تشكل تهديداً مباشراً لها.. قد يؤدي الى انهيارها.

يضاف الى ذلك ان هذا التقسيم المقترح يقحم روسيا الاتحادية في خضم الصراع القائم، دفاعاً عن جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في اسيا الوسطى.

وتشير التقارير الاخيرة الى احتمال ان ترمي الولايات المتحدة وباكستان بثقلهما العسكري الى جانب حركة طالبان لتمكينها من حسم الوضع لصالحها، او للاحتفاظ بالعاصمة كابول ومواقعها الاولية على الاقل. وبالتالي تشكيل حكومة مشتركة تضم جميع القوى المتصارعة..

معلنة تمسكها بالخيار المسلح ورفض كافة مشاريع التوطين

فتح/الانتفاضة تقترح اطارا توحيديا لفصائل المعارضة يستهدف اسقاط اتفاق اوسلو وبناء مؤسسات المنظمة ديمقراطيا

دمشق – مكتب المجد – خاص

قدمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح/الانتفاضة مشروع اساس سياسي تنظيمي الى فصائل المعارضة الفلسطينية من اجل قراءته ومناقشته.

ويهدف هذا المشروع الذي حصلت "المجد" على نسخة منه الى الارتقاء بصيغة التحالف على طريق انجاز المهام الكفاحية للفصائل الفلسطينية الرافضة والمعارضة.

وفيما يلي تفاصيل المشروع الذي وافانا به مراسل "المجد" في دمشق، والذي ينتظر ان تتم قراءته الى جانب الورقة المقدمة من حركة حماس والتي نشرتها "المجد" الاسبوع الماضي.

ايماناً بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه المقدس فلسطين وتأكيداً على مواصلة النضال والجهاد من اجل تحرير فلسطين وايماناً بوحدة ارضنا الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده، والتزاماً بالميثاق الوطني الفلسطيني وانطلاقاً من ضرورة استمرار النضال من اجل اسقاط اتفاق اوسلو وفي سبيل تحقيق اهداف شعبنا الوطنية في التحرير والعودة.

اولاً : يعمل تحالف القوى الفلسطينية على

١- اسقاط اتفاق غزة – اريحا، ونزع الشرعية عن عرفات وفريقه.

٢- الاعداد لاعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اسس ديمقراطية.

ثانياً : يلتزم تحالف القوى الفلسطينية بما يلي

على الصعيد الفلسطيني :

١- الالتزام الكامل والتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني.

٢- التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه فلسطين وحقه في التحرير والعودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الكامل.

٣- القضية الفلسطينية قضية عربية واسلامية يقع عبء تحريرها على الامة العربية والاسلامية وفي مقدمتها ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

٤- فلسطين التاريخية من البحر الى النهر ومن راس الناقورة الى رفح وحدة جغرافية لا تتجزأ، ولا يملك اي فرد او جماعة حق التفريط او التنازل عن اي جزء منها وهي ارض مغتصبة وللشعب الفلسطيني حق المقاومة حتى التحرير الشامل ويعتبر التحالف الكفاح المسلح والجهاد اسلوباً رئيساً من اجل التحرير.

٥- التمسك بوحدة الشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وفي ساحات الشتات وبوحدة اراضيه.

٦- التمسك بفلسطين وطناً تاريخياً لا بديل عنه للشعب العربي الفلسطيني ومقاومة كافة مشاريع الوطن البديل او التوطين او التعويض ومحاولات طمس هويته الوطنية.

٧- التأكيد على ان المشاريع والاتفاقيات والقرارات التي تنفي او تنقص من حق الشعب الفلسطيني في وطنه واياً كان مصدرها دولياً او عربياً او فلسطينياً هي باطلة ومرفوضة ويحتم على شعبنا وقواه المناضلة مقاومتها بكل الوسائل.

٨- يعتبر التحالف منظمة التحرير الفلسطينية انجازاً وطنياً ينبغي الحفاظ على مكتسباتها واعادة بناء مؤسساتها على اسس ديمقراطية.

٩- يعتبر التحالف القيادة الحالية للمنظمة لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تعبر عن اماله وطموحاته.

١٠- يعتبر التحالف وثيقة الاعتراف واتفاق اوسلو خيانة وطنية يجب العمل على اسقاطهما بكل الوسائل الممكنة وهما غير ملزمين للشعب الفلسطيني.

١١- يعتبر التحالف ان الاجهزة والمؤسسات السياسية والادارية المسؤولة عن تنفيذ الادارة الذاتية التابعة واتفاق اوسلو وما افرزته الانتخابات المزيفة داخل الوطن المحتل. سواء انتخابات مجلس الحكم الذاتي او انتخابات رئاسة السلطة فاقدة لشرعيتها ولا تحظى باية صفة وطنية ويؤكد على مقاطعتها وتنظيم اوسع حملة جماهيرية لعزلها ونبذها واسقاطها.

١٢- قطع الصلة بكافة المؤسسات التي يقودها او يشارك بها عرفات وفريقه والتي تحمل اسم منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها.

١٣- التصميم الثابت على مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح وكافة اشكال النضال السياسي والجماهيري وخاصة داخل الوطن المحتل وتعزيز ودعم واسناد كافة اشكال المقاومة الشعبية باعتبارها تشكل ميدان الصراع الرئيسي مع العدو الصهيوني وذلك لتحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني في التحرير الكامل والعودة.

على الصعيد العربي :

١- التاكيد على ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الصهيوني.

٢- اخذين بعين الاعتبار ان اخطار اتفاق اوسلو لا تقتصر على الشعب الفلسطيني وفلسطين وحسب وانما تشكل تهديداً للامة العربية والاسلامية وبالتالي نؤكد على ان مواجهة هذه المؤامرة التصفوية وملحقاتها ونتائجها هي مسؤولية الشعب الفلسطيني وكذلك الجماهير العربية والاسلامية.

٣- العمل على تعزيز وتدعيم العلاقات الكفاحية المشتركة الفلسطينية والعربية والاسلامية لمقاومة مخططات الهيمنة والتوسع الصهيوني والتطبيع السياسي والثقافي والاقتصادي.

٤- التاكيد على حق الشعب الفلسطيني في الشتات في ممارسة مسؤولياته النضالية الى جانب القوى الوطنية والقومية والاسلامية من اجل التحرير والعودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الكامل.

على الصعيد الدولي :

١- ان الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية في دعمها للكيان الصهيوني وتبني مخططاته ضد شعبنا الفلسطيني ونضاله وضد حركة التحرر العربية يشكل عدواناً سافراً على شعبنا وقضيتنا الوطنية.

٢- نؤكد على اهمية تعزيز وتدعيم التعاون مع الدول الاسلامية والاسيوية والافريقية الصديقة المؤيدة لنضال شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة.

٣- نؤكد على اهمية التحالف مع كل قوى التحرر والتقدم في العالم التي ترفض الهيمنة الامبريالية والغزوة الصهيونية وتدعم وتؤيد نضالنا وحقوقنا الوطنية.

٤- العمل على نشر كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والنضال الوطني لكسب اوسع راي عام لصالح نضالنا ودعم حقوقنا وفضح ان كل ما تم في اتفاق اوسلو لا يمثل حلاً ولا يحقق سلاماً.

ثالثا: هيكلية واجتماعات التحالف

يشكل التحالف قيادة مركزية وهي التي تصوغ القرارات والتوجهات والسياسات لتحالف القوى الفلسطينية المستندة الى البرنامج السياسي للتحالف.

تضم القيادة المركزية للتحالف ممثلين اثنين عن كل فصيل.

تشكل سكرتارية للتحالف تضم ممثلاً واحداً عن كل فصيل مهمتها متابعة وتنفيذ قرارات القيادة المركزية.

اقامة فروع للتحالف داخل الوطن المحتل وفي ساحات الشتات.

تجتمع القيادة المركزية مرة كل شهر على الاقل بالاضافة الى الاجتماعات الاستثنائية بطلب من اربع قوى على الاقل.

تتخذ القرارات بالتوافق وتدار الاجتماعات بشكل دوري.

تضع القيادة المركزية للتحالف خطة عمل شاملة لتنفيذ المهام السياسية المناطة به.

دراسة امريكية تؤكد وجود فرصة لقيام دولة فلسطينية

تتداول الاوساط السياسية العربية نتائج دراسة علمية اجراها معهد اميركي للابحاث السياسية مؤخراً حول المستقبل السياسي للفلسطينيين.

وافادت مصادر مطلعة ان الدراسة اجريت من قبل مؤسسة "راند" الامريكية وباشراف الكاتب السياسي الامريكي المعروف "غراهام فولر" الذي اشغل منصباً قيادياً في وكالة الاستخبارات الامريكية في عقد الثمانينات.

واوضحت هذه المصادر ان الدراسة الامريكية اكدت وجود فرصة قوية لقيام دولة فلسطينية مستقلة على التراب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وقالت المصادر ان ملامح قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بدات في الظهور في اعقاب الانتفاضة الشعبية التي فرضت على الاسرائيليين قناعة مفادها ان لا حل للنزاع العربي الاسرائيلي الا بقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع.

وتقول الدراسة ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة اصبح في نظر الفلسطينيين في الضفة والقطاع مطلباً لا يمكن التنازل عنه باي شكل من الاشكال، سيما وان الفلسطينيين من مواليد الستينات وما تلاها يرفضون رفضاً قاطعاً فكرة قيام اي نوع من انواع الوحدة مع الاردن او مصر او اسرائيل، سواء كان ذلك فيدرالياً او كونفدرالياً.

وترى الدراسة ان قيام الاردن بفك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية عام ١٩٨٨ اسهم بشكل قوي وفاعل في ابراز الهوية الفلسطينية، الامر الذي فرض على الفلسطينيين في الضفة والقطاع الاعتماد على انفسهم مما عزز الشعور لديهم بالاستقلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واكدت الدراسة التي جرت مناقشتها من قبل ندوة فكرية عقدت في احدى العواصم الاوروبية، وبمشاركة خبراء وقادة سياسيين من دول اوروبية وعربية في شهر تموز الماضي، ان قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع هو الاكثر توقعاً في المستقبل القريب دون الاقتران باتحاد كونفدرالي مع الاردن او اسرائيل.

تعاظم النفوذ السياسي لابنة يلتسين بتحالفها مع رئيس الديوان الرئاسي ورئيس المؤتمر اليهودي

كشف نيكولاي يغوروف، مدير الديوان الرئاسي السابق في موسكو، النقاب عن تعاظم نفوذ ابنة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، عبر تحالفها مع كل من مدير الديوان الجديد اناتولي تشوبايس، ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي.

جاء ذلك في حديث موسع، ادلى به يغوروف الى السكرتير الصحفي السابق للرئيس الروسي، بافل شوفانوف، ونشرته صحيفة "كمسمولكسايا برافدا"، الناطقة بلسان الشبيبة الشيوعية.

واكد في حديثه على ان الشخص الوحيد الذي يصغي اليه الرئيس يلتسين باهتمام، هو ابنته تاتيانا، التي يتعاظم نفوذها في مختلف نواحي الحياة السياسية، ويسيرها بسهولة في الوقت ذاته مدير الديوان الرئاسي الجديد تشوبايس.

وقال ان الرئيس السابق لجهاز الحماية الرئاسي الكسندر كورجاكوف، حاول منعها من التدخل في شؤون الدولة، مما ادى الى فقدانه منصبه، رغم صلته الوثيقة بالرئيس يلتسين.

ووصف يغوروف الوضع في بلاده بانه وضع غير طبيعي، تسيطر على الكرملين من خلاله مجموعة "موست" المالية، التي يملكها اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي، الذي افلح في تعيين اثنين من رجاله في منصبين حساسين جداً. اذ اصبح احدهما نائباً لتشوبايس ومسؤولاً عن ملاك الادارة الرئاسية، فيما تولى الثاني مسؤولية الاشراف على مجموعات التحاليل والتوقعات السياسية.

وتم كذلك طرد كل من لا يدين بالولاء لمجموعة "موست" اليهودية، التي تضم الى جانب تشوبايس وغوسينسكي، رجل المال اليهودي المعروف في موسكو، بوريس بيريزوفسكي، صاحب شركة "لوغوفاز" لانتاج السيارات، ومالك قناة "ان. تي. في" التلفزيونية.

وقال ان هذه المجموعة استولت على اجهزة الاعلام الروسية في وقت مبكر، وتسعى لاحباط اي محاولة لاصلاح الاوضاع، وتوجيهها نحو خدمة المصالح الروسية.

واضاف يقول ان جرثومة الفساد تنخر المجتمع الروسي كله، وان كل محاولة تستهدف التصدي لمسؤول متهم بالرشوة والفساد، كانت تبوء بالفشل، لان هذا المسؤول كان يحدد موعداً للقاء رئيس الدولة، ويخرج من هذا اللقاء منتصراً، ويعلن على الملأ ان كل من يمسه تقطع يده.

وعزا يغوروف اسباب التدهور الحالي في روسيا، الى غياب السلطة وتفاقم الاستياء الشعبي واللامبدئية الهدامة والتفسخ الشامل الذي يحيط برئيس الدولة.

وراى ان الوضع الحالي في بلاده اسوأ مما كانت عليه عشية ثورة عام ١٩١٧، مؤكداً على ان الحل الامثل يتمثل في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، لان روسيا بحاجة اليوم الى رئيس عامل وقوانين تطبق.

وقال رئيس الديوان الرئاسي السابق ان محاربة الفساد القائم، يجب ان تبدا من القمة !!

وتوقع ان يسبق ذلك احتدام الصراع بين تشوبايس ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، واعتبر ان الاخير له الحظ الاوفر في ان يغدو رئيساً لروسيا.

امير خليجي يشتري سعة ١٨ شاحنة من الهدايا

بعد ان من الله بالشفاء على امير خليجي ليس من داع لنشر اسمه كان يتعالج في عيادة "مايو كلينك" المشهورة، تصدرت اخبار هذا الامير الصفحة الاولى في جريدة "الستار تريبيون" اكبر الصحف في ولاية مينيسوتا واكثرها انتشاراً.

طويل العمر لم يتصدر الجريدة لمواقفه السياسية او لزياراته لصرح علمي او ادبي، وانما وجد صورته منشورة بالجريدة بعد ان قام هو وحاشيته (اكثر من ١٥٠ شخصاً) بتفريغ اسواق مدينة (روشيستر) من البضائع !!

صاحب السمو لم يغادر الولايات المتحدة الا بعد ان احتاجت مشترياته ١٨ شاحنة لنقلها الى المطار في طريقها الى بلده.

وعلى ذمة الجريدة الامريكية فان صاحب السمو اعجب جداً بالشاحنات التي اقلت مشترياته الى المطار لدرجة انه قرر شراء شاحنتين سيتم شحنهما بشكل منفرد مع عدة سيارات كان طويل العمر قد اشتراها اثناء فترة نقاهته !!

الجمهوريون يتهمون كلينتون بتسلم تبرعات من جهات اجنبية ونشيطين في تجارة المخدرات

في الوقت الذي بدا فيه الراي العام الاميركي غير ميال لتوريط الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي رشح نفسه لولاية ثانية، في فضائح على غرار فضيحة ووترغيت، فجر مرشح الحزب الجمهوري بوب دول، الاسبوع الماضي جملة من الفضائح الجديدة، وصفتها صحيفة "صندي تايمز" البريطانية، بانها تمثل ضربة قاتلة لكلينتون.

فقد اتهم بوب دول منافسه كلينتون، بتلقي مساعدات مالية في حملته الانتخابية، من جهات اجنبية، ومن اصحاب السوابق في تجارة المخدرات.

وتركزت هذه الاتهامات على قيام كلينتون باستخدام جنائني هندي في البيت الابيض يدعى "عريف ويريار بيناتا" دون توظيف قانوني، ورغم انه يتعامل بتجارة المخدرات.

واضاف يقول ان الوضع المالي لبيناتا الموظف في حديقة البيت الابيض بصورة غير قانونية، لا يسمح له بامتلاك قدرات مالية تمكنه من التبرع بمثل هذا المبلغ.

وتبين بعد البحث والاستقصاء ان والد زوجة بيناتا كان احد شريكين في تاسيس شركة "ليبوغروب"، احدى كبريات المؤسسات التجارية في اندونيسيا، اضافة الى تاسيس بنك وعدد من المشاريع الاستثمارية في امريكا.

وفوق هذا وذاك – حسب قول دول – تبرع المدعو جورج كابريرا، الذي سبق وان ادين بجرم الاتجار بالمخدرات، بعشرين الف دولار خلال العام الماضي، ولم يلبث ان القي القبض عليه في وقت مبكر من العام الحالي، وبحوزته ستة الاف باوند من الكوكاكين، حيث حكم عليه بالسجن لمدة ١٩ عاماً.

وتندرج في هذا الاطار قضية رجل الاعمال الكوري الجنوبي "جون لي" الذي تبرع بمبلغ ٥٠ الف دولار لصالح حملة كلينتون الانتخابية، وحصل بالمقابل على صورة تذكارية مع الرئيس الامريكي، بعد الايحاء بانه سيقدم تبرعات اخرى مستقبلاً !!

وبعد ان اعاد الديمقراطيون هذا التبرع قبل اسبوعين بعد ان تبين انه لا زال اجنبياً، تبين ان المتبرع قد اختفى منذ ذلك الحين واصبحت مكاتبه في لوس انجلوس مهجورة.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



مافيا

الهيلوكوبتر والدبابات لقمع اي انتفاضة جديدة

تجهيز القوات الاسرائيلية لاعادة احتلال الضفة والقطاع عندما تدق ساعة الصفر

كتب اياد سمرين

في الوقت الذي فشلت فيه كافة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في التوصل الى حل حول اعادة الانتشار في الخليل، اكدت الصحف الاسرائيلية بدء الجيش الاسرائيلي باقامة مناورات وتدريبات عسكرية في مجال استخدام الطائرات العمودية الهجومية، ضد اهداف في المدن والتجمعات الفلسطينية.

ويجيء الاهتمام باستخدام الطائرات العمودية، بعد استخدام الجيش الاسرائيلي لها، في انتفاضة الاقصى الاخيرة، والتي ادى استخدامها الى استشهاد تسعة مواطنين فلسطينيين في مدينة رام الله، في نفس اللحظة، والتقليل من القتلى الاسرائيليين، الذين وصلوا الى ١٥ جندياً.

مصادر اسرائيلية ذكرت ان هذه المناورات والتدريبات ستشمل تدريب قوات الجيش الاسرائيلي على استخدام نيران الدبابات في مناطق سكنية ماهولة بالمدنيين الفلسطينيين، وانها ستكون تحت اشراف قادة عسكريين مدربين على الحرب الشعبية وحرب العصابات.

ويرى هؤلاء القادة ان هذه التدريبات تنفذ ضمن عدة سيناريوهات، يحتمل ان تواجهها القوات الاسرائيلية اثناء تاديتها لمهمات ونشاطات ميدانية في الاراضي او المدن الفلسطينية، ليس في الضفة الغربية فحسب، بل وفي قطاع غزة كذلك.

واوضح هؤلاء القادة في تقريرهم الذي رفعوه الى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان التركيز خلال هذه التدريبات، التي يجب ان تشمل جميع القادة العسكريين للجيش الاسرائيلي، سيتركز على كيفية قمع المظاهرات الفلسطينية، التي يمكن ان تتطور الى صدامات عنيفة، تتخللها حوادث اطلاق نار وسط استخدام الجيش الاسرائيلي لوسائل قتالية مختلفة، تستخدم فيها الذخيرة الحية، بدلاً من المطاطية.

وجاء في التقرير، الذي طالب بزيادة في الميزانية العسكرية تقدر بمئات الملايين من الشيكلات، ان التدريبات ستعزز التعاون بين كافة الوحدات في الجيش الاسرائيلي من مشاة ودبابات وطائرات عمودية، في مواجهة هكذا اوضاع، وتكون جاهزة لاعادة احتلال المدن التي سبق للجيش الخروج منها، في حال اقرار مثل هذا التوجه.

كما طالب التقرير بسرعة صرف الموازنة الاضافية، ليتسنى للجيش البدء في هذه المناورات، خاصة بعد ان تاكد جنرالات الجيش الاسرائيلي من ان المفاوضات حول مدينة الخليل لن ترضي سكانها، مما يجعل منهم نواة انتفاضة شعبية، تبدأ من الخليل حتى تصل الى قطاع غزة، مروراً بسائر انحاء الضفة الغربية.

وطالب التقرير بان تكون الموازنة الاضافية خالصة لهذه المناورات، وليست مشتركة مع اي بند اخر، لانها ستكلف خزينة الدفاع الاسرائيلية اموالاً طائلة، منكراً باستخدام الجيش لمئة مليون شيكل من موازنة العام المقبل، لتمويل عمليات التزود بعتاد حديث في النشاطات الخاصة، التي قام بها الجيش الاسرائيلي في اعقاب المواجهات الدامية، التي شهدتها الاراضي الفلسطينية.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان تخوف القادة العسكريين في الجيش الاسرائيلي، واستعجالهم لبدء هذه المناورات، ياتي كذلك تخوفاً من احتمال حدوث مظاهرات جديدة، خاصة بعد قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاسبوع الماضي، بشطب القرار الذي اتخذته حكومة رابين السابقة، قبل اربع سنوات، بتجميد الاستيطان، ومنع مستوطنين جدد من الانتقال الى المستوطنات، والسكن في الوحدات التي كانت قد شيدتها حكومة الليكود بزعامة اسحق شامير.

كما جاء في التقرير، الذي اعرب عن ارتياحه لشروط الحكومة الاسرائيلية الجديدة حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، ان هذه المدينة ستكون محل مناورات مكثفة، خاصة بعد الشرط الجديد الذي اضافه الجانب الاسرائيلي الى المفاوضات، والهادف الى تقسيم المدينة الى قسمين يهودي وعربي، وهو ما يؤكد تثبيت الاستيطان اللاشرعي القائم في قلب المدينة التي يقطنها اكثر من ١٢٠ الف فلسطيني.

مؤتمر العودة وتقرير المصير
الدوافع والاهداف

الحلقة الاولى

● ابو خالد العملة
امين السر المساعد
لحركة فتح/ الانتفاضة

تعمدت الاطراف الموقعة والراعية لـ "اتفاق اوسلو" تظهيره على انه يشكل "حلاً تاريخياً" لقضية فلسطين. وعلى الرغم من النتائج الكارثية التي تمخض عنها الاتفاق المذكور، وسقوط الاوهام المصاحبة لمحاولات تمريره، فان كثيرين، لا يزالون يتعاملون مع التظهير السابق، الذي وقفت وراءه ماكنة دعائية ضخمة، ويرون انه من اللازم استكمال جوانب اهملها "الحل الاوسلوي"، حتى يصبح جديراً بصفته التاريخية، التي يقبلون باسباغها عليه.

ضمن هذا الاطار تندرج مجموعة من الانشطة والدعوات التي تدور حول "حق العودة" و"اللاجئين" و"تقرير المصير"، احياناً كموضوعات منفصلة واحياناً اخرى، ضمن مزج متعمد، يخلق شيئاً من الالتباس حول طبيعة الموضوعات المطروحة، والاهداف الكامنة وراء تحرك من هذا النوع في هذه الآونة بالذات، خاصة ان الموضوع الذي يجري التركيز عليه : "العودة" يخلق حالة انشداد الى عنوان براق، وحق تاريخي، لا يمكن مناقشته بصفته تلك او الانتقاص منه، او الوقوف في اتجاه معاكس له، ولكن الى اي مدى يتغلغل السم في دسم هذه الدعوات ؟.

عندما جرى التوصل الى صفقة اوسلو، كـ"حل" للضفة والقطاع (الوسط الشرقي وساحل غزة من فلسطين) برزت على الاثر دعوات لاطار يتولى قضية اللاجئين الفلسطينيين، وبقية الجوانب التي لم يحلها "اوسلو" (دعوات خالد الحسن وغيره). ومع استمرار التعاطي مع "اوسلو" وكأنه انجز "حلاً" لجزء من قضية فلسطين، بدأت تتبلور انشطة اخرى في الاتجاه ذاته، لعل ابرزها، تحرك عدد من الشخصيات والاكاديميين الفلسطينيين من حملة الجنسيات المزدوجة، منذ اكثر من عام ونصف العام، بغية عقد مؤتمر سموه اخيراً "مؤتمر العودة وتقرير المصير".

ففي نيسان الماضي جرى تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر المذكور، في الولايات المتحدة، تزعمها د. هشام شرابي، وعدد من زملائه الاكاديميين في الجامعات الامريكية، وسرعان ما بدأت "اللجان التحضيرية" تتكاثر في عدد من الساحات : في الاردن وغزة والضفة ومصر وبريطانيا واستراليا، وهولندا، وبلجيكا، وسوريا ولبنان. وتحرك الجميع تحت نفس العنوان البراق. ومن واقع معرفتنا بهؤلاء الناشطين فاننا لا نشك باختلاف دوافعهم ومنطلقاتهم واهدافهم، ذلك ان البعض ينطلق من خلفيات سياسية، تستهدف استكمال "نواقص اوسلو" وتطوير شروط للتفاوض الجاري من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، وتحسين ادائها، دون تغيير نهجها السياسي. فيما ينطلق البعض الاخر من دوافع سياسية مشوشة ونزعات "واقعية" ترى حجم التخريب الذي خلفته قيادة عرفات وتخليها عن قضية الشعب الفلسطيني بعامة، (ويتضمن ذلك موضوعات النازحين واللاجئين بصفة خاصة) فترى اهمية في التحرك واطلاق الصوت. بيد ان الدافع المشوش غالباً ما يقود الى نتائج ملتبسة، خصوصاً ان التحرك يتم من على ذات الارضية التي خلقت المأزق الفلسطيني الراهن.

اية مرجعية : الميثاق.. ام الشرعية الدولية ؟!

فلجت النتائج السياسية الخاوية التي اسفرت عنها اتفاقات اوسلو وطابا العديد من الشخصيات الفلسطينية المؤيدة من حيث المبدأ لنهج التسوية السياسية والمفاوضات مع العدو الصهيوني. وكان عدد كبير من هذه الشخصيات قد اسهم في مرحلة سابقة في فتح حوارات بين القيادة العرفاتية وبين الدوائر الاميركية وما يسمى "باليسار" الصهيوني وحزب العمل الصهيوني. ومن هؤلاء الدكتور هشام شرابي، وسواه من الشخصيات الفلسطينية الذين كانوا ولا يزالون ينطلقون من دوافع فكرية وسياسية "عملية"، مستبعدين من دوافعهم الرؤية الاستراتيجية والاهداف الوطنية، مكتفين بالبحث عن حلول "واقعية" او عن تحسين شروط الحلول القائمة.

لقد تجاهل هؤلاء في مواقفهم وكتاباتهم ومبادراتهم وتحركاتهم الميثاق الوطني الفلسطيني، الذي يشكل برنامج الاجماع الوطني لشعبنا الفلسطيني وحركته الوطنية المعاصرة، كاساس لاي تحرك وطني جدي قادر على التحشيد وتخليص العمل الوطني الفلسطيني من ازمته. كما تحاشوا التحدث عن هدف التحرير والكفاح المسلح، وجرى التركيز فقط على "الحقوق الفلسطينية" كما اقرتها "الشرعية الدولية". هذا في احسن الاحوال، على الرغم من ان هذه "الشرعية الدولية" لم تحقق شيئاً لشعبنا الفلسطيني طوال ٥٠ سنة مضت، كما ان قراراتها لم تكن ملزمة يوماً للعدو الصهيوني ولسواه، ولم يجر تطبيقها الا في حالة واحدة، اي عندما كانت الدول الكبرى (خصوصاً الولايات المتحدة) تجد لها مصلحة مباشرة في ذلك. وهذا ما تأكد بشكل لا يقبل الشك في السنوات القليلة الماضية، حيث لم يجر التعاطي مع قرارات "الشرعية الدولية" الا بالمدى الذي تبدو فيه منسجمة مع مصالح الغرب الاستعماري.

ان المأزق الوطني الفلسطيني الراهن ناجم عن مخاطر السياسات التسووية والخطوات التي اقدمت عليها القيادة العرفاتية، فتنكرت لوحدة الشعب والارض، وتخلت عن الميثاق الوطني، الامر الذي اعتبره رئيس وزراء العدو السابق شمعون بيريز (اهم تحول ايديولوجي في القرن العشرين)، كما تنكرت للبعد القومي للصراع العربي الصهيوني، وادعت – عن قصد – ان المشروع الصهيوني يستهدف الشعب الفلسطيني وحده، وعادت بعد ذلك تحت حجة انقاذ ما يمكن انقاذه من فلسطين للتخلي عن فلسطين وقضيتها، مشرعة في اتفاقها مع العدو الاحتلال الصهيوني لارضها، وارتضت ان تكون اداة قمع موجهة ضد تطلعات ونضالات الشعب العربي الفلسطيني، مقابل حصولها على سلطة ادارية شكلية تستمد مصادر سلطتها من قوات الاحتلال الصهيوني.

ان هذا المأزق، لا يعني ان الشعب الفلسطيني تخلى عن قضيته، وتنكر لنضاله، واوقف مقاومته وثورته للاحتلال، وان قواه الحية الرافضة للاستسلام والخيانة لم تعد موجودة.

لقد اثبتت العمليات الاستشهادية البطولية داخل الوطن المحتل في الربيع الماضي، وبعدها هبة الاقصى العظيمة، اثبتت ان شعبنا لم يتعب من الكفاح، ولم يجر تدجينه واخضاعه لاتفاقات اوسلو وطابا، فعلى العكس مما يروج المستسلمون واليائسون اكد الشعب العربي الفلسطيني انه على اهبة الاستعداد الدائم لمواصلة نضاله ضد الاحتلال والقهر والقمع، وانه متمسك بثوابت نضاله وباهدافه الوطنية، وانه سيسقط كل اتفاقيات الخيانة والاستسلام.

من هذا المنطلق، يجري التأكيد على ان اي تحرك ينطلق من ذات الارضية التسووية، سيكون من شأنه الاسهام بتعميق المأزق الوطني الفلسطيني الراهن، واضعاف اي جهد لشعبنا وقواه المناضلة لحماية القضية الفلسطينية من محاولات تبديدها وتصفيتها، كما سيساهم في اعاقة اي تحشيد وطني جاد في مواجهة اتفاقيات الاستسلام واصحابها.

الدوافع والاهداف

ان النداء الذي وجهته اللجنة التحضيرية المؤقتة لعقد مؤتمر "العودة وتقرير المصير" لا ينطلق من معاداة نهج التسوية ولا يتأسس على التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، وبالثوابت والاهداف الوطنية والقومية، كما انه لا يحدد موقفاً حاسماً من استسلام القيادة العرفاتية، ولا يشير من قريب او بعيد لحق شعبنا في استمرار النضال من اجل تحرير وطنه. كما ان النداء لا يتضمن اية اشارة للغطاء الذي شكله ويشكله اتفاق اوسلو لمحاولات العدو الصهيوني لاختراق الوطن العربي.

ومما يلفت النظر، ان مطلقي النداء وهم يتحدثون عن "كارثية" اوسلو، يفترضون، بحكم انطلاقهم من على ارضية التسوية، ان "قضية فلسطينيي الداخل (٤٨ و٦٧) قد حلت وعن طريق اوسلو بالذات، او هي في طريقها الى الحل". وان المطلوب هو "حل مشكلة" فلسطينيي الخارج، عبر لفت الانظار اليها بعد ان تخلى عنها عرفات في الاتفاقيات الموقعة مع العدو.

ويفترض مطلقو "النداء" ان قيام حركة سياسية فلسطينية من اجل "حق العودة" من شأنه ان يتدارك "الكارثة" ويجابه الوضع الراهن ويغيره، ويفرض على القيادة "الرسمية" موضوع العودة لكي تطرحه في المفاوضات السياسية النهائية او من خلال المفاوضات المتعددة.

علام تنطوي هذه المفارقة، وما هو موقع "الكارثة" بالضبط ؟ وعلى من وقعت ؟ هل على مجموع الشعب الفلسطيني، ام على جزء منه ؟ ولماذا يجري تجاهل الوقائع العنيدة القائمة على الارض، واحداث الالتباس المقصود بين "كارثية" اوسلو، وكونه حلاً لجزء من الشعب الفلسطيني في الوقت عينه، دون ان يكون الحديث عن الكارثة ناجماً عن الاشارة الى تفتيت وحدة الشعب ؟ والتفريط بالارض ؟ والتخلي عن اهداف النضال الوطني والقومي، والقفز عن نضالات وتضحيات شعبنا وامتنا منذ اكثر من قرن من الزمن ؟.

ان السير مع هذا السيل المتواتر من الاسئلة، لا يترك حيزاً للحديث عن "حسن النوايا" وهو يضعنا امام استقراء حقيقة الدوافع الكامنة وراء هذا التحرك، التي تحدد الاهداف التي يراد الوصول اليها : –

تقويض الميثاق الوطني الفلسطيني

يجمل د. هشام شرابي، اهداف المؤتمر الداعي اليه، بالقول ان "المؤتمر لا يستهدف استبدال منظمة التحرير الفلسطينية، او اي من مؤسساتها بتنظيم جديد".. وانه "في الحد الادنى باستطاعة المؤتمر ان يبني مؤسسة فلسطينية جامعة، ترعى مصالح الفلسطينيين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية (والسياسية ؟!) ويمكنه على مستوى اخر ان يقرر حصر نشاطه في دعم المؤسسات الفلسطينية، مثل جمعية التعاون وغيرها، وتوسيع دائرة اعمالها، ويمكن للمؤتمر ان يركز على اتخاذ اجراءات لاصلاح المؤسسات المختلفة التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية، خلال الاربعين سنة الماضية وربما اعادة بناء المجلس الوطني الفلسطيني، او اجراء انتخابات "ديمقراطية". ويعتبر د. شرابي، انه "ازاء ما يجري اليوم موقفان : موقف قبول الامر الراهن والعمل من ضمنه كخيار لا مهرب منه. وموقف رفض الامر الواقع وتحديه ومحاولة تغييره".

يتعمد د. شرابي في الاجمال السابق، تجاهل المرتكز الذي سوف تقوم عليه "المؤسسة الفلسطينية الجامعة"، واذ لا يشير بالمطلق الى الميثاق الوطني الفلسطيني كمرتكز وبرنامج اجماع، فانه ايضاً يغفل الحديث عن ضرورة قيام مرجعية وطنية سياسية فلسطينية، مما يعني ان المؤسسة المذكورة لرعاية المصالح (ما عدا السياسية) هي محاولة جديدة لاستكمال خطوة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ما دام الحديث يجري عن دعم للمؤسسات واصلاحها او اعادة بناء المجلس الوطني، او اجراء الانتخابات الديمقراطية (دون تحديد اين وكيف) بدون توضيح المرتكز لمجمل هذا التحرك.

على ان هدف تقويض الميثاق، واحلال "الشرعية الدولية" كمرجعية بديلة يتضح اكثر من خلال تحديد الهدف الاخر، والماثل في تحسين شرط التفاوض، لا تقويض العملية الاستسلامية.

تحسين شروط التفاوض

وعلى عكس "الاجمال الدائم" الذي يقدمه د. شرابي، يحدد د. "ادوارد سعيد" بوضوح الهدف من انعقاد المؤتمر المذكور، وهو مهمة المشاركة في "وضع جدول اعمال مفاوضات الوضع النهائي" والزام "المفاوض الفلسطيني" بمنظومة المبادئ اي تحسين شروط التفاوض والاداء التفاوضي.

ويدعو سعيد الى "اعداد ملفات عن الفلسطينيين في الشتات، وعن ممتلكاتهم في فلسطين.. الخ، من خلال مؤسسة تجمع افضل العقول العلمية والتقنية، وستكون مهمة هذه المؤسسة التي ينبغي ان تضم خبرات حقيقية، اصدار ملفات ذات نفع مباشر في المفاوضات مع الاسرائيليين الذين اخذوا اهبة الاستعداد منذ زمن بعيد. وينبغي ان تكون المهمة الرئيسة من وراء هذا كله هي وضع منظومة من المبادئ التي لا تراجع عنها، ولا مساومة حولها، ويجب ان يلتزم بها المفاوض الفلسطيني في كل الاحوال".

ويضيف د. سعيد "ان اسلوب عرفات في التفاوض لا يسمح بهذا الالتزام، فعرفات نفسه هو الذي ضرب عرض الحائط منذ عام ١٩٩٠، بكل المبادئ المركزية للحياة السياسية الفلسطينية بما في ذلك قرارات الامم المتحدة ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨".

لا تترك كلمات د. سعيد السابقة مجالاً للشك في ان الاعتراض هو على الاداء التفاوضي، وليس على مبدأ التفاوض، وهو في السياق يريد تركيز النقاط الآتية : –

أ – معاودة تصوير "اوسلو" كحل لجزء من الشعب الفلسطيني حتى وهو يجاهر بانتقاده، وضرورة السعي نحو استكمال حل للشتات.

ب – اعتماد قرارات "الشرعية الدولية" (١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨) كمرجعية للتحرك.

جـ – وبمقابل ذلك اسقاط للميثاق الوطني الفلسطيني.

ان السعي الى التركيز على هذه النقاط يعني ان التوجه هو لاستكمال اوسلو، مهما كان شكل الخطاب الانتقادي الموجه له. وهو ما يسقط ادعاء شرابي عن "موقف رفض الامر الواقع وتحديه ومحاولة تغييره" وتحول حركة الرفض الى حركة فاعلة بل يظهر المعروض عملياً، في العمل من خلال الامر الواقع بتحسين شروطه اذا امكن.

استكمال اوسلو والتجرؤ على حقائق التاريخ

من الواضح ان انتقاد النهج التفاوضي الذي قاد الى "اتفاق اوسلو" ومن ثم توجيه النقد الى مرتسمات الاتفاق، لا ينطوي على عملية رفض جادة وحازمة للنهج الذي قاد اليه، بل يعني محاولة متابعة السير على ذات الطريق، بافتراض ان مهارات تفاوضية افضل، قادرة على تحصيل نتائج افضل. ويصرف النظر عما ينطوي عليه هذا الزعم من اوهام، فانه مما يؤكد النية "الحازمة" في متابعة ذات النهج، ذلك الحديث عن "الصفقة التاريخية" لاوسلو، والتي اسقطها سوء التعاطي التفاوضي مع العدو الصهيوني (!) وهو ما يشير اليه د. شرابي بوضوح، حيث يعترف بانه في المناظرة التي اجراها صيف ١٩٩٣، بعد توقيع اتفاق اوسلو، مع الروائي الصهيوني "عاموس اوز" (زعيم حركة السلام الآن) لمناقشة "احتمالات السلام"، يعترف بانه شعر "بضرورة التركيز على النقاط الايجابية في هذا الاتفاق (اوسلو) الذي بات يواجهنا اليوم كامر واقع".

ويقول : "عملت لتبرير هذا الموقف على اقناع نفسي، بان القيادة الاسرائيلية المعتدلة لائتلاف حزب العمل، والمدعومة من الاتجاه الليبرالي الاسرائيلي السائد، اتخذت بدخولها مفاوضات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية قراراً تاريخياً في انهاء العدوان المزمن ضد الشعب الفلسطيني، والتوصل الى اتفاق معه، وعند عودتي الى واشنطن، بقيت ثابتاً على موقفي، وكلي امل مرة جديدة، بان تبدأ عملية التوافق بين الشعبين، وتجري المساعي لتحقيق عملية السلام الدائم وهو ما بدا ان الامور تحولت في اتجاهه لكن سرعان ما بدأت الامور بالانحلال والتدهور، واصبح واضحاً، خصوصاً بعد اتفاقات القاهرة وطابا، ان المفاوضات الجارية، ليست حول سلام مشرف، بل انها مجرد عملية مخادعة ساخرة هدفها، لانتزاع استسلام مذل للشعب الفلسطيني".

بيد ان الحديث عن "الاستسلام المذل"، يتحول الى مقام اخر، عندما يجري الالتفاف على الحقائق، والتجرؤ على التاريخ بالحديث عن "شعبين متجاورين" يجب ان تقام لهما "دولتان". اذ ما هي تخوم الاختلاف عن "اوسلو" هنا، ما دام اصحابه لا يتوقفون ليل نهار عن اشاعة الوهم القائل بان مآل الاتفاق النهائي، هو الوصول الى "دولتين لشعبين" ؟.

ان الدخول في محاججة مع هذا الخلط والتضليل، يقتضي طرح سؤال، حول المرتكز الذي اوصل اكاديميين من وزن د. شرابي ود. سعيد لاعتبار للغزاة اليهود "شعباً" وافتراض حق لهم في ارضنا ؟ واعتبار ذلك "حلاً منطقياً نسبة الى الممكن (وانه) يمكن تحقيق هذا الهدف مرحلياً لو احسنا التصرف سياسياً ودبلوماسياً"، كما يقول د. هشام شرابي، لدى دعوته لـ "دولتين لشعبين متجاورين".

ترى هل نحن حقاً امام مشروع لقيام دولتين "لشعبين متجاورين" يملكان "حقين" متساويين على ارض واحدة ؟ ام اننا في مواجهة مشروع استيطاني استعماري الغائي يسعى لاسقاط حق شعبنا في وطنه ؟!

ان شعبنا هو صاحب الحق التاريخي في فلسطين، وهو لا يواجه شعباً مجاوراً، بل استعماراً احتلالياً عنصرياً يستهدف مصادرة الارض والتاريخ، واجلاء شعبنا عن وطنه عن طريق التهويد والاستيطان الصهيوني الزاحف للارض الفلسطينية.

لعل د. ادوارد سعيد لا يشارك د. شرابي برايه حول قيام "دولتين لشعبين متجاورين" بسبب انه يرى "ان الازمة الحالية مؤشر اولي على نهاية حل الدولتين"، ذلك ان الشعبين الفلسطيني و"الاسرائيلي"، كما يقول د. سعيد، "اكثر ارتباطاً ببعضهما البعض تاريخياً، وعلى صعيدي التجربة والواقع من ان ينفصلا على رغم اعلان كل منهما عن الحاجة الى دولته المنفصلة".

والتحدي، حسب د. سعيد، هو في "ايجاد طريقة سلمية للتعايش، ليس كاطراف يهودية ومسلمة ومسيحية محتربة، بل كمواطنين متساوين في الارض نفسها".

لا نظن انه قد غاب عن ذهن د. سعيد، ما اذا كان بالامكان اعتبار لليهود شعباً ؟ ولكن من الواضح انه لم يغب عن ذهنه اطلاق صفة الشعب عليهم، والاقرار لهم بحق مساو للحق الفلسطيني في الارض الفلسطينية، ارتكازاً الى "التقارب التاريخي" المزعوم، وعبر الدعوة الى "طريقة سلمية للتعايش"، مع "الاخوة وابناء العم" على نحو يذكر بالخطاب المتهافت لياسر عرفات، كلما التقى صهيونياً، واخذ يغترف من التزييف اليهودي بالذات، مما يجعله اكثر قرباً لقبول هذا التزييف وتبني اطلاق مقولاته.

فهل من الممكن ويمثل هذه الافكار المشبوهة والاوهام المتجددة عن طبيعة العدو وحقيقة استهدافاته، مواجهة للمشروع الصهيوني ؟ وهل بمثل هذا السقف السياسي يمكن الدفاع عن حقوق شعبنا التاريخية والسياسية ؟!.

ان توجيه الانتقاد الى دعوات اوسلو واتباع ذلك بوصفات حول التقارب التاريخي والاندماج، لا تعني اكثر من محاولات بائسة لاستكمال الكوارث التي خلفها الاتفاق المشؤوم. ومن الطبيعي بالتالي، ان تقوض الدعوة الى "الانصهار" على ارض واحدة، عند بعض اصحاب "مؤتمر حق العودة" وحدة شعبنا العربي الفلسطيني، ووحدة ارضه.

(يتبع)

لا حق الا الحق البورجوازي

● فؤاد النمري

بدأت فترة الجزر الثوري التي استغرقت كل النصف الثاني من القرن العشرين ولما تزل، بسبب عتو انفجار الثورة المضادة في المانيا النازية ١٩٣٣ – ١٩٤٥. بدأت بتسلل التعفن الى رؤوس قادة الثورة العالمية بدءاً بسوسلوف وخروتشوف ليفسد اول ما يفسد نقاء فكرة الثورة، ويسمح تبعاً لذلك ان تجري على السنة المرتدين والثوريين البورجوازيين تعابير رجعية اكثر مما هي جوفاء، كان اكثرها رجعية وتجويفاً "دولة الحق والقانون".

استطراداً للمناقشة التي فضحت الخلل المخادع في تعبير "دولة الحق والقانون"، سيكون مفيداً تماماً تحليل مدلول "الحق" تحليلاً دقيقاً، وهو التحليل الذي يمس مساً عريضاً ومباشراً بسائر المفاهيم المركزية لدى المشتغلين بالسياسة والعلوم الاجتماعية، ومنها المفهوم العام للدولة ووظائفها ولمحتوى القانون ومشروعيته.

لعله من نوافل القول هو ان "الحق" لا يعرف الا اذا عُرف "اللاحق" بوجوهه المتعددة المعروفة بالباطل والظلم والعسف والقمع.. الخ. ولحظة تعذر معرفة احدهما تنتفي معرفة الاخر، او بانتفاء احدهما ينتفي الاخر. ففي الحياة الوحشية ينتفي الحق واللاحق على الاطلاق، اذ لا يمكن وصف افتراس الذئب للحمل بالعمل التعسفي او بالطغيان، طالما ان مثل هذا الافتراس هو الوسيلة الوحيدة لاحقاق حق الذئب في الحياة وفي البقاء وعدم الانقراض. اما الحق القائل بان "لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم" فهو حق غير ثابت على محور التناقض الحق / اللاحق، الا اذا دلت على حدوده دالة خارجة عن هذا المحور، ولا تنطلق من اي من حق الذئب او حق الحمل في الحياة، بل من حق او مصلحة طرف ثالث غريب عن كل الذئاب والاغنام. وبغياب تلك الدالة وهي تعسفية بكل المقاييس، طالما انها تغيب حقوق الذئاب كما حقوق الاغنام تغييباً نهائياً، فان من العبث الحديث عن اي حق. لهذا تنجو الخروف ليلغي حق الذئاب في افتراسه ويلتغي بالمقابل حقه في الحياة في القفار حيث تعيش الذئاب وبذلك ينفك الرابط الحقوقي بين الذئاب والاغنام انفكاكاً تاماً.

ان مفهوم الحق / اللاحق لم يظهر في المجتمعات البشرية الا في مراحل متطورة، مجتمعات موحدة سداة وحدتها شبكة تامة من علاقات الانتاج. هذه الشبكة التي يحيكها حق التملك. فروبنسون كروزو مثلاً الذي شكل مجتمع الفرد الواحد في جزيرته النائية، لم يكن بحاجة لفهم الحق او اللاحق، ولم يرد في قاموسه حق التملك بالرغم من كل انهماكه الابداعي في حقل الانتاج الذي بلغ فيه ما يمكن ان نسميه مجازاً بتقسيم العمل حد الكمال.

الصورة الناطقة التي رسمتها الاديان السماوية للحياة الدنيا والحياة الاخرة استوعبت جميع ابعاد تناقض الحق / اللاحق او الحق / الباطل. ففيها الحياة الدنيا حياة باطلة فانية وعابرة، وذلك لان هذه الحياة قامت اصلاً على وحدة النقيضين الحق / الباطل، الحسنة / السيئة، الصالح / الشرير والصراع بينهما. ولان هذا الصراع باطل بنقيضيه، الحق باطل واللاحق باطل، وصفت الحياة الدنيا بالبطلان. ولا تبدأ الحياة الاخرة الابدية وغير الباطلة الا بعد فك جزئي لوحدة النقيضين ليوضع الحق في كفة واللاحق في كفة اخرى على رافعة واحدة. ليوزن الحق باللاحق وليس باي معيار اخر يتم بعدئذ القاء محتوى الكفتين الى الفناء فتدخل الانفس الدار الاخرة محررة تماماً من قيد الحق / اللاحق اذ ليس في هذه الدار سواء كانت دار النعيم ام دار الجحيم اي اثر للحق و اللاحق طالما قد يتواجد في دار النعيم بعض الانفس التي كانت قد حملت في الحياة الدنيا الباطلة ثقلاً من الخطايا يزيد عن ثقل الخطايا الذي ادان بعض الانفس في دار الجحيم والعكس بالعكس يمكن ان يقال عن الحسنات. هذا ابلغ تجسيد لوحدة تناقض الحق/ اللاحق ولبطلانه ايضاً.

الطبيعة البورجوازية الباطلة للحق تعكسها ايضاً لائحة حقوق الانسان التي توصف عادة بالعدالة وتقف العدالة عند حدود معانيها. فالحق في القول يغدو شرعياً فقط بعد التسليم بشرعية الحق (او اللاحق) بمصادرة حق القول ويكم الافواه. ثم ان اللائحة لم تحدد مدى امتداد هذا الحق ولا وسائل تحقيقه معترفة بذلك بشرعية حق القول عبر الاذاعة مثلاً للسلطة المعادية لحق القول ومكتفية بشرعنة حق القول في زاوية مهجورة للمواطن المقموع. وما يقال عن حق القول يمكن ان يقال عن سائر الحقوق الاخرى الواردة في اللائحة. ان اعلان لائحة حقوق الانسان موجه بصورة رئيسية الى السلطات المعادية لهذه الحقوق.

الحق بالاطلاق ظهر في المجتمعات البشرية مع ظهور حق التملك فيها. فجرى الحق لفرد ما او طائفة ما لان تملك اية ممتلكات ليحرم منها افراد اخرون او طوائف اخرى. هكذا هو الحق البورجوازي الذي يلغي "الحق" الانساني. واندرج امتلاك قوة العمل التي هي اخص خصائص الفرد كماً وكيفاً، في راس قائمة الحقوق البورجوازية ليعود على المالك باجر مناسب. لكن الطبيعة البورجوازية لامتلاك قوة العمل لم تستطع قط اختراق جدار الاسرة وظل افراد الاسرة يقتسمون الاجر لكل حسب حاجته.

تشريع للحق البورجوازي انطلاقاً من حق التملك ومنه امتلاك قوة العمل والتنفع بها، احدث اول شرخ في المجتمعات البشرية من خلال اول تقسيم للعمل ظهر في التاريخ، وهو تقسيم العمل بين الرجل والمرأة. وقام هذا التقسيم بالدور الاساس في رحلة عبودية المرأة. فالمرأة وبحكم تكويناتها الفسيولوجية والسيكولوجية غير قادرة على القيام بدور انتاجي بالقدر الذي يقوم به الرجل. وبناء على هذه الحقيقة عمل الحق البورجوازي على تخفيض مرتبة المرأة عن مرتبة الرجل. ومن الجدير ان يشار في هذا المقام الى الاشكالية الصماء التي تقع فيها عامة المنظمات النسائية المدافعة عما تسميه بـ "حقوق" المرأة. ان طرح قضية المرأة على هذا المستوى، مستوى الحقوق، ان هو الا تعبير عن جهل تام لكنه القضية، او نقص في الشجاعة الكافية للطعن في شرعية الحق البورجوازي. اما تحقيق حقوق المرأة في ظل شرعية الحق البورجوازي فلن يجلب ذلك تقدماً يذكر لها. فقد راينا بلداناً كثيرة تشرع نفس الحقوق والواجبات لكل من الجنسين، ومع ذلك ظلت المرأة فيها موضع استغلال بشع يقوم به الرجل من جهة عامة، والطبقة المستغلة من جهة خاصة مثل تدني الاجور والاتجار بجسد المرأة. ان اختزال قضية المرأة لتغدو مسألة حقوق مهدورة عمل معاد للمرأة نفسها، حيث انه يتضمن ولو بصورة غير مباشرة التأكيد على حقوق الرجل والاعتراف بها، وهذا اقصى ما يبتغيه الرجل ليدفع بالمرأة الى ما دونه. لذلك فان للمنظمات النسائية التي ترغب فعلاً في تحرير المرأة تحريراً انسانياً عليها ان تتقدم بجرأة الى المطالبة بالغاء كل الحقوق جملة وتفصيلاً، ومنها بالطبع حق الرجل في امتلاك المرأة. على هذه المنظمات ان تكف عن ادعائها الباطل بمساواة المرأة بالرجل، المساواة التي لا تستحضر الى الاحتساب الا الحقوق غير المتساوية بفعل طبيعتها البورجوازية. القاعدة الاساس التي يبنى عليها وحدها تحرير المرأة هي ان الانسانية تتكون من جنسين لا تناقض بينهما سوى تناقض الذكر / الانثى اللاانساني، ولا مقارنة بينهما. لذلك يجب ان يكون وجود كل من الجنسين وجوداً حراً. هو حر في الحياة الحيوانية وكذلك يجب ان يكون في الحياة الانسانية الراقية.

الشرخ الخطير الثاني الذي احدثه تشريع الحق البورجوازي وما نجم عنه من تقسيم للعمل الاجتماعي هو قسمة المجتمع الى طبقتين متصارعتين طبقة صغيرة تملك وطبقة كبيرة لا تملك. ومن اجل الحفاظ على موقعها الفوقي في المجتمع اتجهت الطبقة الصغيرة التي تملك الى استغلال الطبقة الكبيرة التي لا تملك وحتم هذا اهدار الحقوق البورجوازية للطبقة الكادحة، نفس الحقوق التي مكنت الطبقة المستغلة (بكسر الغين) من امتلاك ما تملك من وسائل استغلال وغيرها. فالحق البورجوازي ذاته يقتضي ان يحوز الاجير على كامل اجره او مردود عمله لكن المستأجر المالك (للعبيد او للارض و للمصانع) استطاع ويستطيع دائماً ان ينقل المواجهة بينه وبين الاجير الى السوق الخلفية الموازية المحمية من قبل السلطة حيث يتم انتهاك الحق البورجوازي للاجير، فيتخلى عن جزء كبير او صغير من مردود عمله لمصلحة السيد المالك. ففي السوق الراسمالية الحرة مثلاً يسود مبدأ الاحترام التام لحقوق الراسماليين البورجوازية، وتعرض منتجاتهم باحترام متكافئ لتعود عليهم باثمانها الحقيقية. لكن هذه السوق محرمة على العمال فلا يستطيعون عرض قوة عملهم وهي سلعتهم الوحيدة، فيها السوق الوحيدة المتاحة لهم هي السوق الموازية الخلفية الجائرة التي تشرعها وتحرسها الدولة بالقوانين والانظمة. في هذه السوق اللاانسانية لا يجد العمال مهرباً من التنافس في عرض قوة عملهم فيتبارون في التنازل عن حقهم البورجوازي في الاجور، لدرجة ان بعض الدول البراقة المظهر، عملت على تشريع حد ادنى للاجور. في هذه الصورة الواقعية اللاانسانية يبرز بصورة حادة فضفاضة تعبير "دولة الحق والقانون". حتى الحق البورجوازي اللاانساني يُداس وينتهك بقوة قانون الدولة وبحمايتها في السوق الخلفية الموازية، سوق العمل. بل ما هو انكى من هذا هو ان الاحترام التام الذي يتوفر لحقوق الراسماليين البورجوازية في السوق الحرة لم يتأت الا من انتهاك حقوق العمل البورجوازية في السوق الخلفية الموازية غير الحرة. انه الوجه الاخر له.

المفكرون السياسيون والاجتماعيون البورجوازيون لديهم شيء يدافعون عنه اسمه "دولة الحق والقانون". انهم يصرون على النظر الى النصف الظاهر من هذا الشيء رافضين الكشف عن النصف الاخر المستور ليتبينوا حقيقة هذا الشيء بكليته الذي لعب وما زال يلعب دوراً خطيراً وحاسماً في حياة البشرية ورقيها الاجتماعي. لخيبة ظن هؤلاء المفكرين البورجوازيين يبين النصف الاخر بعد كشف سترة اصول وجذور هذا الشيء المسمى زوراً بـ "دولة الحق والقانون". ان اصوله وجذوره هي ذات اللاحق وذات اللاقانون. فالدولة وبغض النظر عن طبيعتها هي الهيئة الموكول اليها تطبيق القانون على جميع رعاياها، والحفاظ دائماً وابداً على سيادة القانون. لذلك يكون منتوج الدولة الاول والاهم هو القمع. فالقمع هو الوسيلة الوحيدة لمعاقبة المخالفين للقانون، ولاعادة الخارجين على القانون الى مظلة القانون. وبافتراض ان قمع الخارجين على القانون والمخالفين له هو القمع الحق، فان انتاج هذا القمع (الحق) لا يتم اصلاً الا من خلال تنازل افراد المجتمع جميعهم عن جزء من حقوقهم كالضرائب مثلاً.. وهذا بحد ذاته هو عين اللاحق. فالدولة، اية دولة، هي قبل وبعد كل شيء جسم طفيلي يعتاش على حقوق الاخرين من خارج هيئة او هيئات الدولة.

اما القول بان ثمة قمعاً حقاً فهو قول لا يستقيم الا بالتسليم بافتراض ان القانون، اي قانون، هو قانون الدولة كما هو قانون الشعب بجميع افراده دون استثناء. وهذا افتراض ليس مخالفاً للنهج الديموقراطي في صياغة وتشريع القوانين فقط بل ومرفوضاً حتى من فقهاء القانون انفسهم الذين يرون في القانون تجسيداً لمصالح (عامة) وانكاراً لمصالح (خاصة). اما الدالة التي تحدد النقطة الفاصلة بين العام والخاص، فالطرف الذي يسن القانون والذي يعلن عن نفسه طرفاً خارجياً مستقلاً تماماً عن طرفي القانون، العام والخاص، هو الذي يرسم الدالة ويحدد بالتالي النقطة الفاصلة. بناء على هذه النظرة العلمية في فقه القانون لا يكون القمع حقاً الا اذا كان بمقدار و باخر لا حقاً.

ما قيل عن الحق يمكن ان يقال عن القانون ويزيد. فدائماً ما يحدد القانون سلسلة طويلة من المفاهيم المتصلة به تحديداً دقيقاً. انه بذلك يرفض مفاهيم كثيرة اخرى منها ما هو مجاور للمفاهيم المندرجة فيه، ومنها ما هو اقل تجاوزاً ومنها ما هو بعيد. وقد يحدث احياناً كثيرة ان المفاهيم والشروط التي لم يأخذ بها القانون وظلت خارجه تستجيب لمصالح القسم الاعرض من المجتمع، ومع ذلك تبقى هذه المفاهيم والشروط هي اللاقانون. فالدولة وهي تفرض القانون هي بذات الوقت تفرض اللاقانون بالاتجاه السلبي.

مواقف

فأتوا (بسورة) مثله

● محمد باجس المجالي

القرآن يخاطب (الكينونة) البشرية كاملة فلا يخاطب ذهنها المجرد مرة، وقلبها الشاعر مرة وحسها المرهف مرة وانما يخاطبها كافة باسهل واقصر السبيل، طارقاً لديها اجهزة الاستقبال والتلقي جميعها مرة واحدة – كلما خاطبها – فيلتقي فيها خطابه تصورات وانفعالات وانطباعات فورية عن سائر حقائق الوجود، بحيث يتعذر على اية وسيلة تعبيرية اخرى مهما تداخلت باستشعار عمق اداء الفرقان واحاطته بالدقة والجلاء المستحقين.

واعجاز القرآن يتجاوز على سبيل (التفرد) بكونه يعرض الحقيقة بكل ابعادها في عالم الواقع غاية في الوضوح والاحاطة باسلوب يكشف زواياها كافة وسائر ارتباطاتها ويجمع مقتضياتها (بكيفية) خارقة دون ان يعقدها – اي الحقيقة – او يلفها بالغموض، بل يتهد لمخاطبة الكينونة الانسانية مباشرة حسب قدرات تلقيها المتفاوتة.

والرحمن تعالى – رأفة بالمتلقين – لم يخاطبهم اطلاقاً بمقومات هذا (التفرد) على افتراض ان لهم – بتصوراته – سابق علم. مراعاة لكون العقيدة هي (ضرورة) حياتهم الرئيسة.. والتصور الذي تنشئه عقيدتهم هو الذي يحدد لهم طرق تعاملهم مع سائر الكائنات. ويحقق طموحهم للتعلم في جامعة معارفه.

وعليه لم يجعل تعالى الاحاطة بالعقيدة متوقفاً على سبق علم بها.. وانما اراد ان يكون التصور الذي تنشئه حقائق العقيدة (قاعدة) ادراك البشر لخصائص الوجود، بحكم كونه – ذلك الادراك – موسوعة تصورهم لنشاطات الكون ومجرياته، وانفعالهم بهذه، كما تشكل (مرتكزاً) لعلمهم ومعارفهم المستمدة مباشرة من الحقائق المستيقنة التي ليس من الصواب تجاهلها، ذلك ان ما يتلقاه الانسان او ما يتناهى لعلمه عن غير الهام العقيدة هو معرفة (ظنية) افرزتها استنتاجات احتمالية ليست قطعية ارتجلها العلم التجريبي الذي مصادره : الاحصاء النسبي والاستقصاء الانتقائي وليس الاحاطة المتيقنة الشاملة. وعلى فرض (صحة) سائر الملاحظات والاستنتاجات المستمدة من تجارب استقراء الظواهر العامة الشديدة الخداع فهي ليست الا اجتهادات (مجزوءة) محكومة بالحس والاحتمال والاحصاء النسبي المشوب – علمياً – بملاحظة فوق الحصر.

والعلم يقر بان النتائج التي يعتمدها بوسائله المشار انفاً الى بعضها، ليست حقائق (قطعية) بحكم استناد تلك النتائج كافة الى عامل (الترجيح) وليس على التحقق اليقيني الموثق بتجارب ناجحة. وهكذا شاب العلم الانساني (شك) صدقه الزمن وقرض السياق العلمي على نوويه حتمية الاصغاء بانفتاح (التوجيه) باري الكون الموثق بالقرآن موسوعة المعارف الحقة الازلية. وذلك بحكم ترفع الفرقان عن السطحية او التناقض.. ظاهرتا التجارب العلمية والتاملات الفلسفية.

ثم شدة حرص القرآن على الامساك عن شرذمة (الكل) بافراد كل جزء منه الى (تناول) مستقل – كما هو منهج العلم التجريبي – وانما تميز بالتعرض لسائر جوانب الكل مجتمعة مباشرة في سياق (موصول) ينبع من اتصال عالم الشهادة حتماً بعالم الغيب بوشيجة ولانهما معاً تبارزهما باسلوب تستحيل مجاراته من لدن المنهج العلمي التجريبي المتسم حكماً بالتناقض الذي يكشفه الزمن، الذي يؤكد مصداقية واعجاز التنزيل.

وكونه – اي التنزيل – يتجلى بتماسك جوانب الحقيقة التي يطرحها باخراج بصير، يحافظ على اعطاء كل جزء من كل الحقيقة، مساحة استحقاق مكافئة لثقله في ميزان الحق. انصافاً لانتمائه لمعجزة الخلق – خصائصها ومقتضياتها المسيطرة بشمول يسبح ازلياً بالولاء للخالق منزل القرآن، موسوعة خلقه تعالى سائر الكائنات خلقاً شاملاً للغيب والقدر والدار الاخرة.. جلته للعيان حقائق ابداع الانسان والكون والحياة.

وهكذا لا تظلم اي من الحقائق السالفة تشوه او يبخس حضورها في مشهد الخلق الكلي الذي يعكس الحقائق.. بحيث لا يطغى بعضها على بعض كيلاً يفتر الاحساس بحضورها وتبخس هذا الحضور واداء لوظائفه متساوقة متكاملة مع فعاليات محيطها الكوني، بحيث لا ينحرف الى تاليه الحياة – مثلاً – حسب المذهب (الحيوي) او يتجرف فرط الاحساس بذلك التعاظم الى تاليه الانسان – رمز الخلق – حسب المذاهب الهندوكية والبوذية والكتابية المحرفة بشهادة وقائع التاريخ.

وبالمقابل وعلى هامش ما سلف يتوجب التنويه (بالتوازن) طابع التصور الاسلامي الذي هو منهج القرآن والذي تفرد بانصاف اركان الوجود وسائر الكائنات (بدقة) غاية في الامانة والاحاطة. بحيث جلاها التوازن موضوعياً في مشهد الخلق دونما اجحاف وانما بانصاف جسدته قصص الفرقان السامي فوق اداء البشر.

ان الحيوية الدافقة المؤثرة والموحية هي (سمة) منهج القرآن المثالي التفرد بالدقة في التقرير والحسم في التحديد لدى تصويره حقائق الخلق الرئيسة المشار لها بتفوق (هجر) عن مضاهاته اسلوب البشر القاصر بالفطرة عن محاكاة منهج الفرقان (بحتمية) الفطرة كذلك التي سمت به اي المنهج فوق طاقات البشر، والحيوية المشار لها تعرض بدقة حريصة على الا تجور على مزايا التعبير والتوصيف والايقاع المختزلة روائعها في موسوعة العقيدة التي تعلو فوق تصور خيال البشر، بحكم كونها ليست من فطرته.. وللمثال المفحم يرد اثبات نص الاية التالية :–

(وعنده مفاتح الغيب.. لا يعلمها الا هو.. ويعلم ما في البر والبحر.. وما تسقط من ورقة الا يعلمها.. ولا حبة في ظلمات الارض.. ولا رطب ولا يابس.. الا في كتاب مبين) هذه الاية السامقة الشاملة المترامية الابعاد المحيطة بالكون هي اطروحة موسوعية لا يعوزها الشرح.

والاعجاز المشار اليه ليس طابع اللفظ والتعبير واسلوب الاداء الفريد، ولكنه اعجاز استثنائي (مطلق) يستشعره خبراء السياق والنظم والعرفان والتشريع والانسانيات كافة، والذين يتذوقون فن التعبير المشرق ذا السبق في الاداء المتميز يدركون اكثر (بعض) ابعاد الاسلوب القرآني المثالي الاداء والفائق الاعجاز، وذلك هو شأن الذين زاولوا النقد الاجتماعي والقانوني والنفسي والبشري – جملة وتفصيلاً – يدركون اكثر بعض ميزات ذلك الاعجاز الفريد.

ومع توقع العجز سلفاً عن الاحاطة بحقائق هذا الاعجاز واستحالة مقارنته بالاسلوب البشري، فان الاطناب في الحديث المفصل عن ميزاته (طموح) فوق التصور.. وبرغم هذا ترد فذلكة سطحية تزعم ان الاداء القرآني يسمو فوق الاداء البشري بحكم ان له (سلطاناً) عجيباً على القلوب لن يتأتى للاسلوب البشري، بحيث اتفق كثيراً ان تأثر بسلطان تلاوة القرآن المجردة لناس لا يفقهون العربية.. والشواهد فوق الحصر وهي – وان لم تكن قاعدة – لكن تواتر حدوثها يشي بتميز الاداء القرآني بسلطان عجيب اسر.. وفيما يلي واقعة محددة موثقة عاينها العشرات، ولقد رواها وشاهدها المرحوم سيد قطب مفصلة بالحرف التالي : –

"كنا ستة نفر المنتسبين الى الاسلام على ظهر سفينة مصرية تمخر بنا عباب المحيط الاطلسي الى نيويورك من بين عشرين ومائة راكب وراكبة اجانب ليس فيهم مسلم.. وخطر لنا ان نقيم صلاة الجمعة في المحيط على ظهر السفينة.. والله يعلم انه لم يكن بنا ان نقيم الصلاة ذاتها اكثر مما كان بنا حماسة دينية ازاء مبشر كان يزاول حملة على ظهر السفينة، وحاول ان يزاول تبشيره معنا.

ولقد يسر لنا قائد السفينة – وكان انجليزياً – ان نقيم صلاتنا، وسمح لبحارة السفينة وطهاتها وخدمها – كلهم نوبيون مسلمون – ان يصلي منهم معنا من لا يكون في الخدمة وقت الصلاة. ففرحوا بهذا فرحاً شديداً. وقمت بخطبة الجمعة، وامامة الصلاة والركاب الاجانب معظمهم متحلقون يرقبون صلاتنا.

وبعد الصلاة جاءنا كثير منهم يهنئوننا على نجاح – القداس – فقد كان هذا اقصى ما يفهمونه من صلاتنا، ولكن سيدة من هذا الحشد عرفنا فيما بعد انها يوغسلافية مسيحية هاربة من جحيم الشيوعية، كانت شديدة التأثر والانفعال وتفيض عيناها بالدمع.. جاءت تشد على ايدينا بحرارة، وتقول في انجليزية ضعيفة : انها لا تملك نفسها من التأثر العميق بصلاتنا هذه وما فيها من خشوع وروح ونظام.. وليس هذا موضع الشاهد في القصة، ولكن ذلك كان من قولها.. اي لغة هذه التي كان يتحدث بها قسيسكم ؟ فالمسكينة لا تتصور ان يقيم الصلاة الا قسيس، وقد صححنا لها هذا الفهم، واجبناها فقالت: ان اللغة التي تحدث بها ذات ايقاع موسيقي عجيبه وان كنت لا افهم منها حرفاً، لكن هذا ليس الموضوع الذي اريد ان اسأل عنه.. ان الموضوع الذي لفت حسي هو ان الامام كان يرد اثناء صلاته بهذه اللغة الموسيقية فقرات من نوع "اخر" عن بقية كلامه.. نوع اكثر موسيقية واعمق ايقاعاً.. هذه الفقرات كانت تحدث فيّ رعشة وقشعريرة.. انها شيء اخر كما لو كان الامام مملوءاً من الروح القدس.. ولقد ادركنا انها تعني "الايات" القرآنية التي اقامت الصلاة، والتي وردت في خطبة الجمعة.

ما ورد المثال النوعي ليس (قاعدة) كما اشير انفاً.. لكن وقوعه بالملابسات الفريدة السالفة، ووقوع امثاله مما هو موثق ذو دلالة حاسمة على ان القرآن زاخر بالاسرار التي تستشعره القلوب المؤمنة فور ترتيله.. وهذا ما يفسر انفعال ايمان هذه السيدة المنهل باشراق تلك الاسرار على فؤادها الشفيف الولاء لمنزل الفرقان تعالى.

(وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله).. فهو بخصائصه فوق التصور (ذروة) في الكمال وفي التناسق والموضوعية الموسوعية.. ميزة العقيدة التي بشر بها ناظمة امثل مجتمع انساني اشاد به التاريخ.. وتلك مرتكزاته الاسطورية هذه العقيدة المثلى الكمال والاحاطة في تصوير حقيقة الالوهية، وطبيعة الكون ورمز الكائنات – الانسان – ووشيجة تعاطفها واياه على (سنة) العقيدة.

فالفرقان : معجزة الاسلام لن يفترى من دون الله، بحكم افلاس المكابرين في محاكاته عبر خمسة عشر قرناً من التحدي، لانه "اية" دين الله.. عالم الغيب والشهادة.. بارئ الحياة والموت، والوجود والعدم.

حصيلة اتفاق اوسلو بعد ثلاث سنوات

خسائر فادحة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ومكاسب ضخمة للغزاة الصهاينة وحلفائهم الامبرياليين الامريكان

الحلقة الاخيرة

مكاسب الصهاينة وحلفائهم الامريكان

ان الخسائر الفادحة التي حلت بالشعب الفلسطيني نتيجة اتفاق اوسلو، هي بمثابة مكاسب كبيرة حصل عليها الصهاينة، وفي مقدمتها اعتراف قيادة عرفات المهيمنة على منظمة التحرير، بحق الدولة الصهيونية في الوجود والتخلي بذلك عن ثلاثة ارباع الارض الفلسطينية لغزاة الصهاينة، والموافقة على ابقاء الربع الباقي الذي يشمله مشروع الحكم الذاتي الاداري، تحت اشراف وسيطرة الاحتلال الصهيوني بشكل مباشر او غير مباشر، والتخلي عن الكفاح المسلح وكل اشكال العنف ضد المحتلين الصهاينة، والتعهد بمعاقبة كل من يقدم على ممارسة هذه الاشكال النضالية، والتنكر لمسيرة الشعب الفلسطيني المجيدة على امتداد قرن من الزمان، الحافلة بالثورات والانتفاضات التي بذل خلالها التضحيات الجسام، وقدم مئات الالوف من الشهداء في مواجهة الحركة الصهيونية التي اعتمدت في تنفيذ مشروعها الاستعماري الاستيطاني الاجلائي في ارض فلسطين على القوة المسلحة، حيث اضحى الكيان الصهيوني ثكنة عسكرية مسلحة باحدث الاسلحة واكثرها تطوراً، وهو الدولة الوحيدة التي يخضع فيها الرجال والنساء للتجنيد الاجباري.

ان حق مقاومة الغزاة والمحتلين حق مقدس لكل الشعوب التي تعرضت للغزو والعدوان والاحتلال على امتداد التاريخ الانساني، وقد كفلته المواثيق والشرائع الدولية وقرارات الامم المتحدة التي تضمنت القرار رقم ٣٢٣٦ الذي ايد حق الشعب الفلسطيني في ممارسة كل اشكال المقاومة بما فيها الكفاح المسلح لتحرير وطنه.

ومع ذلك فان جماعة اوسلو يتصورون بان مجرد موافقة الصهاينة على اللقاء مع منظمة التحرير، والاعتراف بها، وعقد اتفاق سياسي معها، بعد ان كانوا يرفضون ذلك رفضاً قاطعاً، هو مكسب كبير للشعب الفلسطيني وقضيته. ولكن بيريز يوضح هذه المسالة في كتابه "الشرق الاوسط الجديد" اذ يذكر في معرض تبريره للاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها، بانها تغيرت تماماً لم تعد كما كانت في السابق، اي انها لم تعد تمثل اهداف الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة والاستقلال الوطني، بعد ان تخلت عن هذه الاهداف، واضحت اداة بيد الاحتلال ضد هذا الشعب، واصبحت باسم السلام الزائف، سلام الخضوع والخنوع والمذلة والهوان، لا سلام الشجعان كما يتبجح عرفات، تقوم بدور شبيه بالدور الذي اضطلعت به فصائل السلام في اواخر ثورة سنة ١٩٣٦، ولعبت دور الاداة الطيعة في يد المستعمرين البريطانيين لتصفية تلك الثورة، ولم ينس شعبنا بعد هذا الدور القذر لتلك الفصائل.

ان دور منظمة التحرير في خدمة الصهاينة يتجلى بشكل صارخ في الدورة الاخيرة "للمجلس الوطني" التي انعقدت في غزة في اواخر نيسان الماضي، فبيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي هو الذي حدد موعد الدورة ومهمتها الاساسية المتمثلة في الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، لكي يكون ذلك هدية يقدمها للناخبين الصهاينة، على ابواب انتخابات الكنيست، ولذلك سمح لجميع اعضاء المجلس الوطني رغم اعتراضات اجهزة الامن الصهيونية على العديدين منهم للدخول الى غزة، والاقامة الدائمة في مناطق الحكم الذاتي، وقدمت هذه الدورة البائسة خدمة اضافية لبيريز، لان انعقادها تزامن مع العدوان الوحشي على لبنان، وما رافقه من مجازر وحشية بلغت ذروتها في مجزرة قانا، وبذلك شكلت غطاء لهذا العدوان واضحت بعد ذلك كله تستحق ان يطلق عليها اسم "دورة بيريز".

لقد استغل الصهاينة من اجل تمرير مؤامرة اوسلو التصفوية للقضية الفلسطينية رصيد منظمة التحرير الكفاحي، وما حظيت به من تقدير واعتراف واسعين باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ونضاله الوطني، وساهم ذلك في خداع اوساط غير قليلة على الصعد الفلسطينية والعربية والدولية، وهيأ الفرصة لبعض القوى والاحزاب الانتهازية المستعدة للسير على طريق الاستسلام نتيجة ترهلها وهبوط كفاحيتها والخلل في منطلقاتها الايديولوجية، ان تعلن تاييدها لاتفاق اوسلو، مع توجيه بعضها [...] لما تراه من بعض الجوانب السلبية فيه متذرعة بحجة الحرص على استقلال منظمة التحرير، ورفض التدخل في شؤونها الداخلية، ووضع حد للوصاية العربية على الفلسطينيين، وترديد مقولة "نقبل ما تقبل به منظمة التحرير ونرفض ما ترفضه".

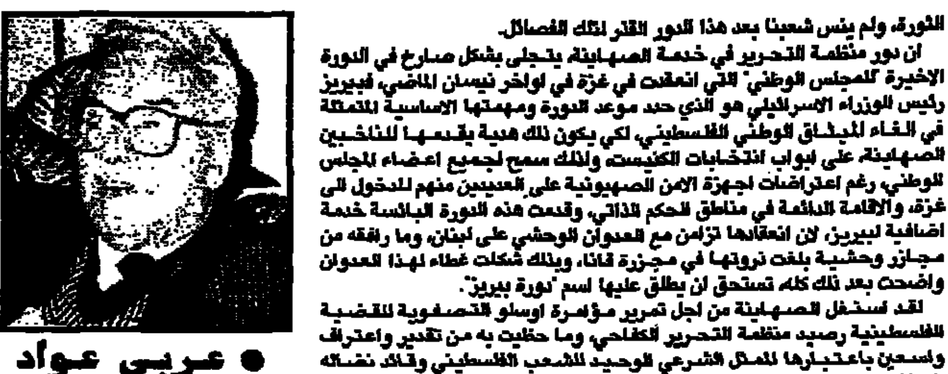
وافسحت القيادة المهيمنة على منظمة التحرير، المجال امام قادة الصهاينة بعد عقدها لاتفاق اوسلو معهم، لكي تفتح لهم ابواب البلدان العربية من المغرب وموريتانيا غرباً حتى عمان وقطر شرقاً، ما عدا بعض مواقع الصمود والممانعة التي [...] موقفها استغراب رابين، لانه حسب تصريحاته لم يعد هناك اي مبرر لبقاء المقاطعة بين الدول العربية والكيان الصهيوني، بعد ان تم التوصل الى حل للصراع الفلسطيني – الصهيوني، الذي طالما اعتبره العرب جوهر الصراع العربي الصهيوني.

وعلى الصعيد الدولي، انهارت جدران الحصار والمقاطعة التي كانت تقيمها العديد من الدول امام الدولة الصهيونية، وسارعت الى انشاء علاقات معها او اعادة العلاقات التي كانت مقطوعة، ويسعى الصهاينة لتبديد الانجازات التي حققتها القضية الفلسطينية على امتداد السنوات الماضية داخل المحافل والهيئات الدولية، ولا سيما منظمة الامم المتحدة مستغلين هيمنة الولايات المتحدة عليها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية، وركزوا جهدهم على الغاء قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة، الذي ادان الحركة الصهيونية باعتبارها شكلاً من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، ونجحوا في ذلك وهم ماضون في مساعيهم لالغاء القرارات الاخرى التي تؤيد حقوق الفلسطينيين وتشجب الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الارهابية ضد شعبنا الفلسطيني، مع ان وزن هذه القرارات قد ضعف كثيراً بعد تفرد الولايات المتحدة في السياسة الدولية.

ولعبت الولايات المتحدة دورا كبيرا في اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والدول الاخرى، لانها كانت تضع هذه المسالة شرطاً لتقديم المساعدات الاقتصادية لتلك الدول، وتوثقت العلاقة بين الطرفين في مختلف المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية، واذا كانت قد وصلت الى حد توقيع معاهدة للتعاون الاستراتيجي التي اعلن الرئيس الامريكي الاسبق ريغان من اجل تبريرها بان "اسرائيل" لو لم تكن موجودة لكان علينا ان نكون بدلاً عنها" تعبيراً عن تقديره لدورها في خدمة المصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية في المنطقة، فانها في عهد الرئيس الحالي كلينتون بلغت درجة متقدمة، بحيث بات معظم الطاقم المحيط بالرئيس الامريكي من اليهود الصهاينة، واخذ الحزب الجمهوري يزاود على الحزب الديمقراطي في تاييد اسرائيل، والمطالبة بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، تعبيراً عن الاعتراف بها عاصمة للدولة اليهودية.

وهذا يدحض المقولات التي روج لها في الوطن العربي، حول تراجع الانحياز الامريكي لاسرائيل بعد حرب الخليج الثانية، وانهيار الاتحاد السوفياتي، اذ اضحت تعتمد على قوتها المباشرة، ولم تعد حاجتها لاسرائيل كما كان الامر في السابق، مما يؤدي الى اقترابها من العرب ومراعاة مصالحهم.

فالولايات المتحدة الامريكية لم يقتصر عداؤها للعرب على دعم ومساندة المحتلين الصهاينة، والتغطية على اعتداءاتهم الوحشية على الشعوب العربية كما جرى ابان حملة "عناقيد الغضب" على لبنان، وانحيازها المتزايد لمواقفهم، وتاييدها لحكومة نتنياهو التي تمثل غلاة الصهاينة، بل تتمادى في العدوان على البلدان العربية، ولم تكتف بفرض الحصار الجائر على العراق وليبيا وتوجيه التهديدات المتتالية لسوريا، بل وصل بها الامر الى حد استباحة العراق، وقصف منشآته بالصواريخ، وتمديد الحظر الجوي المفروض عليه بحيث بات يشمل ثلثي مساحة العراق، وتاييد مشاريع التوسع التركي في شمال العراق، والتحضير لشن عدوان عسكري واسع على الشعب العراقي، منتهكة كل الاعراف والمواثيق الدولية، وغير مكترثة بحملة الاستنكار العربية والمعارضة الدولية الواسعة التي شملت بعض حلفائهم.



● عربي عواد

الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني – الثوري

مقاومة اوسلو وامتداداتها فلسطينياً وعربياً

منذ مؤتمر مدريد استشعرت الفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطينية الاخطار التي تهدد القضية الفلسطينية، لان المبادرة الامريكية التي انعقد هذا المؤتمر على اساسها نصت في بنودها الاساسية، على التوصل الى حل القضية الفلسطينية على اساس الحكم الذاتي الاداري وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي، ووضع حد للمقاطعة العربية للدولة الصهيونية، واقامة علاقات التعاون والتنسيق بينها وبين الدول العربية، الامر الذي دفع هذه الفصائل لتوحيد جهودها للتصدي لهذه الاخطار، فشكلت اطاراً ائتلافياً ضم في صفوفه لاول مرة في الساحة الفلسطينية، الفصائل الوطنية والقومية والاسلامية والماركسية، الذي سمي فيما بعد تحالف القوى الفلسطينية، حدد مهمته الاساسية في مقاومة الحلول الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية، والدفاع عن ثوابتها الوطنية الممثلة في الميثاق الوطني لمنظمة التحرير وخطها الكفاحي المعادي للامبريالية والصهيونية.

وتعززت العلاقات بين اطراف هذا التحالف بعد ابرام اتفاق اوسلو وظهور المخاطر الحقيقية الناجمة عنه، وقوبل بالتاييد في صفوف الجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها، وجرت سلسلة من النضالات والفعاليات من خلال المظاهرات والاضرابات والبيانات والمذكرات، والتي رافقها مجموعة من عمليات المقاومة المسلحة توجت بالعمليات الاستشهادية البطولية تعبيراً عن رفض اتفاق اوسلو والمطالبة بالغائه.

ولكن هذا التحالف لم يلبث ان تراجع نشاطه، وتضاءلت فعاليته، وبرزت الخلافات في داخله، ويعود ذلك في الدرجة الاولى، لان بعض اطرافه لم تحسم علاقاتها مع قيادة عرفات التي سقطت في مستنقع اوسلو، وظلت تقيم معها العلاقات بشكل او باخر، مع ان الوثيقة السياسية للتحالف تنص بصورة واضحة على عزل القيادة وتعريتها ومقاطعة كل الهيئات والمؤسسات التي تشارك فيها.

ويعود ذلك ايضاً الى تفاقم ارهاب المحتلين وسلطة الحكم الذاتي التابعة، واشتداد حملات القمع والتنكيل ضد الفصائل والقوى المناوئة لاتفاق اوسلو، والاسلوب الخبيث الذي برع فيه عرفات لشق الفصائل الفلسطينية وتمزيق وحدتها بممارسة سياسة العصا والجزرة، والمتمثلة في اغراء الاجنحة الانتهازية المهزوزة وشرائها بالرشوة وتامين المكاسب الانانية لها، وفي المقابل تسليط النار على القوى المبدئية الصلبة.

وقد تفاقم الخلل داخل تحالف القوى الفلسطينية عشية انعقاد دورة "المجلس الوطني الفلسطيني" الاخيرة في غزة، "دورة بيريز" سيئة الذكر، التي ارتكبت خلالها جريمة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، لان بعض فصائل التحالف شاركت في هذه الدورة، وانتخب ممثلوها في هيئة رئاسة المجلس وعضوية اللجنة التنفيذية، ولا يقلل من خطورة ذلك اعلان تلك الفصائل ان مشاركتها رمزية، وانها قاطعت الجلسة الخاصة التي جرى خلالها الغاء الميثاق، وانها استفادت من هذه المشاركة بتمكين العشرات من قادتها وكوادرها من العودة الى الوطن المحتل تنفيذاً لحق العودة المقدس، متناسية ان احدى الحجج التي تذرع بها عرفات لابرامه صفقة اوسلو التصفوية، نجاحه في تامين العودة للعشرات من افراد شرطته وكوادر اجهزة حكمه الذاتي البائس، فمثل هذه العودة المجزوءة ضمن شروط المحتلين، ولخدمة اغراضهم مع بقاء خمسة ملايين فلسطيني في مناطق الشتات محرومين من العودة الى وطنهم انما هي مسخ لحق العودة، تماماً مثلما شكل اتفاق اوسلو مسخاً لحقوق الشعب الفلسطيني واهداراً لها.

واطلقت تلك الفصائل لتبرير موقفها بشعارات "الحوار الوطني الشامل" و"توحيد الصف الفلسطيني" لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة، مرحلة المفاوضات النهائية وتعزيز الموقف الفلسطيني خلال تلك المفاوضات التي ستتناول قضايا اساسية بالنسبة للشعب الفلسطيني، الدولة المستقلة، وحق العودة ومصير القدس والمستوطنات، خاصة وان حكومة بيريز ضمن سياستها الثعبانية المخادعة، تركت الباب مفتوحاً للتفاوض عليها.

والغريب انه بعد فشل حكومة بيريز في انتخابات الكنيست، وصعود حكومة نتنياهو الى سدة الحكم في الكيان الصهيوني بتركيبتها التي تضم عتاة الجنرالات والحاخامات، وبرنامجها الطافح بالغطرسة والعنصرية ونزعات التوسع والعدوان ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية، فان تلك الفصائل نفسها لم تغير موقفها، بل ظلت ترفع ذات الشعارات "الحوار الوطني الشامل" و"لملمة البيت الفلسطيني" ومبرراتها هذه المرة، الاستفادة من امكانية المعارضة لدى عرفات وفريقه لبرنامج حكومة نتنياهو بعد ان تبخرت الاوهام التي كان يعلقها على حكومة بيريز.

ولكن الوقائع تؤكد مجدداً ان عرفات وجماعة اوسلو بعد ابرامهم اتفاق اوسلو وقبولهم بكل الالتزامات والقيود المفروضة عليهم في محميات الحكم الذاتي الاداري في الضفة والقطاع، اضحوا رهائن في يد المحتلين، لا يملكون الا الخضوع لاملاءاتهم والاستجابة لابتزازاتهم.

وهكذا فان الهم الاساسي لعرفات خلال الشهور الثلاثة على تسلم نتنياهو السلطة، كان الحصول على موافقته على اللقاء معه، لان الاخير كان يرفض ذلك الا عند الضرورة، وتهالك على هذا اللقاء مستخدماً تارة اسلوب التوسل والوساطات، وتارة اخرى اسلوب اطلاق التهديدات الفارغة بتجديد الانتفاضة التي ساهم في وأدها. واللجوء الى المسرحيات الهزيلة، مثل الدعوة للاضراب الجزئي احتجاجاً على الاستيطان والتوجه للقدس للصلاة في المسجد الاقصى وكنيسة القيامة استنكاراً لحصار المدينة المقدسة.

ومقابل "تنازل" نتنياهو وموافقته على اللقاء مع عرفات اخيراً في حاجز ايرتس، فان الاخير اعلن في المؤتمر الصحفي المشترك انه "ملتزم بالتعاون الامني مع اسرائيل في جميع المجالات رغم الخلافات السياسية بين الطرفين" اي انه سيواصل القيام بدوره كاداة في يد الغزاة الصهاينة لقمع الشعب الفلسطيني، ومحاربة كل اشكال المقاومة ضدهم، رغم مواصلتهم تنفيذ مخطط تهويد القدس، ورفض الانسحاب من الخليل واطلاق ايدي المستوطنين اليهود في توسيع المستوطنات، وشق الطرق الالتفافية، ومصادرة الاراضي، والثنى على ابرز رموز الارهاب من قادة الصهاينة، مناحيم بيغن واسحق شامير زعيمي منظمتي الارغون وشتيرن الارهابيتين، وابطال المجازر ضد الفلسطينيين والعرب منذ ايام الانتداب البريطاني ويعد ان تسلما قيادة الكيان الصهيوني، لدورهما في صنع السلام(؟؟).

ودفعاً لاي التباس بعد هذا اللقاء، فان نتنياهو اكد في اجتماع اللجنة المركزية لليكود الذي انعقد في اليوم التالي، انه رغم لقائه مع عرفات، فانه ما زال متمسكاً بمواقفه التي تضمنها برنامجه السياسي، في رفض الدولة الفلسطينية، واعتبار القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل، ومواصلة الاستيطان، ورفض عودة اللاجئين الفلسطينيين.

ان هذه الوقائع تؤكد بمنتهى الوضوح، ان عرفات قد انتقل نهائياً من الخندق الوطني الى الخندق المعادي، خندق المحتلين الصهاينة وحلفائهم الامبرياليين، وان الدعوات للحوار والتعاون واللقاء معه، بحجة الاستفادة من التعارض بينه وبين الصهاينة ايا كانت حكوماتهم، انما يساهم في خلق البلبلة في صفوف الجماهير واضعاف يقظتها والنيل من طاقتها الكفاحية.

وفي ظل ارتباك اوضاع المعارضة الفلسطينية واسقاط عرفات قضية العودة لملايين الفلسطينيين في الشتات، تطرح عدة مشاريع لتنظيم فلسطينيي الشتات من اجل ضمان حقهم في العودة، ولكن لا بد من التحلي باليقظة ازاء بعض هذه المشاريع، التي تضع تنظيم فلسطينيي الشتات بمعزل عن الجماهير الفلسطينية في الداخل وتغييب ثوابت النضال الفلسطيني المتمثلة في الميثاق الوطني، وتطرح هدف العودة بشكل مجزوء، وتستخف بدور الفصائل الفلسطينية ومسيرتها الكفاحية الحافلة بالنضالات والتضحيات. ومن هنا تاتي خطورة مثل هذه المشاريع التي تمثل الوجه الاخر لاتفاق اوسلو الهادف لتصفية القضية الفلسطينية، خاصة وان بعض القائمين عليها اعلنوا تاييدهم لاوسلو في حينه بالاضافة لعلاقاتهم المريبة بالاوساط الامبريالية الامريكية، واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

ولمواجهة هذه الاوضاع الصعبة المعقدة اضحى شعبنا الفلسطيني في حاجة ماسة الى مرجعية وطنية تكون بديلاً عن قيادة عرفات وهيئاته ومؤسساته المختلفة التي انضمت الى معسكر الاعداء، وتشكل من الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية، التي ما زالت وفية لقضية شعبنا، متمسكة بثوابته واهدافه المتمثلة في الميثاق الوطني الفلسطيني وبالبرامج السياسية النضالية المشتقة منه، ومواصلة النضال من اجل التحرير والاستقلال الوطني والعودة، وتاخذ على عاتقها اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على اسس وطنية ديمقراطية.

وفي الساحة العربية تتنامى التحركات والفعاليات النضالية ضد اتفاقيات اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد، وضد كل اشكال التطبيع والتعاون مع الكيان الصهيوني، مستندة الى مواقع الصمود والممانعة في الوطن العربي، وفي مقدمتها المقاومة الوطنية اللبنانية التي تقض مضاجع للمحتلين الصهاينة وتكبل الضربات الموجعة لجيشهم وجيش عميلهم لحد، رغم كل الحملات الوحشية لانهاء تلك المقاومة، وكذلك صمود سوريا في وجه التهديدات والضغوطات المتعددة من جانب اسرائيل والولايات المتحدة وتركيا وبعض الانظمة والاوساط العربية المستسلمة، بحيث باتت تشكل حلقة الصمود والممانعة الرئيسية في المنطقة العربية.

كل اثنين

مأزق المفاوضات

● ناجي علوش

يجري الحديث في هذه الايام عن مازق تعيشه المفاوضات بين حكومة نتنياهو وسلطة الحكم الذاتي، ولكن المتحدثين لم يبلغونا عن طبيعة المازق.. فما هي طبيعة هذا المازق ؟ ولماذا حدثت ؟ وكيف يجري العمل لحلها ؟.

لن اغرب ما في هذه المفاوضات، يمكن تلخيصه بما يلي :

اولاً : ان الطرف الاول وهو الاحتلال الصهيوني، احتل الارض وشرد الشعب ورفض كل القرارات الدولية، منذ ١٩٤٧، ولقد ساعدت "الدول العظمى" الطرف الاول على "فرض سلامه"، سلام الامر الواقع على الطرف الثاني، وهو العرب عامة، وقيادة المنظمة خاصة.

ثانياً : ان الطرف الثاني وافق على كل شروط الطرف الاول، من التنازل عن فلسطين المحتلة، سنة ١٩٤٨، الى الاعتراف بالعدو المحتل صديقاً وشريكاً، الى القبول بحكم ذاتي في ظل الاحتلال، الى اعطاء قضية اعادة الانتشار اهتماماً اكبر من قضية عودة الوطن، الى الاحتفال العجيب بقبول هذه الشروط التي لم يقبلها يوماً منتصر او مستسلم.

ثالثاً : ان الطرف الاول هاله ان يوافق الطرف الثاني على كل ذلك، فلأخذ يفتعل المشاكل، حتى يشغل الطرف الثاني عن مفاوضات الحل النهائي، وحتى يبتز تنازلات اخرى جديدة من الطرف الثاني..

رابعاً : ان الطرف الثاني، ومن مؤيدوه من الحكومات العربية والحكومات الاجنبية، [...] لسلوك الطرف الاول، ويقدرون للطرف الثاني "جراته" في التنازلات. ولكنهم لما كانوا لا يستطيعون ان يفعلوا شيئاً، فانهم يهرعون الى حكومة امريكا، لتساعد على حل الاشكال، وهم يعرفون ان حكومة امريكا، هي التي تحمي الطرف الاول سياسياً، وتزوده بالاسلحة والمعونات المالية والاقتصادية، وتطلب من العرب جميعاً ان يتنازلوا لرابين وبيريز، وحين ياتي نتنياهو ان يصبروا ويصابروا، وان يتنازلوا حتى لا ينهار السلام، وتتفجر الالغام، فيخسر الطرف الثاني ما كسبه من "التسوية السلمية"، وخاصة وجود شرطة فلسطينية ودول مانحة، ونسخة مع الشرطة، والاف الموظفين الذين يتقاضون رواتب بالدولار، فلماذا يمكن ان يفرط الطرف الثاني بكل ذلك ؟ وكيف ؟!.

خامساً : ان الطرف الثاني، قرر ان ينسى دور حكومة امريكا في تمويل الطرف الاول وتسليحه، وراى ان الحكمة تقضي بتسليم القضية الى حكومة امريكا، لانها حامية الطرف الاول وراعيته، ولانها ان التجانا اليها، ضغطت على نتنياهو "النكد"، فحل النكد، وصار "خوش ولد"، ونسي صهيون والصهيونية والمبادئ والبرامج.

سادساً : ان الطرف الثاني، قرر، ان لم يستجب الطرف الاول لمطالبه، ان يعود فيحث حكومة امريكا راعية عملية السلام، ان ترسل كريستوفر او روس او اي موظف من موظفي الخارجية، او وكالة المخابرات المركزية الامبركية، ليتابع ويبحث المسائل، ثم يعود فيسافر الى واشنطن، ليتلو التقرير على الخارجية والامن القومي والرئاسة. ثم يعود ليبحث بقية المسائل التي لم تبحث.. ثم يعلق الحوار حتى يحفر النفق الذي يوصل الى الحقيقة، ويهدي الى الطريقة التي تحل بها الامور، ولا مشكلة بمرور الايام وتوالي الشهور، لان المهم في هذا كله استمرار "العملية السلمية" حتى تصير فلسطين كلها يهودية وحتى ينسى العرب القضية.

فان لم يجد ذلك قبلنا زيارة شيراك، ونحن نعرف ان الحكومة الامريكية هي صاحبة المشورة والقرار، وانها لا تقبل الدور الاوروبي، حتى لو قبلت حكومات اوروبا ان تظهر في الحفلات والتشريفات فقط، وان تحترم وجود السيد الامريكي ودوره المنفرد.

وماذا بعد ؟

المهم ان تستمر المفاوضات وتستمر، لانها هي الهدف اما السيادة والارض واللاجئون والمستوطنات الخ.. الخ فهي قضايا تحل بالمفاوضات. وبالمفاوضات فقط حتى لو دامت المفاوضات سنين، ولم تعط شيئاً، او توقفت بسبب "تعنت" الطرف الاول، او تغيير الطرف الاول طبيعة الارض داخل القدس من سكانها، وفتح النفق، وبنى المستوطنات.. فكل ذلك لا يعني شيئاً، لان المفاوضات هي الهدف، واستمرارها هو المطلب، وتوقف اي طرف عربي عن التسليم بهذه المهمة خروج على "الشرعية الدولية"، واستخفاف بالمواثيق المبدئية، وانجرار الى عنصرية صهيونية هدفها اظهارنا امام حكومة امريكا عصاة وخارجين على القانون، ومرتبطين بالشيوعية الدولية التي دفنت سنة ١٩٨٩ !

ايها السادة ابة مفاوضات هذه ؟ والى متى تستمر ؟ ولماذا تستمر اذا كان الطرف المعتدي يحتل ويحتل ويستخف بالقرارات الدولية وبالاتفاقيات التي يعقدها بلا وازع ولا رادع، واذا كانت الايام تمضي، والارض تضيع والمدن تهود. والطرف الاول يعد للحرب حتى فعل منذ ١٩١٧، و"الشرعية الدولية" تحميه ؟!

دراسة تحليلية

الرغيف هزم الشيوعية

يجهل سواد الامة العربية حقيقة ان الاتحاد السوفياتي قد امتلك وادار شبكة بنوك شكلت امبراطورية مالية ومصرفية في عشر من العواصم الراسمالية باوروبا الغربية واميركا وحلفائهما واستطاعت تلك البنوك على مدى ٦٠ عاماً اكتناز ما مقداره : ٤٥٠ مليار دولار حتى مطلع الثمانينات !

وتعويلاً على الدور الذي رسمه لينين لطلائع تلك الامبراطورية "الاسطورة" قال مقولته الشهيرة : "ان الراسماليين سيبيعون في يوم ما للاتحاد السوفياتي الحبل الذي سنشنقهم به !".

اعتقاد خاطئ

ويسود اوساط المثقفين العرب اعتقاد خاطئ بان انهيار الاتحاد السوفياتي يرجع الى ثلاثة عوامل هي :

اولاً : سباق التسلح الذي يقول استاذنا الكبير محمد حسنين هيكل في كتابه "حرب الخليج" ان الرئيس الاميركي المقتول جون كنيدي قد شرعه كسلاح فاعل لحرف القيادة السوفياتية عن ايديولوجيتها الشيوعية التي تضع مسالة "التنمية" على راس قائمة اولوياتها وقد يكلفها ذلك السباق الكثير.

ثانياً : حرب افغانستان التي يرى الاسلاميون انها مثلت اقدس حرب جهادية منذ تعطل الجهاد بغياب الخلافة الاسلامية وهي بالفعل كما يقولون نقلاً عن تقارير دولية صادقة قد كلفت السوفيات زهاء ٦٧ مليار دولار.

ثالثاً : ما اقدم عليه وما قدمه الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشوف في "البريسترويكا" و"الغلاسنوست" ومثلت افعاله وطروحاته التفجير الذي اوقع الزلزال !

والاصح من هذا المعتقد هو ان هناك عاملاً واحداً وحيداً يظل العامل الرئيسي والاهم بين جملة عوامل اخرى غير الثلاثة المذكورة وهي جميعها محصلة لهذا العامل الاساس الذي ينحصر في "الاعلام الكاذب" حيث انه صار نهجاً وديدناً لسادة الكرملين بعد خريتشوف.

فكر خريتشوف

. وقبل الخوض في تفاصيل النتائج المدمرة لـ "الاعلام الكاذب" يتوجب شرح النتائج البناءة لفكر خريتشوف "اللينيني" الذي علمته رعاية البقر في شبابه كيف سيكون الالتزام وكيف يكون الحرص على القطيع وعلمته الطبيعة صفاء التفكير ولخذ منها السجايا السانحة والذكاء الوقاد، ولذلك لا عجب في ان يصبح هذا الراعي سيد الكرملين ليكون مسؤولاً عن رعاية مئات الملايين بكل ما لهم من مصالح وحقوق في المعسكر الشرقي وخارجه.

واول شاهد على هذا الخريتشوف صولته الشجاعة في قاعة هيئة الامم حيث خلع حذاءه امام قادة العالم وراح يضرب به الطاولة لدى مناقشة ازمة نشر الصواريخ السوفياتية في كوبا مشترعاً بذلك مبدأ رفض التنازل عن المواقف الحاسمة في القضايا الخطيرة والمسائل التي تتعلق بالمصير معززاً بذلك مكانة الاعلام والفكر "اللينيني" الصادق والشجاع.

الغمز من الكويت

وشاهد ثان يؤكد حدة الذكاء الذي تهبه الطبيعة للرعيان فها هو خريتشوف يدهش العالم في خطابه بمناسبة افتتاح السد العالي في مدينة اسوان بمصر في مطالع الستينات حيث قال : "انه لاهون على نفسي ان اتناول طناً من الملح على ان تصافح يميني يمين امير الكويت"، برغم انها كانت البلد الخليجي الوحيد الذي يقيم علاقات دبلوماسية مع موسكو في ذلك الحين.

لقد حقق خريتشوف بهذا التصريح اغراضاً عدة اولها التغطية على دور كويتي مباشر في تغطية جزء من نفقات السد العالي والدفع بالعملة الصعبة الى موسكو ثمن معدات للسد وتسديداً لدفعات مطلوبة من الرئيس جمال عبد الناصر للدول الشرقية التي باتت تزود مصر بالسلاح منذ قرار القاهرة لكسر احتكاره الغربي.

شخصية فذة

واكثر من هذا فقد اراد خريتشوف ان يجعل من نفسه شخصية فذة متزمتة لا ترعوي حتى لاصول الضيافة فيجعل من الصعب على الراسمالية الغربية الاقتناع بانه يمكن ان يخضع لقرارات او لاوامر "امبراطورية" البنوك السوفياتية العاملة في دولها ومن ثم يتيسر لهذه الامبراطورية ان تعمل بهدوء بعيداً عن رقابات البنوك المركزية الاوروبية ودون اي شك او تخوف من علاقاتها الصرف مصرفية والمالية مع الكرملين وموسكو !

هذا النهج "الخريتشوفي" في الاعلام الذكي والمواقف الواضحة اضفى على الكرملين والمعسكر الشرقي كله هيبة ذات روح "ايقونية" فرضت احترامها على الاعداء قبل الاصدقاء وحببت الى نفوس الناشئة من اجيال الدول الراسمالية والعالم الثالث المبادئ الشيوعية والمفاهيم الاشتراكية فغدت الاحزاب الشيوعية في تلك الدول تستقبل وتحتضن مئات الالاف منهم ! وبدت الماركسية اللينينية في ابهى صورها ولا اعز مكانة منها في تلك الايام !

الاورو دولار ابداع شيوعي

عقلية هذا الاعلام الصادق والفكر الشجاع والذكاء الحاذق كانت تقود في السر الدائم وفي العلن المستطاع للبنوك السوفياتية في اميركا والغرب وهي التي ابتكرت السوق العالمية الهائلة لـ "الاورو دولار" ولهذا الابداع الشيوعي في الاقتصاد الراسمالي قصة اخذت بعقول كبار الاقتصاديين الراسماليين حين تسنى لهم الاطلاع على تفاصيلها في اواسط السبعينات، فراحوا يخططون لضرب تلك "الاسطورة" كما سنوضحه.

جاءت قصة سوق "الاورو دولار" نتيجة للحرب الكورية في الخمسينات والتي شهدت اسوأ فترات الحرب الباردة بين المعسكرين، فتخوفاً من ان تقدم واشنطن على اصدار قرار بتجميد الاموال السوفياتية في اميركا عمدت موسكو الى تحويل جميع ارصدتها في البنوك الاميركية وبطريقة قانونية الى البنك التجاري لشمال اوروبا في باريس والى "موسكو رودني بانك" في لندن وكلاهما من شبكة البنوك السوفياتية المذكورة.

لكن الاموال ذاتها كدولارات نقدية ظلت موجودة في بنوك اميركا ولم يزد التحويل عن كونه اجراءاً ورقياً ودفترياً قانونياً تم بموجبه نقل ملكية هذه الاموال من اسم موسكو الى اسم كل من البنكين المذكورين وبالتالي صار يتعذر على الادارة الاميركية اقرار تجميدها في البنوك الاميركية التي اطلقت عليها اسم "الاورو دولار" نسبة الى العنوان البرقي للبنك التجاري لشمال اوروبا في باريس وهو "اورو بانك" وقد تسنى للبنك المذكور بفضل هذه العملية الرائدة ان يجني ارباحاً هائلة من خلال منحه للقروض القصيرة الاجل في سوق النقد العالمي بفوائد افضل من المعدلات العادية !

البنوك دشات لاقطة

هذه البراعة السوفياتية جعلت من تلك البنوك بمثابة "الدشات اللاقطة" في جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والتجارية بعيداً عن اعين رقباء البنوك المركزية في تلك الدول كما انها جمعت مئات المليارات من الدولارات والعملات الصعبة واسهمت الى حد كبير في تطوير التجارة بين الشرق والغرب ووفرت الاموال اللازمة لتنفيذ كبريات المشاريع في الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية واسهمت الى ابعد الحدود في نقل المعدات والتكنولوجيا الغربية في اخر اجيالها من عواصم اوروبا والولايات المتحدة الى موسكو وعواصم المنظومة الشيوعية كلها وهيأت بذلك للمعسكر الشرقي فرص اللحاق بالتقدم التكنولوجي الغربي.

الاتجار بالذهب

والى ذلك كله فان تلك البنوك قد نهضت بدورها على احسن ما يكون في الاتجار بالذهب السوفياتي وتسويقه الى العالم الحر بما حقق ارباحاً كبيرة وتسبب في رفع اسعار هذا المعدن الاصفر باعتبار الاتحاد السوفياتي ثاني منتج له في العالم، اذ ان تلك البنوك كانت تعاود شراء ما تم بيعه لحسابها فتساهم في الحفاظ على اسعاره العالية ثم تعمل على رفعها لتبادر موسكو من جانبها ببيع ما تريد بيعه بالاسعار العالية، فتضيف فوق ارباحها ارباحاً !



● عبدالكريم البرغوثي

· لكل ما ذكر ولغيره من النشاطات المالية والمصرفية التي اطلعت بها بنوك السوفيات "الاسطورة" في زمن الاعلام السوفياتي الصادق والفكر اللينيني للوقاد وصف الاقتصادي الفرنسي الشهير "دومينيك مينو" هذه البنوك في كتابه "بريد الاشتراكية الشرقية" بانها احدى المكونات الاساسية لقوة الكرملين الى جانب جيشه الاحمر وبعثاته الدبلوماسية وصواريخه العابرة للقارات !

عودة لعوامل الانهيار

بعدما تعرفنا على الابداعات التي حققها الاعلام الصادق والفكر الشجاع والمواقف الحازمة للكرملين منذ عهد لينين الى تنحية خريتشوف، نعود للخوض في عوامل الانهيار لنشرح كيف ان "الاعلام الكاذب" هو اس المشاكل والعامل الرئيس بين عوامل الانهيار وجعل من الرغيف "جنرالاً فذاً" في صناعة هزيمة السوفيات والشيوعية.

يبدو ان الطبيعة التي علمت خريتشوف صدق القول والاعلام وصفاء الفكر وشجاعة الموقف هي ذاتها التي ارادت ان تثار له ممن نحوه وخلفوه واستمرأوا من بعده الاعلام الكاذب والفكر العكر والمواقف المهزوزة، فوجدناهم كلما زرعوا حباً هاجمه الصقيع والثلج ليميته في الارض.

طوال حقبة السبعينات ومحاصيل الحبوب والقمح تشهد عجوزات كبيرة وبدلاً من العودة الى الشعب وابلاغه بالحقيقة راح "الاعلام الكاذب" يبلغه ويؤكد له نجاح المواسم ووفرة المحاصيل بما يكفيه ويكفي الشعوب الصديقة، في حين راحت موسكو توفر احتياجاتها من القمح والحبوب من الاسواق الغربية والاميركية على وجه الخصوص عن طريق صفقات تعقدها دول صديقة سراً لحسابها او عبر شركات غربية اوعز الكرملين الى الاحزاب الشيوعية في اوروبا بتاسيسها لهذا الغرض ناهيك بما قامت به البنوك السوفياتية من دور في هذا الخصوص حيث نفذت عشرات العقود واشترت آلاف الاطنان من القمح وشحنته عبر الوسطاء الى موسكو.

وبحسب تقارير بنك التسويات الدولية في مدينة بال السويسرية وتقارير صندوق النقد والبنك الدوليين في جنيف فان صفقات القمح وتعاقداتها قد تكلفت موسكو نيفاً عن ٢٥٠ مليار دولار تم سحبها من موجودات بنوكها العاملة لدى الغرب واميركا فانخفضت تلك الموجودات من ٤٥٠ مليار دولار الى ٨ مليارات فقط !

· ولقد شهد العام ١٩٨٢ كارثة محاصيل سوفياتية حيث قتل الصقيع كل المحصول وهو لم يزل بعد في رحم الارض، واضطرت موسكو لتوفير "رغيفها" الى بيع ٥٠٠ طن من الذهب وتسبب هذا المعروض الضخم في تخفيض سعر الاونصة من ٨٢٥ دولاراً الى ٣٢٥ دولاراً فقط فالحق هذا التدهور في الاسعار خسائر فادحة في البنوك السوفياتية اتت على البقية الباقية من احتياجاتها.. وهكذا يتبين من هذه الارقام التي اوردتها التقارير الدولية ان "الرغيف" وحده هو الذي هزم السوفيات بعدما اكل ذهب موسكو وموجودات شبكة بنوكها التي كان لينين يرى فيها حبل المشنقة الذي سيطوح فيه السوفيات ذات يوم براس النظام الراسمالي لتهيمن الشيوعية وتنتشر على العالم السلام ولكن "الاعلام الكاذب" او الكذب السوفياتي في الاعلام حقق العكس ومكن في النهاية للنظام الراسمالي من تدمير الماركسية وهدم نظامها الشيوعي واطاح بالاشتراكية والقى بها في سهوب سيبيريا لتموت متجمدة تحت الثلج ! تماماً كما كانت تموت المحاصيل !

لم ترحم للقيادة السوفياتية شعوبها وكما مارست الكذب في قضية توفير "الرغيف" راحت تمارسه في تعاملها مع الحرب الافغانية التي صورتها وزينتها لدى العامة وجعلت منها مجرد نزهة يتفرج خلالها الجيش الاحمر على طبيعة الحياة العامة لشعب الافغان وعلى التضاريس الاخاذة لتلك البلاد التي سيعلن الكرملين ضمها الى المعسكر الاشتراكي بعدما ينهي الجيش الاحمر تفرجه ونزهته التي لن تستغرق سوى بضعة اسابيع اذا لم تكن بضعة ايام !

لكن تلك الحرب طالت لسنوات وتكلفت موسكو زهاء ٦٧ مليار دولار ناهيك عن الاف الخسائر البشرية كما انها مرغت اسطورة الجيش الاحمر في التراب !

ويكشف خبير المال الفرنسي "جان بوميير" في كتابه "رجال المال والمصارف يحكمون العالم" الصادر في اواخر الثمانينات ان قادة الكرملين ظلوا يعتبرون ان "رغباتهم" هي "حقائق" مع انهم كانوا يغرقون بلادهم في الدين ! وان احتياطات شبكة بنوكهم هذه قد هبطت من ٨ مليارات عام ١٩٨٠ الى مليار دولار فقط عام ١٩٨٢.

الدور الاميركي

لقد جن جنون قادة الغرب وسيد البيت الابيض في مطالع السبعينات ريتشارد نيكسون حين صحوا جميعاً على هذا الكم الهائل الذي جمعته شبكة البنوك السوفياتية من دولارات على حساب شعوبهم "٤٥٠ مليار دولار".

ومنذ عهد لينين وطوال حكم خريتشوف ظل الكرملين يعمد الى تعيين المدراء ومساعديهم لهذه البنوك من شيوعيين مغمورين في الغرب لكنهم من المتخصصين في الاقتصاد وفي العلوم المصرفية والبنوك، ولم يكن الكرملين يفرض حتى تعليق صور سيده في تلك البنوك ليمكنها كما ذكرنا من العمل بسرية وبعيداً عن رقباء البنوك المركزية، ولذلك حظرت موسكو على المدراء السعي للظهور الا في اضيق الحدود التي تفرضها مصلحة العمل فقط !

وعلى سبيل المثال فقد اختارت موسكو المالي الفرنسي اللامع "شارل هيلسوم" رئيساً للبنك التجاري لشمال اوروبا في ١٢/ نيسان ١٩٦٥ وهو شيوعي معروف وقد جعل من هذا البنك مؤسسة دولية. ومن بعده تولى رئاسة البنك النائب الشيوعي الفرنسي "غي. دو بوايسون" ثم حل محله مساعده "برنارد دوبوي".

وعندما بدأ الغرب واميركا العمل لضرب البنوك السوفياتية راحت ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون تضع خططها على محورين هما :

اولاً : تطفيش القيادات الفذة من رؤساء المجالس الى المدراء العامين وحتى رؤساء الاقسام والعمل قدر المستطاع لاستبدالهم بعناصر موالية لاوطانها وتقبل التعاون بما يحقق تفليس هذه البنوك وعثرت على ضالتها في لندن وزيورخ حيث تم تفليس ثلاثة بنوك عن طريق مضاربات خاسرة نفذها المدراء.

ثانياً : اختراق الكرملين والتعامل مع اعضاء اللجنة التنفيذية وكبار القادة من الصفين الاول والثاني لغسل مخ من يمكن غسيل مخه !

حققت ادارة الرئيس نيكسون انجازات هي اهم بكثير مما حققته ادارة جون كنيدي من برامجها لادخال السوفيات في سباق التسلح على طريق الجهود الاميركية لقهر الشيوعية في حرب باردة يظل سلاحها الاقتصاد والاعلام.

ظل الرئيس نيكسون طوال فترة حكمه الاولى يكثف مراسلاته واتصالاته الهاتفية مع نظيره السوفياتي ليونيد بريجنيف حتى فتح ابواب الكرملين امام رجال البترول والمال الاميركيين واقام ما يشبه اول شهر عسل بين واشنطن وموسكو.

وهكذا، زار رئيس شركة اوكسيدنتال بتروليوم ارمان هامر برافقه رئيس بنك التشيز مانهاتن دافيد روكفلر الكرملين وتعددت الرحلات بين موسكو وواشنطن التي راحت تستكشف كل ما في البيت الابيض الروسي "الكرملين" من مواقع خلل واخطاء يمكن النفاذ منها لصنع هزيمة الشيوعية، فاكتشفت "الاعلام الكاذب" ولم تحذر منه بل شجعت على المضي فيه وابدت اعجابها بكل ما تسمعه وتراه حتى كان ما كان من دور هذا الاعلام كما راينا في قضيتي "الرغيف وحرب الافغان" !

ويورد الخبير الفرنسي "موبيير" ايضاً، ان عراب هذا التقارب بين عاصمتي الحرب الباردة هو المحامي الاميركي الدولي المعروف في الاوساط الاقتصادية والمالية ولدى المراكز السياسية "صامويل بيزار" التي يتخذ من باريس مركزاً لاعماله.

· وبعد فوات الاوان اكتشف الكرملين في العام ١٩٨٠ ان هذا التقارب الاميركي معه مجرد خدعة فها هم الاميركان وحلفاؤهم يحركون نقابة التضامن في بولندا ويفجرون مشكلة اضطرت موسكو لتنفيذ انقلاب في ذلك البلد على يد الجنرال "جاروزيلسكي".

وايضاً، اكتشفت موسكو ان الاميركان وحلفاءهم يدعمون بالسلاح والمال المجاهدين الافغان حتى حولوا نزهة الجيش الاحمر كما كان يسميها قادة الكرملين الى حرب امر من حرب فيتنام واشد خزياً واكبر خسارة !

الا ان الكرملين لم يكتشف ما فعلته ادارة الرئيس نيكسون ومن خلفوه، مما كان اشد خطورة على الشيوعية والماركسية من قضيتي بولندا وحرب الافغان الا وهو : التعرف على ميخائيل غورباتشوف والمباشرة بغسيل مخه الذي تفتق في النهاية كما ذكرنا عن "البريسترويكا" والـ"غلاسنوست" اللذين كانا بمثابة التفجير الاخير وصنعا زلزال الانهيار.

لقد خطفت افكار كل من "هامر وروكفلر" عقل ميخائيل منذ اول جلسة حضرها معهما وراحا يتحدثان فيها عن مشاريع مشتركة يمكن للشركات الاميركية الكبيرة بالتعاون مع موسكو ان تنفذها لاستثمار ما اسمياه "بكنوز" سيبيريا، لكن تلك المشاريع تبخرت بمجرد اكتشاف الكرملين لحقيقة ان التقارب مع واشنطن قد جر عليه ويلات بولندا وافغانستان !

الا ان ميخائيل غورباتشوف الذي ظل مشدوهاً بما سمعه عن خيرات تلك المشاريع ومع توليه سلطة القرار في الكرملين بدأ العمل لاعادة البناء والاصلاح فاذا هو يهدم كل ما كان !

وفي ختام هذه الدراسة التحليلية ولتقديم المزيد من المعرفة للقارئ نورد حصراً لشبكة البنوك التي اشتراها او اسسها الاتحاد السوفياتي في الدول الراسمالية مبينة حسب العواصم التي تعمل فيها وتواريخ تاسيسها وهي :

- البنك التجاري لشمال اوروبا في باريس وقد اشترته موسكو عام ١٩٢٥ واصبح من بين المالتي بنك الاولى في العالم.
- موسكو ناروني بانك في لندن وقد انشاته روسيا القيصرية عام ١٩١٦ اي قبل الثورة البلشفية بسنة وقد دعمه الكرملين بقوة بعد الحرب الثانية.
- البنك الروسي الايراني في طهران عام ١٩٢٣.
- فوز خود هاندلست بانك في زيورخ عام ١٩٦٦.
- فرع موسكو نوروني في بيروت عام ١٩٦٣.
- فرع اخر للبنك المذكور في سنغافورة عام ١٩٧٣.
- دونو بانك في فيينا عام ١٩٧٤.
- إيست افيست هاندلزبانك في فرانكفورت عام ١٩٧١.
- إيست اليست او البنك الموحد في لوكسمبورغ عام ١٩٧٤.
- وكالة خاصة لبنك فنيكتورغ في القاهرة عام ١٩٧٨.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

القوانين المؤقتة والاستثناء بدلاً من القاعدة في النهج الحكومي

بقلم : احمد النمري

مرفوضة نية او رغبة الحكومة في توجهها الى اصدار عدد من القوانين الاقتصادية الجديدة او تعديل بعضها الاخر في صيغة "قوانين مؤقتة" في غياب البرلمان او اثناء تغييبه. ومكشوفة ايضاً لعبتها في الايعاز او الايحاء الى بعض المنظرين بالدفاع عن نهجها، اي نهج الحكومة، في اصدار مثل هذه القوانين، وتقديم التبريرات والمسوغات التي قد تبدو في ظاهرها موضوعية ومطلوبة، فيما هي في جوهرها عكس الرسالة التي يراد ايصالها الى المواطن ومتناقضة مع مصلحته تماماً. كما ان لجوء بعض من يسمون بممثلي "الفعاليات الاقتصادية" من الراسمالية الطفيلية الى الاعلان عن تاييدهم، وكما اعتادوا في كل مناسبة وفي كل ظرف، لهكذا توجهات حكومية لا يعطي اي مصداقية لا للقوانين التي يراد اصدارها بشكل مؤقت، ولا لصفتهم الحقيقية او المدعاة بانهم يمثلون رغبات وتطلعات الشرائح الاقتصادية التي ينطقون او يحاولون النطق باسمها.

وبداية، ومن منطلق دستوري، فان القاعدة والاصل في صدور القوانين او تشريعها، يتطلب ان تتم مناقشتها ودراستها في ضوء الظروف والمتطلبات الواقعية في حياة البلاد السياسية والاقتصادية، وترسيخاً لقواعد واسس واغراض استقرت وترسخت في الارض، واصبحت تتطلب التعبير عنها في صيغة بنود قوانين وانظمة، وان تكون هذه المناقشة الفنية، وهذه الدراسة التحليلية والمتعمقة واقرار القوانين بعدها من قبل مجلس الامة بشقيه.

الدستور الاردني كان واضحاً كل الوضوح في التاكيد على القاعدة المعتادة في اصدار القوانين الاردنية، وكان واضحاً كذلك في تقييد اباحة "الاستثناء" في اصدار القوانين من قبل الحكومة بشكل مؤقت وحصر هذا الاستثناء في حالتين او شرطين لا يجوز الخروج عنهما وهما :

– ان لا يكون مجلس الامة في حالة انعقاد.

– ان يكون هناك سبب ملح او ضرورة عاجلة لا يمكن تاجيلها او تجاهلها.

والشرطان السابقان لا ينطبقان بالتاكيد على ما يقال عن توجه الحكومة لاصدار او تعديل القوانين الاقتصادية، مثل قانون الشركات، او قانون الجمارك او قانون الاوراق المالية، في قالب "قوانين مؤقتة" وفي القريب العاجل.

فمن الناحية الاجرائية، ورغم انه كان يمكن دعوة البرلمان للانعقاد في الاول من شهر تشرين الاول حسب القاعدة الدستورية التي تكرر مع الاسف الخروج عليها، وغالبا بدون مبرر ملموس، فاننا نعلم ان البرلمان سينعقد في ١٩ تشرين الثاني الحالي اي بعد ١٥ يوما من الآن، ومن الممكن ان تحيل الحكومة اليه هذه القوانين بصفة الاستعجال، وبنص دستوري.

وبينما تبرر الحكومة واصدقاؤها من المنظرين وكتبة المقالات التمهيدية، او دراسات تهيئة الراي العام بان اصدار او تعديل هذه القوانين الاقتصادية والسياسية يحتاج الى السرعة في وضع الاقتراحات واجراء التعديلات واصدار القوانين، فان الحقيقة المجربة والمجربة هنا، وفي كل قطر يحترم قواعد الحياة الديمقراطية هي في الجانب الاخر وتقف في صف التاني والتروي والبحث المطول في مناقشة ودراسة كافة مرتكزاتها واسبابها الموجبة قبل اصدارها لتاتي القوانين متوازنة في تركيبة موادها، ومتوازنة في التعبير عن مصالح الشرائح المتعددة للمجتمع، وحتى لا يمكن وصفها، اي القوانين الاقتصادية، بانها قد "سلقت" وبانها قد وضعت وفصلت على مقاس دوائر ضيقة متنفذة داخل الحكومة وخارجها، لا ترى ابعد من ارنبة انفها او مصالحها الذاتية.

واللجوء الى الاستثناء بدلاً من القاعدة في النهج الحكومي وفي الممارسات التطبيقية لم يقتصر فقط على مجالات الحكومة في اصدار القوانين المؤقتة والعديد الهامة والمفصلية منها، كما حدث في اقرار فكرة الصوت الواحد في قانون الانتخابات في ظرف ووضع لم يكن تبرره الضرورة او الحاجة الملحة، ولاحقنا الاعتماد كذلك على الاستثناء بدلاً من الاصل في حالات اخرى مثل الموافقة على "الاكتتاب الخاص" في القسم الاكبر من اسهم الشركات المساهمة العامة الجديدة من الاكتتاب العام الذي كان القاعدة في نصوص قانون الشركات فيما كان الاكتتاب الخاص استثناء والاستثناء الضيق والمقيد ورد بنص قانوني في بند قانون الشركات نفسه.

ان اي قراءة متانية لمواد القوانين الاقتصادية المراد تعديلها تؤكد عدم وجود حالات ملحة او اختناقات حادة تدعو الى التعلق بفكرة "اصدار القوانين المؤقتة" بعيداً عن رقابة ومشاركة البرلمان من جهة، وفعاليات الراي العام من جهة اخرى.

واخيـــراً نرحب بما تردد مؤخراً عن بروز تفكير جديد لدى الحكومة للتراجع عن نية اصدار القوانين الاقتصادية الثلاث بشكل مؤقت لامكانية الطعن في دستوريتها، ولتعارضها مع قناعات غالبية الراي العام ولعدم تلاؤم هذا النهج مع متطلبات بناء وتطوير النشاط الاقتصادي نفسه ونتوقع في نفس الوقت احتراماً سلطوياً اوسع واعمق لشروط وقواعد النهج الديمقراطي والبرلماني والاعلامي في بلادنا.

التزام الحكومة بعدم اصدار قوانين مؤقتة
خطوة على الطريق الصحيح

● د. يعقوب سليمان

اثر الاجتماع الاخير بين رئيسي مجلس النواب والحكومة اعلنت وسائل الاعلام الرسمية ان الحكومة التزمت بعدم اصدار قوانين مؤقتة. وقد رحبت اوساط مجلس النواب والاوساط الشعبية بذلك.

وفي هذا الصدد يمكن ابداء الملاحظات التالية :

● ان التزام الحكومة بعدم اصدار قوانين مؤقتة يعتبر خطوة على الطريق الصحيح.

● ان الاعلان عما تقدم يعني ان مجلس النواب طالب بهذا الالتزام وان الحكومة وافقت على ذلك.

● ان الالتزام بقواعد التشريع يعطي قيمة حقيقية وكبيرة ومعنى للحياة النيابية وللمجالس النيابية.

● ان القوانين المؤقتة والتعليمات قد لا تتطابق وقد لا تتلاءم وتوجهات مجلس النواب، رغم ان تلك التعليمات والقوانين المؤقتة يجب ان توضع على هدي القوانين الدائمة الصادرة عن قنوات التشريع الرئيسية والاصلية.

● ان القوانين المؤقتة، قد تمثل خرقا لصلاحيات مجلس النواب وقد تسيء للديمقراطية.

● ان الالتزام بعدم اصدارها يعد تكريساً لمبدأ فصل السلطات.

● ان وضع القوانين المؤقتة بصورة عاجلة – نسبياً – وتحت ضغط ظروف معينة وعوامل مستجدة ذات ابعاد محلية وخارجية، قد يجعل هذه القوانين ذات اثار سلبية قد يصعب تجاوزها على المدى البعيد وربما القصير والمتوسط ايضاً.

● ان العديد من القوانين المؤقتة ذات الابعاد الاقتصادية تؤثر الى حد بعيد على مجمل الاوضاع الاقتصادية المحلية، وتؤثر كذلك على اداء علاقاتنا الاقتصادية الدولية والاقليمية ونتائجها، مما قد يساهم في تحديد مسار تلك العلاقات ونتائجها لسنوات طويلة.

● ان الاعلان عن الخطوة المشار اليها يشير الى تعاون وانسجام بين رئيسي السلطتين التنفيذية والتشريعية، الامر الذي يعتبر عاملاً ايجابياً في اطار العلاقة بين السلطتين وخاصة في البلدان النامية. والاصل ان يعبر ذلك عن جو ايجابي في الحياة العامة، اذا ادى ذلك الى تعميق الثقة بين البرلمان والحكومة.

● ان عدم التزام الحكومة بتعهدها، من حيث عدم اصدار قوانين متسعجلة ومؤقتة سيؤدي الى اهتزاز الثقة بين الحكومة ومجلس النواب، وبالتالي الى انعكاسات سلبية عميقة.

وفي هذا المجال يجب الاشارة الى ما اوردته بعض الصحف المحلية عن عزم الحكومة على اصدار قوانين مؤقتة خلال الايام القليلة القادمة، من بينها قوانين الجمارك والشركات والاوراق المالية. وفي هذا السياق ايضا لا بد من الاشارة الى ما نشرته بعض الصحف المحلية حول "مطالبة ممثلي القطاع الخاص في الاجتماع الذي جمعهم يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/١٠/٢٢ مع رئيس الوزراء، حيث "طالبوا باصدار التشريعات والقوانين الاقتصادية والاستثمارية ذات الصفة العاجلة والمؤثرة في المسار الاقتصادي الوطني بصورة قوانين مؤقتة، تجنباً لتاخير اصدارها، ولتحقيق التوجيهات الحكومية الرامية الى اطلاق قوى السوق الاردنية وتمكين الاقتصاد الاردني من الاستفادة من حداثتها لدى انعقاد المؤتمرات العربية والعالمية الاقتصادية لجذب المستثمرين للاردن.

وفي هذا الصدد يجب التاكيد على ان التاني في اصدار مثل هذه "القوانين الاقتصادية والاستثمارية" يعتبر ضرورة قصوى لان اصدارها على شكل قوانين مؤقتة ثم تعديلها او تغييرها بعد فترة وجيزة، واصدار قوانين دائمة بديلة لها، يمس بسمعة الوطن في الداخل والخارج، ويضر بالمصالح الاقتصادية الوطنية، حيث يهز ثقة المستثمرين الاجانب بتشريعاتنا الاقتصادية. ويجب التاكيد على ان المؤتمرات العربية والدولية ستتوالى، ولن تنتهي، وان مثل هذا الامر يجب الا يكون مرتبطاً بمثل تلك المؤتمرات، بل بالمصالح الاقتصادية الوطنية المستمرة والدائمة والاكثر ثباتاً واستقراراً، وخاصة ما يتعلق منها بالمصالح القومية المتشابكة ويتمفصل اقتصادنا الوطني مع اقتصادات الدول العربية الشقيقة واسواقها، وضرورة تغليب النظرة المستقبلية الى هذه العلاقة القومية / الاقتصادية على النظرة قصيرة المدى والمصالح الآنية والضبابية، التي قد تؤدي الى تتبيع وربط اقتصادنا الوطني باقتصادات دول اجنبية، يصعب التحرر منها بعد حين. ويجب التاكيد هنا على ان استقلالية القرار الاقتصادي تعني استقلالية القرار السياسي على المدى البعيد.

وفي الختام لا بد من الدعوة الى التشبث بالخطوات السليمة وبالقنوات التشريعية التي تتماشى مع النهج الديمقراطي السليم، لان ذلك يضفي على الاقتصاد الوطني خاصة، والوطن عامة، مزيداً من المنعة والتقدم.

تخصيص قطاع الاتصال المغربي والسماح بدخول منافسة اجنبية

اقرت وزارة البريد والاتصالات المغربية مشروع قانون يقضي بتخصيص قطاع الاتصالات، يفسح المجال امام استثمارات القطاع الخاص في هذا المجال، شريطة استمرار الرقابة الحكومية.

وينص المشروع على احداث شركة مساهمة تحمل اسم "اتصالات المغرب"، وتعمل على تطوير خدمات الاتصال في ضوء التحولات العميقة التي طالت هذا النوع من الخدمات، وتقليص دور الدولة تدريجياً في اطار التاقلم مع المحيط الدولي والانفتاح على المبادرة الحرة.

كما ينص المشروع على السماح بدخول المنافسة الاجنبية، حيث قامت الحكومة باجراء اتصالات مع شركات عالمية للبحث في امكانية دخولها سوق الاتصالات المغربية، ومن بينها شركتا "نوكيا" الفنلندية وشركة "اريكسون" السويدية.

ومن المتوقع ان يصادق على هذا المشروع في مجلس وزاري يترأسه الملك الحسن الثاني قبل عرضه على البرلمان.

وذكرت مصادر مغربية ان قانون تخصيص قطاع الاتصالات سيكون جاهزاً مع مطلع السنة المقبلة.

وكانت دراسات حكومية سابقة قد نصحت بهذا التوجه بعدما تبين – حسب اعتقادها – وجود علاقة بين الاستثمار الاجنبي وتطور قطاع الاتصالات من جهة، اضافة الى الاتجاه العام نحو العولمة والانفتاح، مما يفقد خدمات الاتصال تحت اشراف الدولة قدرتها على المنافسة من جهة اخرى.

كسابقيه.. مؤتمر القاهرة الاقتصادي مرشح للفشل
خلافات دولية حول بنك التنمية

توقع مصدر مصري مسؤول فشل المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بسبب الممارسات العدوانية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واعرب السفير احمد ابو الخير المنسق المساعد للمؤتمر الذي ينعقد في الفترة بين ١٢ و ١٤ من الشهر الجاري، عن اعتقاده بان التوتر القائم في المنطقة، سيؤدي الى فشل المؤتمر على الصعيدين المحلي والاقليمي، كما انه سيفجر مشاكل عدة بين الوفود العربية المشاركة، نظراً لتباين وجهات نظرها حول السياسة العدوانية الاسرائيلية.

وحمل المسؤول المصري الدولة العبرية مسؤولية هذا الفشل، مشيراً الى ان هناك ضرورة واضحة للفصل بين موضوع عقد المؤتمر، وما يسفر عنه من نتائج !!

وكانت لجنة من الخبراء الامريكيين قد انهت مؤخراً زيارة لمصر اجرت خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين حول الترتيبات النهائية للمؤتمر، بعد ان نجحت الضغوط الامريكية على مصر بشان ضرورة عقد المؤتمر في موعده المحدد، بغض النظر عن تطورات عملية السلام الشرق اوسطية التي وصلت الى طريق مسدود.

ويتوقع المراقبون ان يكون حجم المشاركة العالمية في هذا المؤتمر، مشابها للمشاركة التي تمت في قمة عمان.

من ناحية ثانية ترددت انباء في واشنطن ان الدولة العبرية تجري اتصالات مكثفة بدعم اميركي، لاقناع الدول الكبرى باقامة مقرات التنظيمات الاقتصادية العالمية الخاصة بانماء الشرق الاوسط في مدن فلسطين المحتلة. وفي هذا الصدد اقترحت الدولة العبرية ان تكون مصر مقراً لبنك تنمية الشرق الاوسط، وان تتم اقامة المقرات الاساسية للتجمعات الاقتصادية الاخرى في "اسرائيل".

وتصاعدت في الوقت ذاته الخلافات بين الدول الكبرى حول مجلس اعمال الشرق الاوسط، الذي يضم مجموعة من كبار رجال الاعمال في المنطقة، اضافة الى الاتحادات الاقليمية للمنظمات الاقتصادية، كما استمرت الخلافات حول بدء اعمال بنك التنمية للشرق الاوسط وموارد تمويله، واسلوب تمويل المشروعات المقترحة، والجهات المخولة باختيار المشروعات القابلة للتنفيذ.

فقد اصرت الولايات المتحدة الامريكية على قيام الدول الاوروبية واليابان والدول العربية بسداد حصصها في رأس مال البنك، قبل بدء نشاطه، فيما اصرت باقي الدول على ان يتم جمع الاموال من كل دولة لكل مشروع على حدة بعد دراسته.

وادت هذه الخلافات الى تعطيل عمل البنك لمدة عام على الاقل.

ويستبعد المراقبون انهاء هذه الخلافات في المدى المنظور.

ثلث سكان روسيا يعانون الفقر

ذكر تقرير صدر عن الامين العام للاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر ان ما يزيد عن اربعين مليون روسي (اي ما يقارب ثلث تعداد السكان الروس)، يحتاجون الى مساعدات انسانية، بسبب الفقر الذي عم البلاد، بعد تحولها من النظام الشيوعي الى نظام السوق.

واوضح امين الاتحاد في مؤتمر صحفي بهذا الشان ان هذه الارقام اعتمدت على اساس احصاءات حكومية، ودراسات قام بها الصليب الاحمر الروسي.

وفيما حث على التعجيل بسن قانون يمنح الصليب الاحمر الروسي صفة قانونية اكثر فاعلية، اكد على ضرورة تركيز الاهتمام الدولي على اعمال الاغاثة لمساعدة هذا القطاع الواسع من الفقراء الروس.

ارتفاع الديون طويلة الاجل بدول مجلس التعاون الخليجي

ذكر تقرير للمؤسسة المصرفية العربية، ان الديون الطويلة الاجل المترتبة على دول مجلس التعاون الخليجي، ارتفعت بنسبة ٢٧ في المئة، لتصل الى ٦.٤ بليون دولار في عام ١٩٩٥.

واشار التقرير الذي اعتمد على احصاءات وبيانات دولية، الى ان الزيادة في الواردات كانت وراء هذا الارتفاع.

وجاء في التقرير ان الديون المتوسطة الاجل المستحقة على الدول الخليجية، تراجعت خلال العام الماضي لتصل الى ١.٢ بليون دولار مقابل ٣.٣ بليون دولار في العام ١٩٩٤.

وقال التقرير ان الهبوط في ديون السعودية من الفئة المتوسطة التي بلغت نسبته ٣٠ في المئة عوض الزيادة في باقي دول مجلس التعاون ضمن هذه الفئة.

سيطرة اسرائيل على مصادر المياه تشل الحركة الصناعية والزراعية بالضفة والقطاع

اكدت دراسة فلسطينية امتناع القطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة عن الاستثمار في اية مشاريع مائية، وعدم استعدادها لمشاركة القطاع العام في هذا المجال.

وعزت الدراسة التي اعدها رئيس مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينية في رام الله، حول الآثار المترتبة على تخصيص قطاع المياه في فلسطين، عزت هذا الامتناع الى جملة من المعوقات اهمها ارتباط موضوع المياه بالوضع السياسي في المنطقة عموما، وعدم وضوح الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية في هذا الموضوع، وغياب التشريعات والقوانين التي تضمن الاستثمار الحر في قطاع المياه.

واشارت الدراسة الى ان الانعكاسات التي ترتبت على معدلات استهلاك المياه في الضفة والقطاع، قد اتضحت واتسعت بعد اعلان سلطات الاحتلال الاسرائيلي سيطرتها على مصادر المياه في جميع الاراضي الفلسطينية، واعتبرت هذه المصادر ملكاً للدولة العبرية.

وجاء في الدراسة ان هذه المعدلات تراوحت في الضفة الغربية بين ١١٠ و ١٢٠ مليون متر مكعب سنوياً، فيما بلغت نحو ١١٠ ملايين متر مكعب في قطاع غزة.

اما استهلاك المياه لدى الاسرائيليين، فقد فاق استهلاك الضفة والقطاع باكثر من خمسة اضعاف.

وافادت الدراسة بان الاحتلال الاسرائيلي، ابقى استهلاك المياه لدى الجانب الفلسطيني ثابتاً، رغم النمو المضطرد في عدد السكان، ومنع اية محاولة تستهدف تطوير المجتمع الفلسطيني صناعياً وزراعياً. واشارت الى ان هذا الاستهلاك سيصل في السنوات الباقية من القرن الحالي، الى ما بين ٣٠٠ و ٣٥٠ مليون متر مكعب على اقل تقدير.

واكدت الدراسة على ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، قامت بتدمير البنية التحتية لقطاع المياه وشبكات الصرف الصحي في الضفة والقطاع. وقالت ان البنك الدولي قدر حاجات قطاع غزة وحده خلال السنوات الاربع المقبلة بنحو ٢٨٠ مليون دولار في مجال مياه الشرب والصرف الصحي و ٧٠ مليون دولار في مجال مياه الري.

وذكرت الدراسة ان دائرة مياه الضفة الغربية لا تزال تعتبر احدى دوائر الادارة المدنية الاسرائيلية التي تخضع مباشرة لسلطة قيادة الجيش الاسرائيلي، وهي السلطة الرسمية الوحيدة المسؤولة عن ادارة وتشغيل مصادر المياه في الضفة. ولم يتم نقلها حتى الان الى الجانب الفلسطيني، رغم ان اتفاق اوسلو قد نص على نقلها فوراً بعد توقيع الاتفاق.

ويضاف الى ذلك ان مصلحة مياه منطقة القدس التي يشمل امتيازها اكثر من ٤٠ قرية فلسطينية، تضم ما يزيد عن ٢٥ الف مشترك، هي مؤسسة حكومية اسرائيلية.

واشارت الدراسة الى ان الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية في شان المياه، ابقت الوضع المائي على حاله ولم تتطرق الا الى بعض الحاجات الفلسطينية الآنية، حيث ان اتفاق اوسلو قد اجل البحث في العديد من المواضيع الاساسية الى حين بدء مفاوضات الوضع النهائي، وهو الامر الذي ابقى سلطة المياه الفلسطينية رهينة للوضع القائم، ورهينة قرارات اللجان المشتركة الفلسطينية الاسرائيلية مستقبلاً.

سوق عمان المالي
اسبوع اخر في تباطؤ الاداء وتراجع الاسعار

كتب المحلل المالي

اتسم الاتجاه العام لاسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي بالتراجع، وان كان محدوداً، وطيلة ايام الاسبوع الاخير، من يوم السبت ١٠/٢٦ وحتى يوم الاربعاء ١٠/٣٠. وسجل المؤشر العام للاسعار هبوطاً من (١٤٨,٦٦) نقطة الى (١٤٨,١٢) نقطة، وبهبوط (٠,٥٤) نقطة وبنسبة (٠,٣٦٪)، فيما تركز الهبوط اكثر في اسعار الاسهم المصرفية والاسهم الخدمية، مقابل ارتفاع محدود في اسعار الاسهم التامينية والصناعية. ويبين الرسم البياني الآتي اتجاه الاسعار العام الهابط خلال الاسبوع الاخير عن الاسبوع السابق له : –

ولم يقتصر الهبوط على اسعار الاسهم المتداولة في السوق المالي النظامي، بل ان الاسهم المتداولة في السوق المالي الموازي (سوق اسهم الشركات الجديدة – ٩٣، ٩٤) تعرضت لهبوط اشد في اسعارها واستمراراً لهبوط سابق لما يزيد عن ٩٠٪ منها، وباستثناء شركة واحدة، فان كافة الاسعار السوقية لهذه الاسهم كانت اقل من قيمتها الاسمية وبنسب تتراوح بين ١٠٪ و٥٨٪.

اجواء التشاؤم لا تزال تخيم على قاعة السوق، وعلى نفسيات المتعاملين، وتحد من دوافعهم وحوافزهم على طلب شراء اسهم جديدة مقابل ميل لدى بعضهم لعرض بعض محتويات محفظته من الاسهم، وقد كانت مؤشرات التداول الثلاث خلال الاسبوع الاخير في ادنى مستوياتها، وكما يتبين من ارقام الجدول المدرج : –

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
١٠/٢٦	٢٥٧	٣٧١	٣٩٨	١٤٨,٧٦
١٠/٢٧	٣٣٧	٤٨٣	٤٢٠	١٤٨,٦٠
١٠/٢٨	٦١٧	٧١٨	٤١٣	١٤٨,٤٧
١٠/٢٩	٦٢٣	٧٠٥	٤٦٨	١٤٨,٣١
١٠/٣٠	٥١٣	٧٥٥	٤٠٨	١٤٨,١٢
	٢,٤٣٧	٣,٠٣١	٢١٠٦	

وبينما تراجعت كثيراً مستويات تداول سهم شركة المواشي والدواجن مع تراجع اسعارها، فان سهمي الاسمنت في القطاع الصناعي وسهم الاردن والخليج في القطاع المصرفي سجلا حركة جيدة نسبياً.

كذلك فان احجام التداول التراكمية خلال شهر تشرين اول ٩٦، ومنذ ٩٦/١/١ وحتى ٩٦/١٠/٣٠، سجلا تراجعاً كبيراً عن الارقام الموازنة لعام ١٩٩٥، وبنسبة (٣٥,٥٢٪) و(٥١,١١٪) على التوالي، ومع ملاحظة ان ارقام عام ٩٥ كانت بدورها متراجعة عن الارقام الموازية لها في عام ١٩٩٤.

ونذكر بان الدورة الركودية لسوق عمان المالي مستمرة منذ ٩٣/٧/٩ وحتى الان، وهي من اطول دورات الركود التي تعرضت لها اسواق مالية اخرى في ظروف مشابهة.

	1995	1996	التغير	التغير (%)
يوم (١٠/٣٠)	584,295	755,163	170,868	29.24%
تراكمي (١٠/١–١٠/٣٠)	22,659,037	14,895,444	-7,763,593	-35.52%
تراكمي (١/١–١٠/٣٠)	371,385,332	181,576,532	-189,808,800	-51.11%

استمرار التباطؤ في السوق اثبت ان ذلك لا يرجع الى دخول او عدم دخول رؤوس اموال اجنبية للتعامل فيه، ولا الى تطبيق او عدم تطبيق اتفاقيات اقتصادية مع سلطة الحكم الذاتي، ولا الى التاخير في اصدار قانون الشركات او القانون الجديد للاوراق المالية، ولا لاسباب شكلية اخرى، بل كان ضعف وركود السوق المالي انعكاساً لضعف وركود الاقتصاد الكلي الناجم عن السياسات الحكومية الآتية : –

– السياسات المالية الانكماشية والمغالاة في فرض الضرائب غير المباشرة، مثل ضريبة المبيعات، او زيادة معدلاتها.

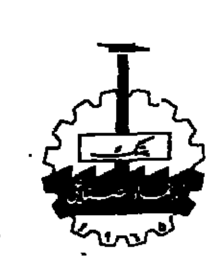
– اسعار الفائدة المرتفعة التي لم يعمل البنك المركزي على تخفيضها منذ زمن طويل، خلافاً للنهج المعتاد للبنوك المركزية.

– تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات المنافسة لسلع الصناعة والزراعة الاردنية.

اضافة الى تاثيرات مضمون وتداعيات صفقة اوسلو ورديفتها اتفاقية وادي عربة التي القت بظلالها السوداء على معظم القطاعات الانتاجية والاقتصاد الاردني.

بدعم من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية

وبالتعـــاون بين



بنك الانماء الصناعي

و

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

ولأهمية توفر دراسات الجدوى الاقتصادية قبل البدء بالاستثمار في المشاريع

يسر مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي ان يعلن للسادة المستثمرين عن

تـوفـر مجمـوعــة مــن دراســات

الجـدوى الاقتصـادية والدراســات القطاعيــة

لمشاريع صناعية وسياحية مختلفة

والتي قام البنك بالاشراف على اعدادها وبالتعاون مع عدد من دور الخبرة المحلية والاجنبية

للإطلاع على هذه الدراسات يرجى مراجعة بنك الانماء الصناعي على العنوان التالي :

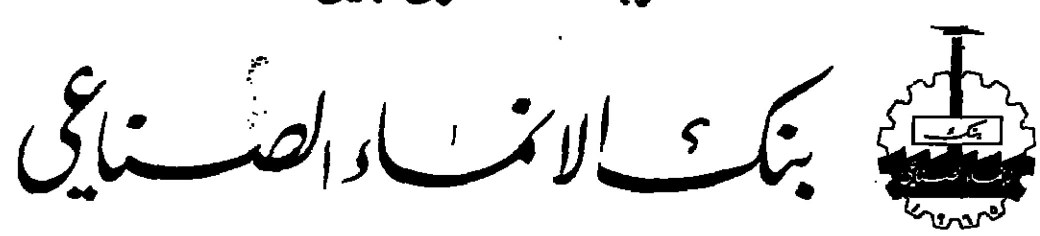
- الادارة العـامة / عمان :

٢٩ - شـارع الكليـة العلميـة الاسلاميـة

هاتـف ٦٤٢٢١٦-٠٦ / فاكـس ٦٤٧٨٢١-٠٦

بدعم من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية

وبالتعـــاون بين



و

بنك الإعمار الألماني

(Kreditanstalt Fuer Wiederaufbau) KFW

يسر مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي ان يعلن للسادة الصناعيين عن الاستمرار في

تقـديم القروض الميسرة

الخاصة بتمويل اجراءات المحافظة على البيئة في مصانعهم القائمة

وتقديـــم المنـــح

لإعداد الدراسات الاستشارية اللازمة لتحديد هذه الاجراءات وللإشراف على تنفيذها

المشاريع المؤهلة للاستفادة من هذه المنح

مشاريع القطاع الخاص التي لا يزيد حجم الاستثمار في موجوداتها الثابتة عن **مليوني دينار اردني**

لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة بنك الانماء الصناعي على احد العناوين التالية :

- الادارة العامة / عمان :
٢٩ - شارع الكلية العلمية الاسلامية
هاتف ٦٤٢٢١٦-٠٦ / فاكس ٦٤٧٨٢١-٠٦

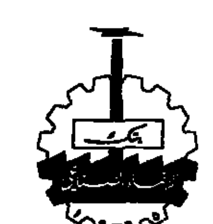
- فرع المدينة الصناعية/سحاب :
هاتف ٧٢٢٣٨٠-٠٦ /فاكس ٧٢٢٣٨١-٠٦

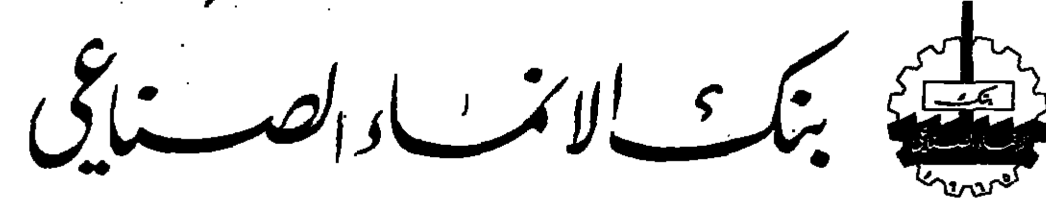
- فرع اربد / شارع بغداد :
هاتف ٢٧٨٥٣٩-٠٢ /فاكس ٢٧٨٢٢٩-٠٢

- فرع العقبة /مجمع بنك الاسكان :
هاتف ٣١٩٣٨٠-٠٣ /فاكس ٣١٩٣٨٣-٠٣

بدعم من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية

وبالتعـــاون بين





و

بنك الإستثمار الاوروبي

(European Investment Bank) EIB

وتشجيعـا من البنـك لأصحـاب الافكـار الصناعيـة والسياحيـة الرائـدة

يسر مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي ان يعلن للمستثمرين عن الاستمرار في

تقـديم قــروض رأس المــال المخاطـــر

(Risk Capital Loans)

لتمويل مساهمات المستثمريـن في مشاريـع القطـاع الخـاص الصناعيـة او السياحيـة وبشـروط ميسـرة

وتقديـــم المنـــح

لإعادة تأهيل المشاريع الصناعية التي تواجه صعوبات مختلفة
ولتحسين نوعية منتجات المشاريع الصناعية الاخرى

لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة بنك الانماء الصناعي على احد العناوين التالية :

- الادارة العامة / عمان :
٢٩ - شارع الكلية العلمية الاسلامية
هاتف ٦٤٢٢١٦-٠٦ / فاكس ٦٤٧٨٢١-٠٦

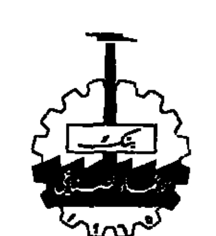
- فرع المدينة الصناعية/سحاب :
هاتف ٧٢٢٣٨٠-٠٦ /فاكس ٧٢٢٣٨١-٠٦

- فرع اربد / شارع بغداد :
هاتف ٢٧٨٥٣٩-٠٢ /فاكس ٢٧٨٢٢٩-٠٢

- فرع العقبة /مجمع بنك الاسكان :
هاتف ٣١٩٣٨٠-٠٣ /فاكس ٣١٩٣٨٣-٠٣

بدعم من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية

وبالتعـــاون بين





و

بنك الإعمار الألماني

(Kreditanstalt Fuer Wiederaufbau) KFW

وحرصا من البنك على رفع كفاءة المشاريع الصناعية تمهيدا للدخول في

منظمة التجارة الدولية WTO

يسر مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي ان يعلن للسادة الصناعيين عن الاستمرار في

تقديـــم المنـــح

لتمويل الدراسات الاستشارية للشركات والمؤسسات الصناعية الراغبة في الحصول على

شهادة الجودة العالمية ISO - 9000

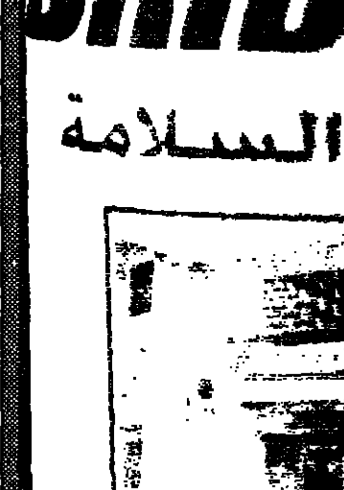
لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة بنك الانماء الصناعي على احد العناوين التالية :

- الادارة العامة / عمان :
٢٩ - شارع الكلية العلمية الاسلامية
هاتف ٦٤٢٢١٦-٠٦ / فاكس ٦٤٧٨٢١-٠٦

- فرع المدينة الصناعية/سحاب :
هاتف ٧٢٢٣٨٠-٠٦ /فاكس ٧٢٢٣٨١-٠٦

- فرع اربد / شارع بغداد :
هاتف ٢٧٨٥٣٩-٠٢ /فاكس ٢٧٨٢٢٩-٠٢

- فرع العقبة /مجمع بنك الاسكان :
هاتف ٣١٩٣٨٠-٠٣ /فاكس ٣١٩٣٨٣-٠٣



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

رقصة المهباش



شعر : عائشة الرازم

قالوا : لفى الغالي..
اعدي ضجة المهباش
دقي.. واجعلي للرقص
في البيدا وجيب..
نادوا على نحل الخلاص..
اشتد واستنزف جرار الشهد
من عيني مدلهة
تنادي
لا تساوم..
يا حبيب..
اسمع ازاهير الصحاري الجوف
همهمة تسلي وحدة المكروب
تحنو بالغريب..
قالوا : ..اغانيك انتهت
ماتت وفات زمانها
ما عاد يرضاها صغير
او رضيع شم نهد الام
واحتاج الحليب..
كفي عن الانات
يا بنت الحزانى
هاج من ترحالك البري
صوت العندليب..
نحتاج مرأة لها لون البنفسج في الضباب..
نحتاج مراة تهيم بجمعة
الاعداء والاصحاب..
وخطوطها وردية..
في طيفها طاووسنا
قد جلل الاسراب
ملفوفة الزندين تدعو الكل بالاحباب..
نحتاج مراة تدور لها الرؤوس
تغلق الابواب
وجميلة تهفو وتدنو كي تغني
للشراب
وتخلب الالباب..
اه تخلب الالباب..
قومي اعدي الان رقصات
كرقصات انتشاء الروح
في مرأى السراب..
او لوحي بالمقبض الخشبي
في بطن المهابيش التي يبدو بزخرفها العجاب
فالكل يهواها جوى من سادة السادات..
وهالها حب يسيل له اللعاب..
انهضي..
فالضيف صار على اقتراب
فالضيف صار على دنو
من مضاربنا هنا
وعلى الرؤوس حضوره
وعلى الرقاب..
ان لم يسعه القلب
وسعنا ماقينا له فينا رحاب..
يا ويلتي..
ماذا عساكم تفعلون بمهجتي.. ؟
ماذا دهاكم اخوتي.. ؟
لا ترغموني..
لن ارقص مدية
حزت شرايين الاحبة
واستوت رقصاً
وديسكو
فوق اكوام الخراب..
خطوا على جسمي قناديل الزيوت
السود
واستعدوا جهنم فوق جسمي
احرقوني..
بل وسوموني بالوان العذاب..
هذا الذي يلقي مضاربكم
يحب الرقص

فوق الشاة
يفسخها بانياب
كاطراف الحراب..
للضيف يا..
يا عزوتي انياب
اولا ترون القلب
مسوداً كقاع "الدست"
تحت الجمر..
فانتهزوا الغراب
لا يعشق الكذاب قهوتكم
ولا يهوى تمور النخل
في الصحراء
ترقى بالهضاب..
لا يعجب الكذاب بالمهباش..
حتى ولو رقص البهار
على محامس جمركم
وتفجرت حباته
كرماً من الاعناب
غطى الغاب.. تلو الغاب..
حتى لو اشتعلت اصابعكم
شموعاً
حرقت من ضوئها الاهداب..
لا يعجب الكذاب بالابل الصبورة
فانبذوا الكذاب..
بل حين ياتي
تستحي عند النياق
عيونها
ويليد اللبلاب..
حتى سنامات الجمال الشامخات
يهدهن ركوبه..
يشعرن بالارهاب
وتزيد الافواه..
يا عربي..
عدوك هدني
يا عنتر الاعراب
لا يعجب الكذاب بالرمل الموشى
من اغانينا الجميلة
يختال حفراً بالمدى
ليقطع المكنوز في الارض الجليلة..
حتى ولو القى بردنيه
احتراماً للقبيلة
او عنقر الكوفية الشهباء
مختالاً
ففكرته رذيلة..
حتى ولو سمى امام الربع
بسم الله
لا يدري حلالاً من حرام
يا لمهجته العليلة..
حتى ولو رقصت مهابيش الوفاء
اليوم
يبقى عقله سلاً
ويدعوها ذليلة..
هذا الذي يجري على جمل
ويخطب ودنا..
ياتي لغايات ذليلة..
وبنفسه اغراض داود وعزرا..
يا هلي.. جاءوا بحيلة..
يا هلي.. جاءوا بحيلة..

الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد لـ المجد

الشعر العراقي له دور كبير في اسناد صمود العراقيين وصبرهم

● بالرغم من الحصار لم يتهدم الإنسان العراقي لا جسمانيا ولا ثقافيا
● في العراق النفس أمارة بالشعر

حاوره في بغداد: وليد حسني

الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد من كبار المبدعين في خارطة الثقافة العربية وهو من الذين استطاعوا على حب امتهم فلم يتق بخلة خلفه ولم تطاردهم اوهام البراءة من الام والامة ... في العراق محاصراً ... وفي هذا الحوار..

● للشعر حالة لاختراق الكامن من الاحاسيس في الانسان، وحالة ابتهاج معرفي، فهل استطعت ان تكتشف العالم من خلال الشعر ؟

– الشعر ردود فعل حتمية لكل نوابض العالم والحياة، وهو استجابة لكل المؤثرات.. فبقدر صفاء الشاعر النفسي والفكري يمر المؤثر صافياً ويعود للاكتشاف صافياً ايضاً.

انا لا ادعي ان الظروف العربية الراهنة تعطي الشعر هذا الصفاء الكبير في الرؤية لكي يعقبه صفاء كبير في الرؤيا ايضاً، ذلك ان واقعنا فيه من الاضطراب والتشويش، وفيه من الدخان والضباب ما يحتاج فيه المبدع كائناً ما يكون نوع ابداعه الى مجسات مخترقة تستطيع احياناً حتى ان تقرأ الغيب، والا فكيف تفسر كل هذه التقلبات في الحياة العربية والى اي مدى يستطيع المبدع ان يكون معصوماً من الوقوع في الهوامش او حتى في ظلال الحياة.

انا كشاعر لي ما ارى، بالتاكيد بقلبي وعيني معاً. قد تخدعني عيناي احياناً ولكن قلب المبدع قل ان يخطىء اذا كان مبدعاً حقيقياً، ولهذا استطيع الى حد ما ان ادعي انني ملكت رؤية قليلة الغيوم الى واقعنا، ورؤيا اكثر صفاء وانا اكتب الشعر.

●●●●

● اسال الان عن المتاح والممكن من اكتشاف عبد الرزاق عبد الواحد من خلال شعره، ونبضه، اقصد هل ترى من ضرورة لتشريح المصطلح الشعري عندك للوصول اليك ؟ ام ان هناك طريقة اخرى ترتئيها لنقرائك وتكتشفك من خلالها ؟

– هناك من يقول ان التعقيد والغموض دليل كثافة، وعمق، وبقدر ما يحتاج قارئ ما من الجهد لكي يصل الى مواطن الاضاءة فيما يقرأ، فهذا يعني ان النص يملك هذا العمق، وهذه الكثافة.

انا شديد التحفظ على قول كهذا، انا ما زلت اعتقد ان منتهى العمق يكمن في منتهى البساطة، وانا مع راي الفيلسوف الذي سئل عن كتابة فيلسوف اخر قيل له انه لا يفهم فقال : اذن هو ليس فيلسوفاً لان الفلسفة غايتها ان تشكل لك رؤية للكون تعلم نهج ومنها كل ما حولك وعلى هذا الاساس تتعامل معه. فان كنت لا تستطيع ان تفهم وسيلة الفهم هذه فكيف يمكن ان تتعامل مع الكون.

المداخل لعبد الرزاق عبد الواحد مفتوحة تماما، حتى في اكثر قصائده تركيباً، من القصائد الدرامية بشكل خاص. فاذا كنت تعني بالسؤال ان تجد المدخل لعبد الرزاق من خلال التكوين الشعري، فتكويني كما اظن شديد الوضوح في كل ما كتبت، وانا احمل ذرى اركسترالية اللغة العربية عندما اكتب.

اما اذا كان المقصود المداخل الى الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد لا الى شعري، فحيثما تدخل الشمس للوطن، ويهب الهواء فيه نقياً ممتلئاً بالمحبة حيناً، وبالغضب والنخوة حيناً اخر من نفس مدخلي الضوء والهواء من مساقط مياه دجلة والفرات. ومن كل هامات النخيل في العراق يمكن لن يجد من يريد الوصول الى عبد الرزاق عبد الواحد طريقاً اليه كانسان، واكاد اكون مغروراً واقول واليه كشاعر ايضاً.

●●●●

● لكن الكثير من الشعراء صاروا يلجاون الى التعتيم والغموض كعلامة من علامات الابداع، ولذلك اصبحنا نقرا شعراً يشبه الطلاسم فماذا تقول في ذلك ؟

– ان اعلى نص ابداعي وجد على الارض هو القران الكريم، وهو بمنتهى الوضوح. ثم لتقرا ذرى الشعر العربي بدءاً بامرىء القيس ومروراً بالمتنبي ووصولاً الى اهم معطياتنا الشعرية في العصر الحاضر، تجد الوضوح سمة اساسية في عظمتها.

عندما اقول الوضوح والبساطة لا اعني بساطة التركيب، وانما اعني عدم التعقيد وعدم التعتيم وهو ما كان يسميه بلغاء العرب ونقادهم قديماً "الفصاحة". فاذا كان هناك راي يقول ان العتمة دليل على العمق، او ان الايهام دليل على الغنى فانا لست مع هذا الراي.

انا واثق ان المبدع الذي يمتلك وضوحاً في الرؤيا، واداة متمكنة من ابداعها وهماً حقيقياً يريد ان يكتبه فلن يكون باي شكل من الاشكال غامضاً ولا معقداً.

●●●●

● الان وفي ظلمة الحصار ما هي ملامح الحركة الثقافية في العراق، في ظل صموده وتصديه لحركة التركيع الامريكية، وما هو مستقبل الشعر في العراق ايضاً ؟

– اولاً انا لا ازعم ان الحركة الثقافية في العراق بقت على ما كانت عليه. هناك صدوع كثيرة حدثت، وموانع كثيرة وقفت في وجهها اقلها واوضحها انعدام وسائل الطباعة، وانعدام الورق، واستهلاك كل الوسائل التي تهيء للنشر، ومنها محاولات التشكيك اعلامياً خاصة ما مارسه المعتنون اولاً ثم مارسه المتساقطون من اهلنا ثانياً. محاولة التشكيك بقدرة العراق على ان يواصل مسيرته عموماً ومنها مسيرته الثقافية.

اذا اضفت الى هذا غياب بعض الوجوه الثقافية عن البلد لاسباب شتى، ثم للموجة التي عمت لا العراق وحده بل الوطن العربي عموماً، وهي موجة الضلال والتضليل الابداعي والفكري في محاولة مستميتة لافقاد الامة ثقتها بنفسها، وبقدرتها، وما افرزت هذه المحاولات المضللة من ابداعات متهافتة، كل ذلك بالتاكيد اثر بشكل او باخر على المسيرة الثقافية في العراق.

ونحن بلد محاصر منذ قرابة السبع سنوات، لا يدخل الكتاب الينا الا بشق الانفس، بينما حصل ان هرب الكثير من كتبنا، وكنوزنا الثقافية، فان يبقى بلد بمثل هذا الوضع مالكاً قدرته على تسيير دفة الثقافة فيه، ولو الى حد ما فتلك معجزة في الحقيقة.

ابسط مثال اضربه لك الجامعات عندنا ليس هناك اي تحديث في المعلومات العلمية، فلا توجد مراجع، ولا مصادر، ولا مختبرات. ونحن لا يدخل الدواء الى مرضانا، ولا الخبز الى جياعنا، ومع ذلك لم يتهدم الانسان العراقي لا جسمانياً، ولا ثقافياً.

كما قلت لك هناك صدوع، نعم وهناك شروخ وفجوات، نعم، ولكن لا انهيار بالتاكيد.

نحن ورثة مكتبة اشور بانيبال، ومسلة حمورابي، وملحمة جلجامش واول ابجدية في التاريخ، الابجدية السومرية، ولن يذهب هذا عبثاً.

اما الشعر على وجه التحديد فكنت انا ايضاً من بين القلقين عليه في الفترة الاخيرة لكثرة ما طغى على مساحته من التشويش والفوضى، ولكنني في الفترة الاخيرة وقد دخلت الى صميم هذا العالم بين شباب الشعراء استطيع ان اجزم ان الشعر في العراق صامد صمود ابنائه، عالي الرايات، وان بين شبابنا من سيتالقون نجوماً ساطعة في سماء الشعر في الوطن العربي في المستقبل القريب.

صحيح ان اضطراب الواقع العربي، والخسارات الكبيرة التي حلت به، والانكسارات ايضاً قد تربك المبدعين، ولكنها لا تربك الابداع. وقد كانت اعظم معطيات الابداع في العالم وليدة اعظم الازمات، والمبدع العربي الان لن يمر به تاريخ حافل بكل هذه الحرائق مثل هذا التاريخ، وهي حرائق شعر، ومن لا يعطي الان اشك انه يستطيع ان يعطي في المستقبل.

ليدعي المدعون بان الواقع العربي محبط لكل ابداع ويقود الى ياس كل مبدع، فهي لاحتجاجات المهزومين نحن في العراق تعلمنا ان نقاتل لا ان ننهزم ابداً، ولهذا نحمل شعرنا رؤية واضحة للمستقبل، ومغامرة كبيرة فيه حتى ولو اعطينا دمنا في سبيل ذلك.

●●●●

● كيف تنظر اذن الى زملائك المثقفين والشعراء العراقيين خارج العراق، الذين هربوا، والذين يهاجمونكم الان ؟

– عودنا تاريخ العراق ان نقاتل داخل العراق. والمنطق يقول لك اذا اردت ان تغير بناءاً فعليك ان تضع فتيلك فيه. اما ان تقعد مرمى بحور وجبال من هذا الموقع وتدعي انك ستغيره بكلمات تكتبها فهذا مضحك.

مرة كتبت الى ابنتي وهي في باريس وقد ضايقها بعض هؤلاء ابياتاً كان لها شرف ان تنشر في الصفحة الاولى من اهم صحفنا، قلت :

لا تستائي
يا ابنتي التعبى لا تستائي
ادري ان لهاث المسعورين ورائي
ادري ان شتائم من باعونا
في طريقي حيث اكون
يا ابنتي التعبى ان التاريخ
لا يكتبه المهزومون

●●●●

● عودة اليك، ماذا تعني القصيدة لك ؟ وماذا يعني لك حضورك في ذهنية المثقف العربي داخل العراق وخارجه ؟

– القصيدة في لحظات كتابتها هي موتي المؤجل الاكثر خصوصية والاكثر تفرداً، فالشعر وجودي كله، وبدونه لا يبقى مني شيئاً اطلاقاً. وحتى انا كانسان اعيش بشعري، وسلوكي اليومي هو شعري، واظن ان الذي يقراني جيداً يعرف كيف اتصرف لانه شعري انا.

اعجب احياناً من شعراء يكتبون في حالات خاصة، ولاسباب خاصة، وربما انا الغريب في ذلك، فانا يمكنني ان اكتب في اي مكان شريطة ان لا اسمع فيه تامة ولا صوتاً، وان املك فيه خصوصيتي وتوحدي.

يروون عني انني كتبت ذات يوم على غطاء الوسادة الابيض لانني لم اجد ورقاً. وما اريد ان اقوله ان الابداع حالة ملازمة للمبدع، وعلى وجه التحديد المبدع الذي ينذر نفسه كاملة لابداعه، ولهذا فكل شيء في الحياة قابل لان يعيد الشاعر صياغته شعرياً، وبالرؤيا التي يراها هو، ولهذا اعجب كيف يمكن للقلم ان يتوقف وصاحبه ما زال يتنفس.

انا ادري ان كتابة الشعر تحتاج الى طاقة كبيرة من الاحتدام والاحتراق البيولوجي يصعب احتماله في سنوات الشيخوخة، ولكنني ازعم ان امتداد العمر كفيل بان يعوض عن كثير من الاشتعال، وبكثير من الدربة والدراية بمنابت الشعر فيعوض هذا عن ذلك الى حد ما.

●●●●

● ما هي خصوصية الشعر الان في العراق، وهل تراجع دوره في الحياة العراقية اجتماعياً وثقافياً ؟

– في العراق النفس امارة بالشعر، وكائناً من يكون الانسان مركزه في العراق، وكائناً ما تكون هوايته تظل لديه زاوية من حين يخلو فيها بنفسه ليكتب شعراً.

عندنا كل شاب او فتاة بلغ سن الرابعة عشرة كتب شعراً، فان لم يستطع بحث في شيء اخر، المهم ان اول محاولاته في الحياة هي كتابة الشعر، وحياتنا كما يعلمها المثقف العربي كلها مواسم للشعر تنعقد اما لاجله او يكون الشعر فيها عمود الخيمة. فرحاً كان الموسم او حزناً، غضباً او سلاماً علماً كان او انسانياً عاماً، فنحن حتى في مؤتمراتنا العلمية لا بد وان نقرا قصيدة.

فضاء أخضر

لو حات مقدسية

● علي البتيري

هي القدس

هي القدسُ جوهرة الشهداءِ
على ارضنا المستغيثة
في اللحظة الفاصلة..
هي القدسُ وردتُنا الازليّةُ
بين الجوانح.. لاعيشَ
لاموتَ إلا بها
اوْعليها..
هي القدسُ معشوقةُ الأنبياءِ
وجنّتُنا الماثلة..
لكوثرها يظمأ الظامئونَ
وتحت شبابيكها
يخشعُ العاشقونَ
هي القدسُ شمسُ عروبتنا
في الفضاء المجلّل بالسّحب
الذابلة..
هي القدسُ نجمةُ هذا السُرى
في الليالي الحزينةِ
تسطعُ اهدابها وتمدُّ الرّموش
الى ركبِ صحرائنا القاحلة..
فيبصرُ حادي الرواحلِ
موقعَ اقدامه
في سواد الخطى الحالكاتِ
وتسترشدُ القافلة..
هي القدسُ واحتُنا
في يبابِ الزّمان الجديبِ
بها يستظلُّ التقاةُ المحبّونَ
من هجمة الحرِّ
من لوعة الهجـر والغربةِ
القاتلة..
فلا احدٌ يضرمُ النّارَ
من حولها..
أخرجوا من تفاصيل أحزانها
اخرجوا من تفاصيل احزانها
افسحوا للنبيِّ الأجير
طريقاً اليها..
يعانق اقمارها
عند باب السماء
ويمسح دمعتها السائلة..
هي القدسُ كعبةُ احلامنا
حولها تتحلقُ ارواحُنا
كالحمائم
نحنُ بلا القدس ايتام حرْبٍ
سنبكي على أمةٍ زائلة..!

قلبي على القدس

قلبي على القدس
ماقرّ الزمانُ على قلبي
ولم يرهُ يوماً على القدس..
كم كنتُ اخشى عليها
نسمةً عبرت
فكيف بالقيدِ والإذلالِ
والحبس..
حبيبتي القدسُ
قبل العشق اعشقُها
اغلى على النفس
في دُنياي من نفسي
أم المدائن
نورُ الله باركها
وكلُّ فجرٍ حكى :
ياليتها شمسي !
الانبياءُ استراحوا
في جوانحها..
والفاتحـون انبروا بالسيف
والتُرس
يجاهدونَ
وعينُ القدس شاهدةٌ
على مدى الفرق
بين اليومِ والامسِ
شتانَ بين رياحٍ
ارسلت مطراً
يهمي..
وبين رياحِ القحط والبؤسِ
ياربُّ وردةُ قلبي
في النوى ذبُلت
من لوعة السهد،
بين الحلم واليأسِ
والماءُ في الأرض
لا يحيّي لها املاً
إن لمْ يكنْ نبعهُ
من مهجة القدس

جبالُ القُدس..

جبالُ القدس يا أُمي
تُناشدني وتنتظرُ
فلا وَعدٌ يُحللُها
ولا عُذرٌ فاعتذرُ
كأن الموتَ غيبني
عن الدُنيا.. فلا اثرُ..
كأن مشاعري خشبٌ
ووردةُ مهجتي حجرٌ
كأن بداخلي صنمٌ
جفاهُ السمعُ والبصرُ
فلا في امة الإسلام
حسٌ بانَ او خبرُ
ولو شقوا بها نفقاً
وفي اعماقها حفروا
ولا خيلٌ يعودُ بها
صلاحُ الدين او عمرُ
كأن القدسَ ما سقطتْ
على ضلعي فينكسرُ
كأني باحتلال القدس
بين الناس افتخرُ
واكتبُ اجمل الاشعار
فيها.. ثم انتصرُ..!

عنبر الطرشان

اول رواية عربية تتحدث عن الفساد والمفاوضات والتطبيع

يكتبها فخري قعوار

– ٣٦ –

في تلك الايام البعيدة، كان الشاب الجامعي "خاء" يسعى من اجل الحصول على الوظيفة. لم يترك احداً مهما بلغ تواضع شانه الا وسّطه الى ان وجد نفسه وجهاً لوجه امام مربي صفه، جالساً وراء مكتبه.

قال "خاء" بذهول :

– هذا اخر شيء كنت اتوقعه !

لم يعلق مربي الصف، واكتفى بالقول :

– ما ازال اتوسم فيك خيراً.

قال "خاء" بارتياح :

– الحمد لله ان قضية توظيفي بين يديك.

قال مربي الصف :

– اطمئن.

ونظر في اوراق امامه، وقلب بعضها، ثم قال :

– ما الذي دفعك للذهاب الى المظاهرة التي بدات من ساحة السفريات الخارجية ؟

قال "خاء" بدهشة :

– وهل تعرفون ذلك ؟

– انت تعرف ان هذه وظيفتنا.

– وهل تعرفون انني تركت المظاهرة ولم امش فيها متراً واحداً ؟

– ذهبت ولعبت الطرنيب.

– ها انتم تعرفون هذا ايضاً.

– لم تقل لي لماذا ذهبت الى المظاهرة ؟

– مجاملة، مجاملة لبعض الاصدقاء.

– من هم هؤلاء الاصدقاء ؟

– لا اتذكر.

– هل تريد ان تتوظف ؟

– طبعاً.

– وظيفتك مرهونة بذكر اسماء اصدقائك هؤلاء.

– وهل تظن انني ممتنع عن ذكر اسمائهم ؟

– عندي شكوك.

– هم مجرد اصدقاء عابرين، كانوا معي في الجامعة ولم ار احداً منهم منذ سنوات.

– وكيف تستطيع ان تقنعني بانك لا تتذكر اسماءهم ؟

– ساكون في خدمتك دائماً.

ابتسم مربي الصف وقال :

– احسنت. فانت ما تزال كما انت.

ونهض من وراء طاولة مكتبه، وقال وهو يودع "خاء" :

– وعلامات الزعامة على محياك !

– ٣٧ –

شهقت، ودقت صدرها، وقالت بهلع :

– وهل وافقت ؟

قال "خاء" وهو يحاول ان يتماسك :

– وهل تريدين يا مستورة ان لا انتهز فرصة كهذه ؟

قالت زوجته باضطراب ملحوظ :

– لكنك كنت دائماً..

قال :

كنت. الله يرحم.

قالت وهي تمسح صفحة وجهها براحة يدها :

– وهل هذا الذي ستفعله عيب او يقلل من قيمتك ؟

قال بثقة :

– ابداً. الست انت التي كنت تبتهلين الى الله كي يعلي مقامي ؟

قالت :

– نعم. فهذا منى قلبي.

قال :

– هكذا سيعلو مقامي.

قالت وقد علا وجهها طيف ابتسامة:

– كيف ؟ كيف سيعلو مقامك، وانت تجلس على طاولة واحدة مع العدو ؟

ضحك "خاء" وقال :

– اي عدو هذا الذي تتحدثين عنه ؟ سوف يتحول الى صديق. انتهى زمن الحروب، وزمن السلام قائم.

قالت :

– وكيف سياتي السلام ؟

– بالمفاوضات. سننتزع حقوقنا بالمفاوضات، ونفرض السلام الذي ترضى عنه الاجيال.

قالت وعلى وجهها علامات تعجب :

– واذا لم نستطع فرض السلام ؟

– سنفرضه بعزيمة الرجال.

وسكتت تتامل اطراف اصابعها، فقال "خاء" :

– علينا ان نتخلص من بعض الافكار البالية، هكذا قال لي معالي الوزير، ومن يذهب الى السلام عليه ان ينسى بعض الاشياء مثل تحرير فلسطين، وقضايا اللاجئين وما شابه ذلك من مسائل لا قيمة لها امام عظمة السلام.

قالت زوجة "خاء" باهتمام :

– وهل قال الوزير ذلك ايضاً ؟

قال "خاء" باهتمام ايضاً :

– طبعاً يا عمري، طبعاً. وقال اكثر من ذلك...

قالت بدلال :

– بيني وبينك، انا احب هذا الوزير.

قال "خاء" :

– قلت له هذا. قلت له انك معجبة به، ولم يوافق على زيارتنا الا عندما قلت له هذا. معاليه داقر.

قالت :

– ستكون ساعة سعيدة عندما يزورنا، وسوف يطق نصف الجارات قهراً.

امال "خاء" راسه الى الامام فانثنى عنقه، وقال :

– وهل تظنين اننا سنبقى هنا ؟ سنبتعد عن هؤلاء الجارات. سنرحل الى حي محترم وبيت لائق.

قالت بنشوة :

– انا غير مصدقة ما يحدث. كيف ياتي كل هذا دفعة واحدة ؟

قال "خاء" :

– صدقي. صدقي ما يحدث. والفضل في كل هذا لمعاليه، رجل ابن حلال.

قالت :

– وانت تستحق ذلك. طول عمرك موظف صغير، والذين يترفعون ليسوا احسن منك.

ضحك "خاء" وقال :

– قال لي معاليه ان لدي طاقات يريد ان يستفيد منها. عرف ذلك دون ان يراني.

قالت :

– كنت احب ان تنفتح امامك ابواب الرزق بدون هذه الـ ...

قال بثقة :

– هذا واجب، واجب الموظف. وكوني مطمئنة، فانا لن اتغير، سابقى كما انا. وسناقاوم التطبيع مع العدو.

قالت :

– اليست المشاركة في المفاوضات تطبيعاً ؟

اجفل "خاء" من سؤالها، لكنه تمالك نفسه وقال :

– لا. هذا شيء والتطبيع شيء اخر. وانت تعرفين انني ضد التطبيع.

تنهدت زوجته، وقالت بارتياح :

– الحمد لله ! المهم ان لا تفعل شيئاً يجعل الناس ينظرون اليك كما ينظرون الى شخص اجرب.

قال :

– الناس في هذا الموضوع شديدو العناد. تحارب وننهزم، ويصرون على تحرير كامل التراب.

هزت راسها مؤيدة، واضاف "خاء" :

– وربما ينظرون الي كما ينظرون الى اجرب، لكن علينا ان لا نهتم بهم.

ودس سبابته في اذنه وحركها بسرعة وهو يقول:

– بيني وبينك، اصبح هذا البلد مثل عنبر الطرشان، الكل يتكلم ولا يسمع لحد احداً.

وسكت لحظة، ثم قال كمن يتحدث مع نفسه :

– معاليه ذكي، ذكي.

قالت :

– لو لم يكن ذكياً لما اصبح وزيراً !

قال :

– كان حريصاً على خبز اولادي، وقال لي : ادعس، ولا تعبأ بمخلوق في الدنيا.

– الم اقل لك انه ابن حلال ؟

– وعندما تطابقت اراؤنا نحو السلام، وعدني بتثبيتي في منصب المدير العام.

قالت بفرح مباغت :

– صحيح ؟

اضاف :

– صحيح. طبعاً صحيح.

قالت باندفاع :

– كان عليك ان تشدد في دعوته وتكريمه !

قال :

– واخبرني ان للمشاركة في الوفد مياومات مجزية.

وفوجىء "خاء" بزوجته تطلق زغرودة قوية، وتداهمه بقبلات على راسه ووجهه وكتفيه، فدفعها عنه واعادها الى مكانها.

يتبع في العدد القادم

اصدارات جديدة

الاعمال الكاملة للكاتب السوري سعد الله ونوس

في خطوة ثقافية جريئة، قامت دار الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق، باصدار الاعمال الكاملة للكاتب العربي السوري سعد الله ونوس، في ثلاثة مجلدات.

تناول المجلد الاول ١٤ عملاً مسرحياً، من ابرزها حفلة سمر، من اجل ٥ حزيران، ولعبة الدبابيس، وعندما يلعب الرجال. اما المجلد الثاني فقد تضمن ٧ مسرحيات منها، رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة، والاغتصاب الجدير ذكره، وكانت هذه المسرحيات قد اثارت جدلاً واسعاً بين اوساط المثقفين العرب، خاصة وانها تناولت الصراع العربي الصهيوني برؤية متجردة ومتحفزة، داعية الى ثقافة قومية تؤمن بفعل التغيير في عقل ووجدان الانسان العربي الذي له مصلحة تاريخية في دحر المشروع الصهيوني.

وخصص المجلد الثالث للاعمال النظرية التي كتبها ونوس وهي بيانات لمسرح عربي، وهوامش ثقافية (١) وهوامش ثقافية (٢).

درب الحبيب لفخري قعوار

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مجموعة قصصية صغيرة، للاديب والصحفي فخري قعوار، بعنوان "درب الحبيب"، احدى قصص المجموعة.

تقع المجموعة القصصية في ٩٨ صفحة من القطع الصغير، وتشمل ثماني قصص، هي "بهجة الوصل"، "موقعة الشجوة"، "العقد والمنديل"، "درب الحبيب"، "الشاهد الاخير"، "حلم"، "وقائع الهجران"، و"الموكب".

عدد جديد من مجلة الجديد في عالم الكتب







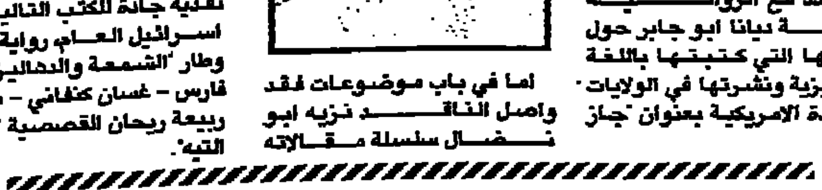



عن دار الشروق للنشر والتوزيع بعمان، صدر العدد الحادي عشر من المجلة الفصلية المتخصصة بشؤون الكتاب "الجديد في عالم الكتب والمكتبات".

وقد تصدر العدد – على عادة المجلة – محور خاص عن الشاعر اليمني الكبير عبد العزيز المقالح، فيما كانت مواجهة العدد مع الروائية الاردنية ديانا ابو جابر حول روايتها التي كتبتها باللغة الانجليزية ونشرتها في الولايات المتحدة الامريكية بعنوان "جاز عربي".

اما في باب موضوعات فقد واصل الناقد نزيه ابو نضال سلسلة مقالاته البيبليوغرافية، فبعد ان نشرت له المجلة مقالين عن بيبليوغرافيا الرواية في الاردن، وبيبليوغرافيا الرواية الفلسطينية، تنشر له في هذا العدد "بيبليوغرافيا الرواية النسوية العربية".

وفي باب المراجعات المطولة يجد القارئ مراجعات نقدية جادة للكتب التالية : دليل اسرائيل العام، رواية الطاهر وطار "الشمعة والدهاليز"، فارس فارس – غسان كنفاني – مجموعة ربيعة ريحان القصصية "مشارف التيه".



العدالة الإجتماعية بالمفهوم الناصري

جاءت ثورة ٢٣ يوليو الناصرية والوطن العربي يرزح تحت نير المستعمر، والظلم والفساد يعم الوطن، والشعب اعزل يناضل من اجل حريته واستقلاله. وقد اخمد هذا المستعمر حركات وثورات بالقوة الغاشمة. فلا عجب اذاً ان تكون الحرية والسيادة والعزة والكرامة في مقدمة تطلعات هذه الثورة، واصرارها على تدعيم البناء بكل الوسائل المتاحة وتخوفها من الردة وحرصها على ان تكون ثورة بيضاء.

لذا نجد عبد الناصر يؤكد في كل خطوة من خطواته على العدل الشامل للجماهير كافة وليس لمصلحة طبقة من الطبقات. فنجده يطرح ذلك جلياً ويلازم الحرية بمفهومها السياسي والاجتماعي، والتي يسميها ايضاً الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية، حيث يقول في الباب الخامس من الميثاق:

"لا معنى للديمقراطية السياسية او الحرية في صورتها السياسية من غير الديمقراطية الاقتصادية او الحرية في صورتها الاجتماعية". وفي مكان اخر من نفس الباب يقول: "ان العدل الذي هو حق مقدس لكل مواطن، لا يمكن ان يكون سلعة غالية بعيدة المنال على المواطن. ان العدل لا بد ان يصل الى كل فرد حر ولا بد ان يصل اليه من غير موانع مادية او تعقيدات ادارية".

والعدالة الاجتماعية ضد الظلم الاجتماعي وضد الاستغلال والفساد، وضد سيطرة طبقة على اخرى، وضد الارهاب السياسي والفكري، ضد التفريق بين المواطنين لاي حالة من الحالات، ضد الفقر والجهل والمرض.. ضد الاعتداء على انسانية الانسان. وحتى يتحقق ذلك لا بد من توافر ظروف موضوعية لازالة كل تلك الامراض الاجتماعية.

ولذلك نجد الناصرية تؤكد عبر حركتها على ارتباط الحرية السياسية والاجتماعية وعلى ان الديمقراطية بشقيها هي تاكيد سيادة الشعب بمجموعه، ووضع السلطة كلها في يده من اجل تحقيق اهدافه. فهي حكم الشعب للشعب ولصالح الشعب.

والطريق لتحقيق ذلك شاق وطويل ومشروط بتحرير الوطن من التبعية، ذلك ان الشعوب لا تستطيع ان تبني نفسها الا بتحرير ارادتها، وتحرير الوطن من كل انواع التبعية العسكرية والاقتصادية والفكرية لتستطيع بناء حريتها السياسية والاجتماعية في الداخل، وتحرير المواطن من كل انواع الضغط والاستبداد السياسي والاجتماعي. فلا يستطيع شعب ان يبني حريته السياسية والاجتماعية ما دام اللوبي السياسي او الاقتصادي يتخذ من قوته السياسية او الاقتصادية سلاحاً رهيباً يسيطر فيه على جهاز الحكم وتسخير هذا الجهاز لخدمة مصالحه باسم الديمقراطية.

لذا فلا عدالة اجتماعية بدون تجريد هذه القوى من سلطتها الاستغلالية، تحريراً وضماناً للقمة عيش الجماهير وحقه في الازدهار والرفاه. وهو شرط اساسي ايضاً لتحرير ارادة الناخب. ومن هنا نجد الترابط والتلاحم بين مفهومي الحرية السياسية والاجتماعية، باعتبارهما وجهان لعملة واحدة، فالحرية بحاجة الى مزيد من الحرية المسؤولة لتحرير ارادة الجماهير، وللقضاء على الفساد والظلم والاستغلال والاستقواء، ولافساح المجال امامها لبناء مجتمع الكفاية والعدل وتكافؤ الفرص، طريقاً وحيداً للعدل الاجتماعي.

والحرية الاجتماعية – العدالة الاجتماعية – تقوم على مبدأ سيادة مجموع الشعب. فهي لا يمكن ان تتحقق في ظل سيطرة طبقة بذاتها من ضمن طبقات المجتمع بحيث تصبح ديكتاتورية طبقة على غيرها من الطبقات.

من هنا جاء الطرح الناصري بالدعوة الى تحالف قوى الشعب العامل، وهم الفلاحون والحرفيون والعمال والجنود والمثقفون، وراس المال الوطني غير المستغل (بكسر الغين) وهذا معناه ان لا حرية – ديمقراطية الا في ظل اطار من الوحدة الوطنية الشاملة التي تجمع كل الشعب على اساس وحدة الهدف.

فلا ديمقراطية – حرية – في ظل تحكم رواد التجزئة والتفتيت وفي ظل الطائفية والاقليمية البغيضة، والتي يدفع مجموع الشعب ثمناً باهظاً لدعواتها، ومن هنا ايضاً نبع الموقف الناصري بالدعوة الى حل كل التناقضات بالوسائل السلمية وبمشاركة العمال والفلاحين في المجالس الشعبية والسياسية وضمان ما نسبته ٥٠٪ من المقاعد، وذلك منعاً للاستقواء عليهم ومنعهم من تمثيل انفسهم ضمن معادلة الامكانية المادية والحركية امام اصحاب النفوذ، وضماناً وتمكيناً لهم من عرض مشاكلهم بانفسهم وتحمل للمسؤولية الكاملة والمشاركة بصناعة القرارات المصيرية التي تهمهم وتهم الوطن بشكل عام. وهذ ايضاً يحقق مزيداً من الرقابة الشعبية على الجهاز التنفيذي والاداري، منعاً للانحراف والفساد، وتوسيعاً للقاعدة للمشاركة الشعبية، وتاكيداً لمبدأ الحوار والتفاعل الديمقراطي البناء والتعبير الصادق عن مطالب الجماهير ومصالحها.

ويؤكد الموقف الناصري على ضرورة صياغة القوانين والتشريعات وتنظيم العلاقة بين هذه القيادات والقواعد الشعبية بما يضمن التزام هذه القيادات بالدور والمهمة التي جاءت من اجلها.

ويؤكد الموقف الناصري على ان الضمان الوحيد لاستمرار اي عمل ديمقراطي، هو وعي الشعب وايجابيته، وحرصه على حريته واستعداده للدفاع عنها، وتحمل ضريبتها، وجعلها اداة بناء وتطوير، وبضمانات قانونية وقضائية، تمكن المواطن من ممارسة الديمقرطية "الحرية" بعيداً عن كل عوامل القلق والخوف والسلبية وضمان حرية الراي والنقد والنقد الذاتي وحرية الصحافة طريقاً واضحاً لوعي الشعب ومعرفته بالحقائق على ارض الواقع لتمكينه من اتخاذ قراراته بوعي وادراك لنتائجها الآنية والمستقبلية. عندها يمكن لهذا الشعب وقواه العاملة ان يتفاعل بايجابية، ويتخذ قراراته في مجالات الزراعة والصناعة وتطوير التشريعات بما يحقق عدالة اجتماعية.. حرية اجتماعية.. ديمقراطية اجتماعية.

المهندس تيسير الصغير

رد على مقال جميل النمري

رداً على مقال الرفيق جميل النمري الذي نشر في العدد قبل السابق من "المجد" لرجو نشر المقال التالي:

ان من يقرأ للرفيق جميل النمري يفترض انه قد اصبح لدينا حزب شعبي اسس قاعدة واداة سياسية جديدة للتيار الديمقراطي العريض في المملكة. وهذا مع احترامي محض خيال موجود في رأس النمري الذي يستطيع الايحاء بصورة درامية بعيدة عن الواقع، تعطي الانطباع لمن يقرأ له ان هذه الصورة انعكاس لواقع موجود.

القول.. وعندما تشكلت لجنة تحضيرية من ثلاثة احزاب لبناء اداة سياسية جديدة قوامها القوميين والماركسيين، استطاعت بعد حوارات طويلة الاتفاق على ورقة سياسية واضحة تحدد الثوابت والمرتكزات والاهداف لبناء الحزب الجديد على اساسها، والذي اكده المؤتمر التوحيدي الاول في البرنامج السياسي، وخاصة في رفضه المبدئي لاتفاقيتي اوسلو ووادي عربة والانحياز التام الى جانب الفئات الشعبية. ولدى انفضاض المؤتمر وانتخاب المجلس العام والتوجه لانتخاب لجنة تنفيذية، مارست بعض القوى التي تتقن فن الكولسة والتحالفات على اساس من الخلفيات التنظيمية السابقة.. حيث افرزت لجنة تنفيذية لا تعبر عن الوحدة باي شكل، وقالوا "هي الديمقراطية وكاننا انتخبنا وجميعنا يعرف بعضنا البعض، وقلنا انه لا بد من اخطاء ولكن نتمنى على اللجنة التنفيذية ممارسة عملية البناء وانتخاب لجان الحزب، ووضع البرامج والاليات الضرورية لبناء الحزب الجديد. ومضى وقت طويل لم تتم فيه اية اجتماعات منتجة، حتى فوجئنا في انتخابات الفروع ان هناك نهج بدأ في الاستعداد للهيمنة على قرارات الحزب، سواء في انتخابات مجلس فرع محافظة عمان الذي حرم ٣٧ عضواً من حقهم بالتصويت، او في القوة المحمولة التي جندها بسام حدادين للحزب قبل ٢٤ ساعة من اجتماع فرع الزرقاء الذي مات ولم ير النور وتم اغلاق المقر.

واما الناطق الاعلامي الرفيق جميل فله وجهة نظر في كل قرار يصوغه بما يخدم هذا النهج، بعيداً عن برنامج الحزب وموقعه الطبيعي بحجة التمين وهي بالحقيقة مناكفة وتصفية حسابات تم زجنا في اتونها بدون اي مبرر، وبالتالي فقدت التجربة مصداقيتها، واحتار المراقبون في وصفنا. هل نحن حزب يميني رجعي، ام حزب يسار ديمقراطي وحدوي حسب العنوان ؟؟

وكذلك بمواقف يصعب تفسيرها للناس، او لها التشكيك في جدوى وجود لجنة تنسيق للاحزاب المعارضة، وعدمية المؤتمر الشعبي الوطني لمجابهة التطبيع، وتحديد الموقف من العراق وفتح حوارات مع احزاب اسرائيلية حيث التطبيع، وتحديد الموقف من العراق وفتح حوارات مع احزاب اسرائيلية حيث اخذ بعض اعضاء هذا النهج في اللجنة التنفيذية يصرحون علناً انهم مع اوسلو. ويتهمون الاحزاب الاخرى بانها اصبحت ادوات لحزب جبهة العمل الاسلامي. وبالطبع هذا افتراء فاضح وغير صحيح وهدفه الابتعاد عن العمل الجبهوي وتصفية حسابات سابقة وذر الرماد في العيون لحجب مواقفهم المستسلمة. وبدأنا نلمس تعاظم نهج فوقي لا علاقة له ببناء الحزب او الجماهير واخذ يدعي ان الورقة السياسية قبل التاسيس والبرنامج السياسي صالحان فقط لعقد المؤتمر التوحيدي.

يدعي الرفيق النمري ان الخلاف الذي انتهى باستقالة الامين العام مازن الساكت هو خلاف بين اقلية واكثرية، وهذا بعيد عن الواقع. فالخلاف ليس سياسيا و عقائديا بل هو خلاف حول جملة مواقف انتهازية اسست لنهج ليس له علاقة باليسار ولا بالديمقراطية. فاي حزب هذا الذي يتسع للقارات الخمس والديمقراطية فيه لا متناهية. انها باختصار الشللية والتطلع الى المغانم والمكاسب ولا علاقة لها ببناء حزب شعبي ديمقراطي عريض يحمل هموم الناس ويناضل ديمقراطيا لتحقيقها. هل دعم الحكومة وبرنامجها بكل ما فيه وعلى رأسه رفع اسعار الخبز والاعلاف وعدم مقاومة التطبيع والابتعاد عن قضايا الشعب يبني الحزب الذي حلمنا به ؟ هل الموقف من بيع القطاع العام والخصخصة وغلاء الاسعار والبطالة هو اليسار والديمقراطية ؟؟ هل التحالف مع الحكومة التي قمعت الحريات العامة واعدت اجواء الاحكام العرفية، وتوتير العلاقات العربية والتطبيع مع العدو الاسرائيلي بدون ان يقدم هذا العدو اية اشارات للتنازل او اعادة الحقوق الاردنية والفلسطينية والعربية، هو من صميم الاداة السياسية الشعبية التقدمية الديمقراطية التي نريد بناءها ؟؟ هل ترك بعض عناصر الحزب في المعتقلات، ومن بينهم من يضرب عن الطعام منذ اسبوع مثل الرفيق كمال قموة هو الحزب الذي يناضل لتثبيت الحريات العامة وحرية القول والمعتقد ؟؟

لقد نهجنا منذ البداية ان هذا الحزب سيضم مجموعة من الشرائح الاجتماعية والثقافية، ملتزماً جانب الجماهير الشعبية العريضة في مجتمعنا ويبني على اساس البرنامج السياسي والاقتصادي الذي اقره مؤتمر الحزب الاول.

وهنا اسأل لتوضيح الصورة التي رسمها الرفيق: هل قامت اللجنة التنفيذية ببناء لجان الحزب ؟ وهل اجتمعت هذه اللجان ووضعت برامج عملها ؟ وهل تم بناء فروع للحزب ؟ وهل استقام عمل هذه الفروع واصبحت فاعلة في محيطها، عدا عن فروع الحزب بالكرك ؟ نعم لا شيء من ذلك.

بكل بساطة اللجنة التنفيذية مشلولة بفعل هذا النهج تجتمع ولا تفعل شيئاً، ويريدها ان تعمل كما يدعي هذا النهج المتنفذ بعقلانية سياسية (تظهر انها انتهازية فردية مفلسة)، وتدعي الديمقراطية وكان الحزب بدون ضوابط مثل اي صالون سياسي. لقد مارس هذا النهج في اللجنة التنفيذية التالي:

اولاً: نصب هذا النهج نفسه عدواً للاتجاه الاسلامي بحجة علاقة هذا الاتجاه التاريخي بالنظام، والمفارقة ان هذا النهج يحاول القيام بذلك الدور السابق ولذلك الاتجاه متناسياً التاريخ والمرحلة وخلاف ذلك.

ثانيا: شغلت نفسها عن بناء الحزب في امور خلافية كالموقف من العراق والاحزاب الاسرائيلية والاشتراك في الحكومة.

ثالثا: انسحبت من المؤتمر الشعبي الوطني لمجابهة التطبيع، وبهذا عزلت الحزب عن محيطها السياسي والشعبي.

رابعا: وبناء عليه تم طرد الحزب من لجنة التنسيق للاحزاب المعارضة، وعلى خلفية اشتراك الدكتور شنيكات في الحكومة والتصويت على الثقة به.

خامساً: مجموع المقالات التي كتبها جميل النمري وبسام حدادين التي ساهمت في فرض عزلة حقيقية على التجربة الوليدة، ودق الاسافين بين هذه التجربة والنقابات العمالية والمهنية والمنظمات الشعبية.

سادساً: الموقف الاخير في المجلس العام الذي اقر التقرير السياسي التوافقي بفقرته الخجولة التي تقول (لم يعد مقبول مشاركة رفيقنا في الحكومة). وهذا بالطبع يستلزم اجراء، الا ان هذا النهج رفض اية اجراءات سواءا بفصل الرفيق او حتى تجميده وكان التقرير مرر للاستهلاك الداخلي فقط فاي حزب هذا واي ديمقراطية تلك ؟؟

ان استقالة الرفيق مازن الساكت الامين العام للحزب، وهو القائد السياسي الديمقراطي المعتدل جاءت على خلفية تعاظم دور هذا النهج الانتهازي الذي ادى بالتجربة، والذي يحمل بين ثناياه عقدا كثيرة منها الطائفية والانتهازية والاقليمية.

محمود العملة

اضاءات قومية

امتنان ؟

شكراً جزيلاً لاعلامنا العربي الذي يقول عن شهدائنا (سقطوا شهداء) وليس (ارتقوا شهداء).. ليت اعلم من هم الساقطون الشهداء ام (...)!!

جنوبيون

لانهم مثل لقاء العشق الاول، لا تتساهم!

لانهم طاهرون مثل ضحكة طفل.. لا تتساهم!

لانهم جنوبيون، لانهم صبوبوا بنادقهم بالاتجاه الصحيح.. لانهم عنوان الكرامة.. وحروف المجد.. ومجد الحروف.. لانهم يتسامون عن ذل واقع الحياة الى خلود الشهادة، لانهم يتهيئون الى قبورهم الوثيرة باكراً !!، لانهم بالتحدي الموجب في الرسم البياني الشيطاني الغربي.. لان ارواحهم يستنسخ لاشجار الارز العملاقة. لانهم اجلوا افراحهم الى حين حرية. لكل هذا وذاك نحفظ تقاسيم وجوههم العذبة المبتهجة ونبض القلب شامخاً بهم.

لا نسمع باسمائهم الوهاجة حين يغفرون لاعدائهم وصرخاتهم حين يولدون، بل حين يهطل دمهم الاحمر الحار.. حين تسقى سهول القمح بدم فجاجا، وحين يصير اسم شجرة الارز احمد او خالد او سامر.

يا رجال المقاومة.. كل الجهات الجنوب.

ولانكم كل الفعل وكل الكلام.. اصبحت الان !!

ادهم غرايبة

جامعة اليرموك

لمن اتحدث اليوم ؟

اكتشفنا من خلال متابعة برنامج "اهلاً حكومة" انه ليس خفيف الدم، وهو يضع الفن في كفة الحكومة الثقيلة الوزن، فاذا بالنكتة اللاذعة الذكية تسف الى درك التهريج مما جعلنا ننحاز الى جانب النواب رغم انتقاداتنا لهم.

ولعل الحلقة التي تناولت النائب توجان فيصل بما حفلت به من اسفاف قد اساءت الى الموهبة الفنية الكوميدية، اكثر مما اساءت الى السيدة توجان.

حينما تلتزم الكوميديا برسالة هادفة فانها لا بد ان ترتقي الى مستوى قضايا الناس والمجتمع.. وحينما تصبح استثماراً سياسياً يرتبط بالمصالح الخاصة اكثر مما يرتبط بنبض المجتمع فانها تصبح كوميديا صفراء مسخرة للضحك على الناس.

لقد صفق الجمهور الاردني بحرارة لنبيل وهشام وضحك من اعماق قلبه. حينما كان هدفهما امتصاص غضبه واضحاكه على واقعه السياسي والاجتماعي، وحينما استغلا مشاعر الناس واستهانا بها، بزيارتهما الى الكيان الصهيوني ثم بتسخير الفن للمسخرة فلم يعودا قادرين على اضحاك احد غير نفسيهما.

ترى لماذا تنحرف طموحات المواهب عن الارتقاء الى مستوى الرسالة الانسانية في بلادنا دائماً ؟ لماذا تطغى الظلال القاتمة على الجوانب المضيئة ؟

كلما ازداد انحراف المسار وكثر الخطأ تقلصت مساحة الحرية وبهتت ملامح الابداع كلما ازداد التخلف والانحطاط كثر الحديث واللغو والمبالغة في تضخيم الانجازات.

ولعل التناقض بين القول والفعل، ينبه الحواس ويوقظ الحس، اكثر مما يخفي السلبيات. حينما كان المصريون القدماء خاضعين لسيطرة الهكسوس بعد ان فسدت اخلاقهم وخارت قواهم وتلوثت نفوسهم سجلوا في اوراق البردى قصائد تندد بما في تلك الزمان من فساد بعبارات تلتقي بها معهم على تخوم القرن الواحد والعشرين.

لمن اتحدث اليوم ؟

الاخوة اشرار.

واصدقاء اليوم ليسوا اصدقاء حب.

لمن اتحدث اليوم ؟!

القلوب قلوب لصوص.

وكل رجل يغتصب ما عند جاره.

لمن اتحدث اليوم ؟

ان الرجل الشريف يهلك.

والصفيق الوجه يسير في كل مكان.

لمن اتحدث اليوم ؟

اذا ما اثار الانسان الغضب بسوء مسلكه فانه يدفع كل الناس الى الضحك وان كان اثمه خبيثاً.

حينما يضحك المهزوم يفوّت متعة الشماتة على عدوه ويلفض عليه نشوة الانتصار لكن مسحة الذل قد طغت على كل شيء لتحوله الى تهريج سخيف يبكينا ويضحك اعداءنا.

● هدى أبوغنيمة

ممنوع الصمت

فلسطين ليست كلمة

نعم من حق كل فلسطيني ان يكون له وطن يلوذ اليه.. ولان هذا الوطن الشعلة الوحيدة المنتصبة في وسط هذا الليل الثقيل الذي تعوي فيه الذئاب. ولم تكن فلسطين الارض والحبيبة والتاريخ والهوية (كلمة) وانما كانت حقيقة وامتلاكاً، ولان رئيسنا الرمز قد سبق قيام السلطة بسلطة منذ ربع قرن – طالب بالثار من اجل شرف الارض وقال يوماً وصدقناه: انه لا ينحني الا لدم الشهداء الذي كان وحده موحد هذه الامة. فصدقناه، وكانت فلسطين وكانت.. وها هم يبصمون على نحرها.

وصار الرئيس الباحث عن سلامهم داخل المعاني الفارغة (لو فكر تفكيراً جدياً لكان اول من وافق على ان بعض التبر الذي سيعثر عليه بعد اوسلو – طابا سيان بعد عامين او ثلاثة من الجهود الاستسلامية هو رهان لا يساوي شيئاً) مؤكداً انه بات يهرب من نفسه، وانه مغامر، ولد مولع بالاكاذيب وان الدولة الوهمية الناشئة عن دولة ام – صهيونية – انما هي "خصي" الدولة الحقيقية، وانها توتير لانفعالات الرغبة في السلطة – اي سلطة – وذلك من خلال هياج الذات متوشحاً "داء العظمة" الذي لا يمكن ان يكون له غير معنى واحد (قهري كالحاجة الجنسية).

وللايضاح عندما استخدم انا (كلمة) فانها تعني ما يحلو لي ان تعنيه لا اكثر ولا اقل، لكن المسالة هي معرفة ما اذا كنت قادراً على ارغام الكلمات على ان تعني اشياء مصدرها غير القلب وروح عياش والشقاقي وسهى بشارة وسناء محيدلي وكمال ناصر والعدوان وابو جهاد ويوسف النجار ووديع حداد و.. و..

اه.. كم هو عميق جرح اوسلو، ومع ذلك اعفوني من السباحة فوق امواج التساؤلات المتلاطمة المزمجرة والنابعة من جميع الاصوات الحرة. لانه ما من احد من تلك السلالة (الموقعين) سيبدي حراكاً، وسيبقى (النحن) الفلسطيني يئن ولا من مغيث، مع ان انينه نفسه مصاب هو الاخر بالسقام.

واخيراً وليس اخراً فان الكلمات يستدل عليها من حقيقتها وليس من فراغها.. واما دولتنا ايها المصاب فليست بحاجة لان تولد، لانها تحمل من العمر ما تحمل ارض فلسطين كلها من تراب.

فقد قال الجنرال ديغول ببلاغة فائقة: "ان الخطر لا يكمن فيما يستطيع الامريكيون الصهاينة ان يفعلوه، بل يكمن في ما يعجز الفرنسيون عن فعله". ونفس الكلام ينطبق علينا تماماً الان، فالخطر لا يكمن في ما يفعله بنا الامريكيون او الاسرائيليون، بل في ما نعجز نحن عن فعله، ولاننا عاجزون يستطيع غيرنا من اصحاب المصالح والمطامع في ارضنا عامة ومواردنا.. ان يفعلوا بنا ما يفعلون.

وتبقى روح فلسطين مولدها التاريخ الاستشهادي العربي، وليس التاريخ العارض والطارئ هكذا، ومهما كان حجم النضال – اسالوا الشهيد الحي فتحي الشقاقي – والاصح ان استبسالهم كان قمة وبكل المعايير التي تم فيها اختزال القضية، ولانني لا استطيع ارغام الكلمات على ان تعني شيئاً اخر، فالسيد (ابو زهوة) لم تمنحه فلسطينيته الجديدة هذه الا لتفريغ فلسطين الاعماق من ذات حضارتها، من روحها، من ذاكرتها، من اجل ان تبدو سنوات النضال سنوات ضائعة وارواح الشهداء ارواح مهدورة، لكي يظهر الفلسطيني كرجل مشطر يحمل على ظهره وصدره لوحتين اعلانيتين مكتوب عليهما: (انك لست منا) و(نحن لسنا منك).

وطوبى للذين يحترفون بان الشهادة هي الطريق المعبد نحو السماء.

برقية:

والدي المجاهد بهجت ابو غربية، طال انتظارنا عسى ان يكون المانع خيراً.. على امل اللقاء على صفحات "المجد" قريباً.. وسامحني.

عزت القسوس

ماتت احاسيس العرب...

ماتت احاسيس العرب...

ماتت احاسيس المئات من السنين بلا سبب..

ماتت ولا ادري لماذا يا صديقي

كل شيء قد توارى، كل شيء قد ذهب..!!

فالمجد قد نسيت لياليه البعيدة

والحسام الحر اسلم للصليب كي يموت هنا..

وها دمه البريء قد انسكب..

حتى الاخوة والتواريخ التي جمعت ابايينا..

وعنها الغرب يوما قد كتب.

طوعا قتلناها بايدينا، وهلنا الزهر فوق ضريحها

من بعد ان قلنا:

بحفظ الله نامي في الترابه فانت مت شهيدة..

يالعجب !!

يالعجب !!

كيف الايادي تخنق الانفاس في اعماقها..

من دون حزن او تعب.

اقول اكثر يا صديقي

عن اناس مات ماضيهم وانتظر الردى.

ام ارتضي درب السكوت وانتهي ؟؟

فالصمت احيانا من ذهب.

* * *

ها قد نسوك الان يا بغداد..

يا ارض الرشيد، وبوحة المامون والمعتز

يا بدر السماء.

ها قد نسوك وقدموك اليوم قربانا لامريكا

على طبق مليء بالدماء

ليست دماء من اراضي الاعاجم يا صديقي..

بل دماء حرة عربية من ارضنا

ارض البطولة والاباء.

هانت عليهم مثلما هانت عليهم نفسهم.. ارواحهم

امجادهم..

في كل صمت وارتخاء.

بالاسف قد هنت يا بغداد...

هنت على بقايا العرب..

بل حانت جنازتك الحزينة

والقصائد للرثاء.

حانت نهايتك الاليمة...

يا حكايات عظيمة..

سوف ترويها الارامل بالعويل وبالبكاء.

حانت نهايتك الاليمة.

والجناة هم الذين يرافقونك للتراب.

ويأخذون بك العزاء اليوم، في هذا المساء.

فلمن اقدم تعزياتي ؟

هل اقدمها لجمهور الجناة

الى الذين تكاتفوا ليذبلوا فيك الشباب والابتسامة والضياء ؟

ارجوك قولي لي...لمن اعطي التعازي

او تراتيل العزاء ؟

* * *

ماذا اقول حبيبتي ؟

ماذا اعلق يا حياة القلب ؟

قد ضاق الكلام.

غاروا من الحسناء...

غاروا منك يا بغداد..

غاروا من حوائك العظام...

غاروا من الشهداء فيك ومن جماجمهم وحبات العظام.

ونسوا بانك امهم.. وحياتهم.. ودماؤهم

ها قد نسوك ايا ام ايا ارض السلام.

بالله كيف حبيبتي نست العروبة اصلها...؟!

بل راحت الاعراب تنهش امها..

بعد الرضاعة بعد اعوام الفطام.

هذا ارى ؟

ماذا ارى ؟

سحقا...

على الدنيا السلام.

* * *

ادري بان الامر هذا محزن، بل مؤلم كل الالم..

لكن العروبة لا تزال تعيش فيه نقية منذ القدم.

حتى انا في البدء لا لم استطع قول الكلام.

ولم يطاوعني الكتاب ولا القلم.

لكن انسكت يا صديقي ؟

هل نظل مكبلين الى النهاية بالسلاسل والقيود ؟

حتى اللسان مكبل

حتى الكلام مصادر

حتى العتاب محرم

والخوف قد ملا القلوب بلا حدود.

انظل كالاغنام نمشي في المدى ؟!

انظل محرومين من بسماتنا فوق الخدود ؟

لا يا صديقي..

ينبغي الا نرد جميل شخص قد رعانا بالجحود.

فالارض في وطن العروبة ارضنا...

من شرقها المحبوب حتى غربها...

من باعها خان العروبة والعهود.

انا جميعا امة متكاتفة..

مهما دنت احوالها، لا بد للامجاد يوما ان تعود.

لا بد حتما ان تعود.

طارق بيتر قديس

العزيز نتنياهو

نفهم جيداً بعض الانفعالات التي ترافق جمهور فريق سواء كانت انفعالات فرح او حزن طبعاً دون الانسياق العاطفي المبالغ فيه. ولكن ما معنى ما حدث مؤخراً من قيام نفر من الجمهور بالهتاف بحياة شخص مثل نتنياهو.

انه بهذا ننساق وراء التهلكة بانفسنا، وهذا الامر يدل على كون البعض لا يزال اسير اوهام وخيالات مريضة قد تاتي بالوبال على الجميع يوماً ما.

مجرد تذكير اولئك الذين هتفوا بحياة نتنياهو، فهذا المذكور يدعي في كتابه "مكان تحت الشمس" ان الاردن تقوم على ٨٠٪ من ارض اسرائيل، ونتنياهو هذا يحلم بان يكون له شرف تنفيذ جزء اخر من مخطط اسرائيل الكبرى، واذا لم تتيقظ الان فقد تندم اشد الندم في المستقبل.

من المفترض ان من يهتف بحياة شخص معين ان يكون مؤيداً او شاكراً له وهذا مجرد تذكير لاخر، هل يا ترى كانت طائرات الدولة التي يمثلها نتنياهو تميز بين اهالي مخيم اربد مثلاً واهالي قرى السموع وكفر اسد والاغوار والسلط، حينما كانت تقوم بقصفها الهمجي في اواخر الستينات واوائل السبعينات هل هي الان تميز بين سكان مخيم الرشيدية وبين سكان قرى الجنوب اللبناني حينما تفتك بهم.

هل يا ترى بعث عينا نتنياهو على صور الشلاء اهلنا في قانا او ملجا العامرية، ام يا ترى استنكر قصف اسلافه لمدرسة عين البقر في مصر، او ربما قدم اعتذاراً علنياً لاهلنا في ام قيس وقرى الاغوار على الضحايا الذين سقطوا بصواريخ اساتذته في الاجرام ؟! او بماذا عاقب عضو حزبه السفاح شارون على دوره في مذابح صبرا وشاتيلا وعلى موقفه تجاه الاردن (وشارون هذا يرفض حتى الان الاعتراف بالاردن حتى ولو من باب المجاملة السياسية) !

اخيراً نقول ان نتنياهو سفاح تتلمذ في مدرسة بيغن وجابوتنسكي تماماً مثل كل الصهاينة مصاصي الدماء – دماء العرب – كل العرب.

معاذ التل

المفاوض والكرش

جرت العادة في القرى وبعض المدن ان يذهب من يريد ذبح خروف العيد الى جزار معروف بمهارته في الذبح والسلخ والتقطيع، وسرعته في انجاز مهمته.

وكان هذا الجزار في الغالب من الطبقة الفقيرة، اما اجره الذي اقره العرف فهو الكرش والاطراف. وقد يضاف لهما الراس والجلد كلاهما او احدهما.

ويذكر ابن منظور في "لسان العرب" تحت مادة (جزر)، لفظ الجزارة (بضم الجيم) وهي اليدان والرجلان والعنق، وهذه الجزارة هي عمالة (بضم العين) الجزار.

ويبدو ان اجر الجزار شهد تطوراً من عصر ابن منظور حتى عصرنا هذا.

وهنالك على ما يبدو صلة وثيقة بين عمالة الجزار وحصيلة المفاوض العربي، وتتمثل هذه الصلة بكسب كل منهما، فالجزار كسب كرشاً واطرافاً وربما جلداً وراساً من صاحب الخروف او الجدي، والمفاوض العربي لم يكسب اكثر منهما من اسرائيل.

ولكن الفرق بين المفاوض والجزار، ان المفاوض العربي هو صاحب الارض والتاريخ والجغرافيا، وهو صاحب كل الحق الذي تنازل عنه للص الغاصب. ورضي بالكرش مقابلاً، اما الجزار فليس صاحب الخروف والذي كسبه اعظم دون ان يقع في محرم ومعيّم.

والغريب حقاً ان الكرش والاطراف التي جاد بها بيرس على المفاوض العربي، اصبحت اليوم فرحة ناقصة ونعمة لن تدوم فقد اضمر النتن ياهو على استرداد الكرش الذي فرط به بيرس، والاطراف التي هدرها البيتر بيرس، وما زالت معركة الكرش قائمة، وما انفكت حرب الاطراف محتدمة، ولا احد من المفاوضين العرب يعرف مصير القضيتين الجوهريتين: قضية الكرش، وقضية الاطراف !!

فوزي الخطيب

الثأر.. يا صانع الوهم

ما حدث في فلسطين وما يحدث حالياً من ارتكاب عشرات الجرائم والمذابح لا يكفي. فاعداؤنا لم يكتشفوا بذلك بل يسعون لهدم المسجد الاقصى الذي اسس على التقوى، وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء ومقر الرسل، واول القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين..

ان تلك المشاهد التي عرضها التلفزيون ووسائل الاعلام يوم الخميس ١٩٩٦/٩/٢٦ وهي بعض من صور ابشع مجزرة ترتكب ضد شعب في التاريخ، اثارت وحولت مشاعر كل العرب والمسلمين في كل مكان، وذلك يجعلنا جميعاً نطالب وباعلى صوت بالثار من هؤلاء الغزاة اليهود بقيادة زعيمهم النتن. ولعل اقل ثار يشفي غليل العرب هو ان يتحرك القادة العرب لاتخاذ موقف ضد تلك المجازر والانتهاكات التي يرتكبها الصهاينة ضد المقدسات الاسلامية التي يحاولون هدمها.

اين هيئة الامم ؟.. اين الازهر الشريف ؟؟.. اين رجال الدين العرب ؟؟.. ان صمتنا على كل ما يحدث يشكل مؤشراً على حدوث مصائب اكثر من ذلك، ولكن اقول ان تحت الرماد براكيناً ستنفجر وستاكل الاخضر واليابس لرفع واعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله. وسيعود عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي للمحافظة على حقوق العرب الضائعة وعلى المقدسات التي يسعى الصهاينة لهدمها.

واننا نناشد القادة العرب لاتخاذ رد فعل قوي دون اللجوء للادانة والاستنكار. تحركوا لانقاذنا عبر جيش عربي موحد لردع الصهاينة، والقضاء على غزوتهم الحاقدة ولانقاذ مقدساتنا وكرامتنا المهانة، واحباط حملة ابرهة اليهودي.

ابراهيم حسين

قنا – مصر

رقة الجبار

شعر . محمد دوايمة

صدى النسمات احساسي — وذي الاصلاد من باسي

وكل فراشة تلهو — بها من طيب انفاسي

حفيف الغصن يبهجني — اذا ما لاح كالآسي

وكل مزاهر الدنيا — بها من زهو اقواسي

غدير الماء في الوادي — يكيل الشهد من طاسي

وشدو الطير مغنايا — وعزف الناي من راسي

وعطر الروض من حقلي — وتاج الزهر اجراسي

وتبر الارض من تربي — واما الصخر كالماسي

وذا الشحرور يشبهني — وباس النسر من باسي

فاين الاسد من عزمي — واين النجم من راسي

فلا الارزاء تذهلني — ولا البر كان مقياسي

ولا الينبوع يسبقني — لملء الكاس للناسي

فذاك الرسم من قلمي — وتلك دماء قرطاسي

وطهر الحب يملأني — وقلبي الغض متراسي

وذاك الفجر يسعدني — ونور الله نبراسي

وذاك القدس مسرايا — اذا ما زاد وسواسي

حركة الطالبان والمؤامرة الامريكية

بعد الانتصارات التي حققتها ميليشيا الطالبان في جلال اباد وكابول وسيطرت من خلالها على ثلثي افغانستان، بدأ يتضح الطابع الرجعي الفاشي لحركة الطالبان، حيث قامت باعدام الزعيم الافغاني السابق نجيب الله دون محاكمة، ومنعت الفتيات من الذهاب الى المدارس، والنساء من العمل، وارغمت سكان كابول على اطلاق اللحى والذهاب بالقوة الى الصلاة.

لكن حركة طالبان كحركة عقائدية متطرفة لم تلد من فراغ. بل قام بالاشراف عليها وتدريبها وتسليحها ضباط في المخابرات المركزية الامريكية (CIA)، وضباط باكستانيون، وقام بتمويلها عدد من الدول الخليجية. فهذه الحركة التي صعدت الى السلطة بسرعة مذهلة ليست حركة عفوية بل حركة سياسية تخدم اهدافاً استراتيجية للولايات المتحدة التي بدورها اصمت الآذان عن خرق الطالبان لحقوق الانسان في افغانستان. وهذا ما يقود الى احتمال ان حركة الطالبان قد حدد لها عدة اهداف اهمها:

- ايجاد قاعدة امنة لعناصر موالية للولايات المتحدة على حدود ايران الشرقية وحدود روسيا الجنوبية وعدد من الجمهوريات ذات الاغلبية الاسلامية في اسيا الوسطى.
- تهميش دور العراق الاقليمي في حفظ التوازن الاستراتيجي بين العراق وايران في الخليج، باعتبار ان افغانستان تحت امرة طالبان، تستطيع ايضاً القيام بحفظ هذا التوازن.
- المزايدة على النظام الاسلامي في ايران بالنسبة لتطبيق الشريعة الاسلامية.
- اشعار روسيا التي نجحت في ايجاد حل سلمي في الشيشان، بان هناك جبهة جديدة لافتعال العداء السلافي – الاسلامي قد فتحت عليها ومن الاراضي الافغانية بالذات.
- خلق مزيد من الصعوبات في وجه احياء الاتحاد السوفياتي اذا ما وصل الشيوعيون الى السلطة في روسيا.
- ايجاد عمق استراتيجي لباكستان في صراعها مع الهند على اقليم كشمير المتنازع عليه.
- قطع الطريق البري لامدادات السلاح الصيني الى ايران عبر الاراضي الافغانية.

ولذلك نرى ان حركة الطالبان، ليست مجرد حركة سياسية تحاول المزاودة على ايران في المجال العقائدي، بل حركة تحمل بين ثناياها منعطفاً استراتيجياً، يشكل تهديداً لكل من روسيا وايران والعراق والهند، ويضاعف امكانية اشعال حروب جديدة في المنطقة بهدف استنزاف كل من روسيا وايران، ولابعاد انظار الايرانيين عن امكانية تصدير الثورة الاسلامية الى الخليج.

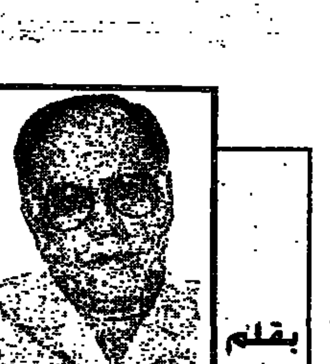
ولعل هذه الاسباب مجتمعة تكمن وراء الدعم الاميركي لحركة الطالبان، التي يراد لها ان تكون راس حربة لمؤامرة امريكية اكثر اتساعاً واكبر حجماً من افغانستان ذاتها، تلك البلاد التي عانت طويلاً ولا تزال تعاني من الصراعات وشلالات الدماء

المحامي حنا ميشيل الحاج

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

على ضفاف المجد

بقلم
فهد الريماوي

يصعب على الذين تعرفوا جيداً الى الشهيد فتحي الشقاقي ان ينسوه، او يطفئوا شمعة واحدة من شموع حضوره في ذاكرتهم، او يصادروا سطراً واحداً من سطور خطابه في عقلهم، او يمروا بذكرى استشهاده دون شعور معلقم ومثقل بالاسى والوجع والخسران الكبير.

ومع ان الكتابة عن الشهداء تكاد تكون موحدة ونمطية تتعمد تسليط الاضواء على مناقب الشهداء وتضحياتهم، واستحضار ما تميز من مواهبهم ومواقفهم.. الا ان الكتابة عن الشهيد الشقاقي لها طعم اخر، ونكهة اخرى، ولغة اخرى، تليق بما كان يختزنه ذلك الفارس الفلسطيني الشجاع من سجايا وخصائص واشراقات جعلت منه قائداً استثنائياً، او حتى "علامة فارقة" في جبين حركة المقاومة الفلسطينية بمختلف مدارسها وتلاوينها اليمينية واليسارية على حد سواء.

ولو ان العمر طال بالشقاقي، ولو ان الحياة منحته مساحة اضافية من العيش، لما كان ذلك الشهيد المعطاء بحاجة الى حروفي لتسليط الاضواء على رصيده الروحي ومخزونه المعنوي.. بل لكانت اعماله البطولية قد تكفلت بوضعه في عين الشمس، ولكانت افكاره وخططه وابداعاته الجهادية الاستراتيجية قد ضمنت له مكاناً فسيحاً في ضمير الناس وقلب الشعب.. فقد كان ذلك الاخ الغائب بحراً لم يظهر منه غير احد خلجانه، وكان جيشاً لم تتفعل غير احدى كتائبه، وكان موسوعة لم يصدر منها سوى الجزء الاول فقط.

كان مجاهداً ومجتهداً يتحلى باكبر قدر من "عبقرية البساطة" سواء لجهة القول او الفعل.. ففي مجال القول كان يعتصم بفضيلة التواضع، حيث يستفهم ويستوعب ويستمع باكثر مما يثرثر ويتنظر وينصب نفسه عالماً ومعلماً، كما هي عادات معظم قادة المقاومة.. اما في ميدان الفعل فقد دأب على تنفيذ اكبر العمليات الجهادية بابسط الخطط والادوات والوسائل القتالية، حتى انه استخدم الحمير والدراجات الهوائية والعربات اليدوية والمتفجرات البدائية لاجتراح اصعب العمليات الفدائية التي كبدت العدو جملة خسائر بشرية ومادية.

كان طاقة فعل هائلة، بل كانت حركته الدائبة تعطي لوجوده معناه الحقيقي ومضمونه الابداعي كانما لسان حاله يقول.. "انا اناضل اذن انا موجود".. ذلك لانه لم يكن يستشعر وجوده الا في خضم الفعل، وميدان الحركة والتقدم، حتى انه احال حركة الجهاد الاسلامي الصغيرة نسبياً، والمحدودة الامكانات، الى فصيل كبير بافعاله، غني بعلاقاته، موجع في ضرباته، محبوب من الصديق ومرهوب من العدو، متماسك تنظيمياً رغم تعدد الاجتهادات وتباعد المسافات بين اعضائه.

كان الشقاقي زاهداً بطبعه ومتقشفاً بطبيعة تربيته، ولم يخن قط انتماءه الطبقي وجذوره المدقعة.. فقد كان مسكنه غرفتين في مخيم اليرموك وكان ملبسه من ابسط الثياب وارخصها، فقد جاء ذات شتاء سخي الامطار لزيارتي باحد فنادق دمشق، وهو لا يرتدي معطفاً من اي نوع.. اما ماكله الذي قاسمته اياه غير مرة، فلم يكن يزيد عن اربعة اطباق هي الحمص والفلافل والبيض المقلي والزيتون الحار، اضافة الى الشاي الثقيل.

هذا الرجل كان منذوراً لفلسطين، وموقوفاً على نمة الجهاد والاستشهاد، فلم تكن له حياة خاصة او اهتمامات خاصة او مصالح خاصة.. وعلى طول ما جالسته فانني لم اضبطه يوماً متلبساً بالحديث عن ذاته او خصوصياته، وحين كان ينتهي الحديث بيننا في الشان العام، كان يقفز واقفاً كانما هو على موعد اخر لا يريد ان يتاخر عنه.

كان "ابو ابراهيم" رحمه الله اتفاقياً او وفاقياً او باللغة الدارجة "معشرانياً" يبحث لدى الاخرين عن القواسم المشتركة ونقاط الاتفاق، وينقب عن الايجابيات التي من شانها مقاربة الرؤى وتوحيد المواقف.. فهو دائب البحث عما يجمع بين القومي والوطني والاسلامي، وهو شديد الحرص على تصغير الخلافات والتناقضات لصالح تعظيم نقاط الالتقاء والتعاون والتلاحم.. وقد كان اول عهدي بمعرفته مبنياً على ما قاله لي الاخ المحامي عبد العظيم المغربي، عضو المكتب السياسي للحزب الناصري المصري، الذي اخبرني قبل اربع سنوات ان المرحوم الشقاقي قد عرض على الحزب الناصري المصري نوعاً من التوامة او المؤاخاة مع حركة الجهاد الاسلامي.

على ان اكثر ما شدني الى الشهيد الشقاقي، واتاح له ان يقتحم عقلي وقلبي معاً، هو شدة وضوحه، وترك نفسه على سجيتها، وترك اعماقه ودخيلته عارية دون رداء او غطاء، حتى يتمكن كل اصدقائه من الوقوف تماماً على مكنون نفسه وجوهر سريرته وصميم حقيقته.. وحتى يتاح لكل واحد منهم ان يكتشف بسهولة ما لدى الشقاقي من خصال وعيوب.. من سلبيات وايجابيات، دون ان يكون معنياً باخفاء اي منها جميعها.

وعليه.. فقد كان يترك لك ان تقيمه بحرية ودون تدخل منه او اعتراض.. كان في هذه النقطة محايداً تماماً، حتى لكان نفسه لا تخصه وكان ذاته لا تعنيه، وكان المديح لا يغريه والتجريح لا يغضبه، رغم انه كان شديد الحساسية ازاء اي نقد يقال في تنظيمه، وشديد التحامل على خصوم ذلك التنظيم او الخارجين عليه، ناهيك عن مركزية قيادته وشدة استحواذه على كل الامور في التنظيم.

وبعد..

رحم الله اخي الشهيد فتحي الشقاقي، ورحم من قبله الامام علي الذي قال.. "سيرة المرء تنبئ عن سريرته".



● بهجت ابو غربية

اعود الى الكتابة في "المجد"، لا لان هامش الحريات العامة قد توسع بما يشجع على طرح قناعاتنا بدون حرج، بل شعوراً بواجبنا، ولضرورة العمل تحت كافة الظروف ولضرورة الطرق على الابواب بعنف، فالحرية تؤخذ ولا تعطى.

هامش الحريات العامة لم يتوسع بل ازداد ضيقاً، والقمع هو الذي توسع وتعددت اشكاله، ففي عهد الاحكام العرفية سجن العديد من المناضلين والقادة الحزبيين وتعرضوا للتعذيب، ولكنهم لم يتعرضوا للاهانة، فلم يجبروا على ارتداء البسة السجناء المحكومين، ولم تحلق رؤوسهم (على الصفر)، كما جرى مؤخراً مع رئيس احد الاحزاب.

اليوم يستدعى صحافيون كبار من قبل الدوائر الامنية لسماع التوجيهات والانتقادات وما هو اكثر من الانتقادات.

سياسيون ورؤساء احزاب يتلقون تهديدات واهانات عن طريق الهاتف.

الحكومة تدير ظهرها لمجلس النواب، وتوجه عبارات مهينة لبعض النواب، ومع ذلك يدعى ان في البلد ديمقراطية، واحترام للحريات العامة وللراي الاخر.

وارى ان السبب الرئيسي لهذا التعارض يكمن في تبعية الحكومة، فالحكومات العربية اضعف من تجاوز الخطوط الحمراء التي وضعتها وتضعها الادارة الامريكية، فالصلح مع العدو الصهيوني والتطبيع، وتنفيذ تعليمات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي ومتطلبات المديونية، ورفع الدعم عن الغذاء، وتشريع واقرار القوانين التي تشرعها لنا الاجهزة الامريكية وممثلياتها في عمان، كل ذلك مرفوض على الصعيد الشعبي، وعلى الحكومات ان تثبت للسيد الامريكي انها تضع الشعب في جيبها، وتفكر نيابة عنه وتتجاهل ارادته.. ومن هنا ينشأ فك الارتباط بين الشعب وحكومته، وتنشأ البغضاء والاحقاد التي تلد وتفرخ العنف، والقهر حتى الاذلال، وتصبح كلمة الديمقراطية من باب تسمية الشيء بنقيضه على غرار تسمية الاعمى بالبصير، وتسمية الملدوغ بالسليم.

الديمقراطية حكم الشعب، الحريات الديمقراطية مطلب شعبي طبيعي اصيل لا غنى عنه، وحكومات التبعية لا تستطيع الوقوف الى جانب شعوبها، ومن هنا تنبع ضرورات النضال الشعبي ضد التبعية للاجنبي، على كافة الصعد: السياسية والاقتصادية والثقافية، ولا يمكن ان نمارس الحريات العامة والديمقراطية في ظل حكومات التبعية، ولا تلومن الحكومات الا نفسها اذا لمست عدم الثقة بها والتمرد الشعبي على قراراتها، والمطالبة بتعديل قوانينها، فكل ذلك في الاصل موجه ضد الاجنبي، ضد السيد الامريكي، ضد تعليمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فيما الحكومات العربية تضع نفسها واجهزتها في وجه الارادة الشعبية ترساً وهراوة.

وفي الوقت نفسه فان النضال ضد التبعية الاجنبية لا بد له من ان ياخذ بعداً قومياً وحدوياً، اذا اردنا فعلاً الوقوف في وجه السيد الامريكي الذي يعتبر التوجه القومي الوحدوي اكبر الاخطار على مصالحه وبرامجه العدوانية، ولا يرضى عن الغمد العربي المشترك بين الحكومات التابعة حتى ولو كان في سبيل تحقيق غرض من اغراض الامبريالية ذاتها، ويترجم هذا الموقف الامريكي على ارض الواقع تباعداً وفرقة ونزاعات بين الدول العربية التابعة.

على شعبنا ان يناضل ضد التبعية للاجنبي على مستوى قومي، في نفس الوقت الذي يناضل فيه من اجل تحقيق الحريات العامة، فلن تتحقق الديمقراطية في ظل حكومات التبعية والتمزق والشرذمة القومية.

وفي الوقت الذي ندعو فيه شعبنا العربي للكفاح ضد تبعية الحكومات للنفوذ الاجنبي، وصولاً الى الحريات الديمقراطية والحقوق والاهداف الشعبية، فان الحكومات العربية التي لا تعترف بوجود الجماهير، وتتصرف وكانها تمتلكها، وتحول بينها وبين التعبير بحرية عن حقيقة مواقفها، مطالبة برفع يدها عنها وفك عقالها، وفي ذلك كل المصلحة للجماهير وللحكومات نفسها للخلاص من التبعية الاجنبية، واحلال الثقة والتساند والترابط بين الحكومة وبين الشعب.

على الحكومات العربية ان تمتلك الجراة في وجه السيد الامريكي الذي يدعو بالحاح زائف لاتباع الديمقراطية، فتعمد فعلاً لا قولاً لاباحة الحريات الديمقراطية.. حرية القول وحرية الكتابة وحرية الاجتماع وحرية وسلامة الانتخابات النيابية، وتحقيق المساواة المادية والاجتماعية، واستقلال القضاء، بما يتطلبه كل ذلك من تعديل في القوانين والانظمة في الاتجاه التحرري والخلاص من التبعية الاجنبية والارتكان والاعتماد على مساندة الشعب لها.

وصية النبي صلى الله عليه وسلم ووعد بلفور !!

بقلم النائب: د. همام سعيد

"هذا ما انطاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الداري واخوته: حبرون (الخليل) وبيت عينون والمرطوم وبيت ابراهيم (المسجد الابراهيمي) وما فيهن نطية (عطية) بت بينهم ونفذت وسلمت تلك لهم ولاعقابهم فمن اذاهم اذاه الله، فمن اذاهم لعنه الله، شهد عتيق بن ابي قحافة (ابو بكر الصديق) وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد".

هذه عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم بن اوس الداري رضي الله عنه، وكان ذلك قبل ان يدخل المسلمون فلسطين، وبقيت هذه الوثيقة على مدى العصور والدهور لا ينازعهم فيها احد.

اما الحقائق على الارض في هذه الايام فالخليل مدينة محتلة، والكثير من ميراث تميم وقع في قبضة اليهود المجرمين، وهناك في بعض احياء الخليل قبر "القديس جولد شتاين" !! حيث كتب عليه: لقد كنت طاهراً وكنت مخلصاً، ولا تكتب مثل هذه العبارات الا للقديسين !! سفاك دماء مثل جولد شتاين !!

الخليل اليوم اصبحت حتى الان هـ١، هـ٢ وهكذا يفعل اليهود، ففلسطين تناوبت عليها الحروف أ، ب، جـ، هـ١، هـ٢، والحبل على الجرار، ومع انتهاء المفاوضات سيصلون الى الحرف (لا).

وكما هو الحال الان فان (جـ) اي حيث الاحتلال تقع بين كل أ و أ، اما مسجد ابراهيم الخليل فقد تحول الى كنيس يهودي على مسمع الحكام والمحكومين والشعوب !! وما كان تميم ولا ابناؤه يتوقعون ان يصل الحال الى مرحلة التنازل عن ميراث تميم ووصية النبي صلى الله عليه وسلم، وستبقى هذه العطية الشريفة لا تنقضها اوسلو ولا مدريد ولا واشنطن ولا وادي عربة، بل هي التي ستنقض جميع هذا الغثاء، وستعود الخليل ويعود مسجدها.

والايام القادمة حبالى يلدن كل عجيبة، فقد وصل اليهود الى القدس والخليل، ومن هنا سيكون الكر بعد الفر، ووعد النبي صلى الله عليه وسلم اعظم وابقى من وعد بلفور !!

من الشرق والغرب



فشل الاتفاق على اسعار البيض بين المزارعين ووزارة التموين

رفض اصحاب مزارع الدواجن المنتجة لبيض المائدة ما اعلنته وزارة التموين في دراستها حول كلفة انتاج هذه المادة.

وقال المستثمرون في هذا القطاع ان الوزارة اعلنت عن ان كلفة الانتاج لا تتجاوز مبلغ ٤,٣ قروش للبيضة الواحدة، في حين ان تكلفة انتاجها الحقيقي حسب الدراسات التي قام بها قطاع منتجي البيض تصل الى ٥,٨ قروش.

وقد نشب الخلاف بين الطرفين (الوزارة والمنتجين) بعد مطالبة اصحاب المزارع وزارة التموين برفع اسعار البيض على اثر الارتفاع الذي طرا على جميع مدخلات انتاجه، وهو الامر الذي ترفضه الجهات المختصة في الوزارة، مؤكدة ان اسعار البيض الحالية تمثل الواقع الفعلي لكلف الانتاج مضافاً اليها الهامش الربحي المخصص للموزع والتاجر.

وكانت لجنة متابعة قضية اسعار بيض المائدة قد اجتمعت خلال الاسبوع الماضي في وزارة التموين، بهدف مناقشة مطالب اصحاب مزارع الدواجن البياضة، حيث طالبوا بزيادة عشرة قروش على سعر طبق بيض المائدة، وقد قررت اللجنة خلال اجتماعها ان ما يطالب به المزارعون غير منطقي لان ما قدموه من دراسات لكلف الانتاج لا تدل على الواقع الفعلي.

المزارعون المستثمرون في هذا القطاع من جهتهم رفضوا توجهات اللجنة وقرروا بعد اجتماعهم التداولي لمناقشة توجه لجنة وزارة التموين، رفع الموضوع برمته الى وزير التموين املاً في انصافهم.

ومن المتوقع ان يصدر الوزير خلال الايام القليلة القادمة قراراً بتحديد اسعار بيع مادة البيض، وذلك حسب الاسعار التي سيتم الاتفاق عليها خلال لقاء الوزير مع ممثلي المزارعين.

الحباشنة يباشر اتصالاته لرئاسة مجلس النواب

قال النائب المهندس سمير الحباشنة انه مرتاح لنتائج الاتصالات التي يجريها مع زملائه النواب لخوض معركة رئاسة المجلس ومنافسة المهندس سعد هايل السرور الطامح بالتجديد للمرة الثالثة على التوالي.

الحباشنة التقى امس نواب المعارضة (٢٢) نائباً، وقال لـ "المجد" عقب اللقاء انه خرج بانطباع ايجابي، وان المعارضة باتت اقرب الى دعم ترشيحه من اي وقت مضى.

ويعتقد الحباشنة ان نواباً وسطيين بارزين يدعمون ترشيحه وفي مقدمتهم طاهر المصري وعبد الرؤوف الروابدة.

وفي مقابل التقدم الذي يحرزه الحباشنة، فان السرور ما زال في وضع جيد لانه الاقرب الى الحكومة الحالية التي تضم ٢٢ نائباً، اضافة الى عدد مماثل او يزيد من الكتل الممثلة في الحكومة.

على هذا الصعيد فان نواب المعارض سيجتمعون اليوم مع رئيس المجلس سعد هايل سرور للتعرف على وجهة نظره في مسالة دعمه في انتخابات رئاسة المجلس.

العراق ينفي قصف رادار بالجنوب

نفى مصدر عراقي مسؤول ما اعلنه متحدث بلسان البيت الابيض امس الاحد حول قيام طائرة امريكية بقصف مواقع بطاريات دفاع جوي عراقية في الجنوب.

المصدر الرسمي العراقي قال ان هذه المزاعم الامريكية لا اساس لها اطلاقا ولم يقع اي حادث من اي نوع داخل المجال الجوي العراقي.

ووصف اصطناع الناطق الامريكي لهذا الخبر الكاذب بانه جزء من حملة الدعاية الانتخابية على الطريقة الامريكية.

مطلوب خطة وطنية لمكافحة تفشي المخدرات في الاردن

حذر طبيب اردني متخصص بمعالجة الامراض النفسية من خطورة ظاهرة تفشي المخدرات في اوساط المجتمع الاردني.

وقال الدكتور محمد شراونة في مذكرة رسمية رفعها للمسؤولين في وزارة الصحة ان هناك ظواهر كثيرة تدل على انتشار المخدرات في اوساط المجتمع الاردني بشكل يتزايد يوماً بعد يوم.

واوضح الدكتور شراونة ان زمام الامور قد يفلت في اية لحظة خصوصاً وانه لا يوجد حتى الان خطة وطنية شاملة لمكافحة ظاهرة انتشار المخدرات في اوساط المجتمع الاردني.

وقال ان هناك عدة عوامل ساعدت على تزايد انتشار المخدرات في الاردن، وياتي في مقدمة هذه العوامل ارتفاع اعداد الوافدين الاجانب الى الاردن ولا سيما اولئك القادمين من مناطق تشهد رواجاً للمخدرات فيها، الامر الذي ساعد على تفشي عادة تعاطي المخدرات في الاردن، والاتجار بها من قبل العمال الوافدين.

واكد هذا الباحث في شؤون مكافحة المخدرات ان المصلحة تقتضي الدعوة الى عقد مؤتمر وطني عاجل من اجل اعداد خطة وطنية واستراتيجية دائمة تكفل وضع حد لتجارة المخدرات في الاردن وتهريبها الى اراضيه.

وانتقد الدكتور شراونة بشدة اسلوب العمل المتبع الان من قبل الحكومة لمنع تهريب المخدرات الى الاردن، وقال اننا بحاجة ماسة لوضع استراتيجية عاجلة للحد من تهريب المخدرات الى الاردن، ووقف الترويج لها في الاسواق المحلية بكثافة.

وكانت مصادر ادارة مكافحة المخدرات الاردنية قد كشفت النقاب عن تزايد عمليات تهريب المخدرات الى الاردن وترويجه في الاسواق المحلية

السلطة الفلسطينية تمنع موظفي الاوقاف الاردنية من دخول الاقصى

اعلن مصدر حكومي ان الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية اتفقتا على تجاوز ما حدث في الحرم القدسي الشريف الاسبوع الماضي، وطي صفحة البحث في شان الاماكن المقدسة الى موعد تحقيق الحل النهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وكانت ادارة الاوقاف التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية قد طردت الموظفين التابعين لوزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية الاردنية وعلى راسهم عدنان الحسيني مساعد امين عام الوزارة وممثلها في القدس، ومنعتهم من دخول الحرم القدسي لمزاولة اعمالهم هناك.

وذكرت مصادر الحكومة ان السلطة الفلسطينية عمدت الى هذا الاجراء بعدما تلقت معلومات مفادها ان الحكومة الاردنية تربح سنوياً حوالي مليوني دينار من النشرات التي تباع الى السائحين الزائرين للحرم القدسي.

وقالت المصادر ذاتها ان الحكومة تنفق سنوياً خمسة ملايين دينار على حراسة ورعاية المقدسات الاسلامية.

وكانت الحكومة الاردنية قد احتجت بشدة لدى السلطة الفلسطينية على هذا الاجراء واعتبرته تصرفاً غير لائق خصوصاً وان ياتي بعد موقفين كبيرين.. اولهما توبيخ الملك الحسين لرئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن، وثانيهما زيارته التاريخية الى اريحا.

وتجدر الاشارة الى ان عدد موظفي وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية في القدس يزيد عن مائتي موظف، بينهم قضاة شرعيون وموظفون لدى المحاكم، وقائمون على رعاية المقدسات ومائة حارس حيث ما يزال موظفو الاوقاف الاردنية يعملون دون توقف منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧.

وكان هذا الموضوع على جدول اعمال الوفد الفلسطيني في مباحثاته مع الحكومة الاردنية في دار رئاسة الوزراء يوم امس.

لم يسمعوا تحذير المجد

رغم جميع التحذيرات التي اطلقتها اكثر من جهة اردنية وتحت ضغط الرغبة والحلم في الربح السريع ودون ان يعطوا انفسهم وقتاً اطول للتفكير، وقع عدد كبير من المواطنين فريسة سهلة لشركة نصب اوروبية مقرها العاصمة النمساوية "فينا"، حيث بدات اعداد متزايدة من المواطنين منذ عدة شهور بالتعامل مع ما يسمى مشروع "الدولار الصاروخي"، ودفع مبالغ كبيرة ثمناً لاوراق يحصل المشترك من خلالها على ربح يساوي ٤٠ الف دولار في اقل من خمسة اسابيع – وذلك حسبما يدعي القائمون على هذا المشروع الاحتيالي –.

وبسرعة كبيرة انتشرت الفكرة بين المواطنين من شرائح المجتمع المختلفة، بينهم عدد من الاطباء والمهندسين والمحامين، الامر الذي ادى الى تجميع عشرات الالاف من هذه الاوراق بين ايدي المواطنين لعجزهم عن تصريفها بعد تناقص الطلب على شرائها، خاصة وان الاعداد التي حصلت على ارباح من وراء المشاركة في هذه العملية منذ بداية دخولها الى الاردن لم يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة.

وقد قدرت مصادر اقتصادية اردنية عدد الاوراق الموجودة بين ايدي المواطنين بحوالي مائة الف بطاقة دفع ثمنها المواطنون ما يقرب من مليون ومائتي الف دينار.

وكانت "المجد" قد حذرت المواطنين في وقت سابق من مغبة التعامل مع مثل هذه الشركات التي تجني الارباح الطائلة من وراء تعاطي المواطنين مع افكارها، معتمدة على سذاجة المواطن واحلامه بالربح السريع والمريح.

ومن الجدير بالذكر ان شركات اخرى كانت قد طرحت مثل هذا المشروع في الاردن مع بداية الثمانينات، ولقي تجاوباً منقطع النظير انذاك من قبل اعداد هائلة من المواطنين، حيث استمر المواطنون ببيع وشراء هذه البطاقات لعدة اشهر قبل ان يتم اكتشاف امرها من قبل العارفين والمطلعين على الالاعيب التي تخترعها الشركات الغربية وتسوقها في دول العالم الثالث، وعلى الرغم من اكتشاف عملية النصب هذه في السابق وحالياً، الا ان مئات الالوف من الدنانير كانت قد حطت في جيوب اصحاب هذه الافكار من الاوروبيين والامريكيين وعملائهم في الاردن الذين يروجون لمثل هذه العمليات ويقومون باقناع المواطنين بجدوى التعامل معها.

لا خلافات بين فصائل المعارضة الفلسطينية

اعلن تحالف القوى الفلسطينية (الفصائل العشرة) عزمه على مواصلة الاضطلاع بدوره في الدفاع عن الثوابت الوطنية الفلسطينية، وتصعيد جميع اشكال الكفاح والجهاد ضد العدو الصهيوني المحتل، ولاحباط المساعي الخبيثة لضرب هذا التحالف.

وجاء في بيان اصدره التحالف من دمشق ان الحوارات الجارية في اطاره تجري في مناخ من الانسجام التام والتفاهم المشترك. واكد البيان رفض التحالف الحازم لكل المبادرات والمناورات الهادفة الى تعويم اتفاق اوسلو وتسويق مؤامرة التصفية عبر حوارات تتم على ارضية اوسلو وتحت مزاعم الوحدة الوطنية.

وشجب البيان مساعي القوى والاوساط الضالعة في مؤامرة اوسلو، للتشويش على حوارات التحالف الرامية الى بلورة اطار جبهوي فاعل يضم كافة الفعاليات والقوى المناهضة لمسيرة التصفية، عبر ترويج الاشاعات التي لا اساس لها من الصحة عن وجود خلافات وانقسامات بين فصائل وقوى التحالف.

صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية :

وصفت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور" الامريكية سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو، ازاء عملية السلام للشرق اوسطية، بانها ترتكز على رؤية احادية يقررها بنفسه، ويضع لها احكاماً وافكاراً مسبقة، ثم يعمل على تطبيقها متجاهلاً كل الظروف المحيطة بهذه العملية، وسائر المرتكزات التي تضمن لها الاستمرار على الاقل وليس النجاح.

وقالت ان افكار نتن ياهو مستوحاة من هوس ديني ارهابي، تضعه في اقصى التطرف اليميني العنصري، وقد تجلى ذلك في وعوده الانتخابية قبل ان يفوز بمقعد رئاسة الوزراء، التي تضع مفهومه الخاص للامن الاسرائيلي فوق اي اعتبار اخر.

واكدت الصحيفة على ان هذه السياسة، تقدم الشرارة لاشعال الانتفاضة الفلسطينية مجدداً ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واشارت الى ان نتن ياهو استهل عهده بالاعلان عن نفسه على انه قائد صلب يفهم العرب جيداً، وخاصة رئيس سلطة الحكم الذاتي المحدود ياسر عرفات، اكثر بكثير من سابقه "الحالم النرجسي" شمعون بيريز !! واكد كرئيس لتجمع الليكود وكرئيس للحكومة الاسرائيلية على انه لم ولن يغير قناعته بان عرفات، وبالرغم من توقيعه على اتفاقات اوسلو، لا يزال ارهابياً غير جدير بالثقة !!

وقالت ان افكار نتنياهو وممارساته، شكلت ازعاجاً شديداً لمؤيدي اتفاقات اوسلو ومعارضيها على السواء.. بل ان هذه الافكار قد اثارت حتى غضب رؤساء اجهزة المخابرات والامن الاسرائيلية، الذين كانوا يقدمون التقارير تباعاً لحكومة نتن ياهو، ويحذرون من مغبة الاجراءات السياسية والاقتصادية، التي من شانها ان تضيق الخناق على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي ستقود حتماً الى تفجير الاوضاع فيهما، ولم تعد بحاجة الا لشرارة تشعل لهيبها.

واشارت الى ان رئيس جهاز الامن الداخلي "شين بيت" وهو الجهاز الرئيسي والاهم بين اجهزة الامن الاسرائيلية، كان قد عرض على نتن ياهو، ومنذ يومه الاول في رئاسة الوزراء، موجزاً عن الاوضاع المتردية في الضفة والقطاع.. واوضح في هذا الموجز ان ما تزعمه اسرائيل عن الارهاب الفلسطيني، يتركز اساساً في حركة حماس، مشيراً الى الضرورة الملحة لتوثيق العلاقات الاسرائيلية مع السلطة الذاتية المحدودة وتجنيدها لقمع حماس.

وقالت الصحيفة ان نتن ياهو اهمل نصيحة رئيس امنه الداخلي، كما اهمل حقيقة ان عرفات والسلطة الذاتية المحدودة، بما لديها من عناصر شرطة وصل تعدادها الى خمسين الفا هي في الجوار الاسرائيلي الاقرب. الا ان نتنياهو وعلى مدار الاشهر الثلاثة الاولى من حكمه، تعمد تهميش عرفات واذلاله. ووصفت لقاءه الاول بعرفات بانه لم يكن نتيجة قناعة شخصية، وانما كان استجابة لضغوط خارجية، وكان مجرد لقاء استعراضي لم يسفر عن اي نتيجة.

واضافت تقول ان نتن ياهو يقدم للفلسطينيين كلاماً فارغاً حينما يكون الامر متعلقاً بمصالحهم، ويقدم افعالاً حينما يكون الامر متعلقاً بمصالح اسرائيل وفق منظوره الخاص، وفي ضوء ذلك يمعن نتن ياهو في سياسة توسيع الاستيطان، ومصادرة الاراضي الفلسطينية، وهدم المنازل العربية في القدس، واغلاق المعابر والحدود مع الضفة والقطاع، وخلق الحواجز والسدود التي تعمق الفصل بينهما.

وخلصت الصحيفة الى القول ان اصرار حكومة نتن ياهو على تجاهل ونكران المصالح الفلسطينية، واطمئنانها الى استشراء الاوتوقراطية والفساد في اجهزة سلطة الحكم الذاتي المحدود، من شانها ان تقدم الشرارة، التي تشعل الانتفاضة الفلسطينية مجدداً، وتحول اتجاهها الى الاحتلال الاسرائيلي بدلاً من ان تتوجه نحو نظام عرفات.

وفاة عامل واصابة عمل لاخر في شركة لم تشملهما بالضمان الاجتماعي

علمت "المجد" من مصدر نقابي ان عاملاً في احدى الشركات المتخصصة بالصناعات الغذائية، وتحمل اسم احدى محافظات المملكة قد اصيب اصابة عمل في قدميه، وهو يرقد الان على سرير الشفاء في مستشفى المفرق الحكومي. وقيل ان حالته الصحية تستدعي نقله الى مستشفى ذي امكانات افضل، الا ان ادارة الشركة ترفض نقله حتى لا تتحمل نفقات علاجه.

وذكر المصدر ان العامل المصاب غير خاضع للضمان الاجتماعي، رغم مضي فترة طويلة على عمله بالشركة. واوضح ان قرابة ٦٠ عاملاً من عمال الشركة البالغ عددهم نحو ١٢٠ عاملاً، غير مشمولين بالضمان الاجتماعي، بحجة انهم غير مثبتين بالعمل، مع ان القانون يلزم الشركة او المؤسسة بتنسيب عمالها وموظفيها لمؤسسة الضمان بعد ١٦ يوماً على بداية عملهم.

وكان احد عمال الشركة ذاتها قد توفي قبل فترة قصيرة امام مقر الشركة بحادث سير، ولم يحصل اهله على تعويض يذكر، بسبب عدم قيام الشركة بتنسيبه الى الضمان الاجتماعي.

وقال المصدر ان الشركة المعنية قامت مؤخراً بفصل ثلاثة مهندسين دون سابق انذار، وحرمتهم من التعويضات مؤكداً ان الشركة لا تلتزم بالحد الادنى من قانون العمل الاردني، وانها تفصل العمال فصلاً تعسفياً.

وفي تصريح خاص لـ "المجد" اكد احمد ابو خضرا امين سر النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية وقوع حادث الوفاة واصابة العمل، كما اكد ان عدداً كبيراً من العاملين بالشركة غير خاضعين للضمان الاجتماعي، وان الشركة المعنية ترتكب مخالفات كثيرة لقانون العمل.

وافاد بان النقابة عقدت اللقاءات عدة مع ادارة الشركة ولفتت نظر مدير عام الشركة لازالة هذه المخالفات.

وذكر انه تم تشكيل لجنة نقابية لمتابعة القضايا العمالية بالشركة، وان الهيئة الادارية للنقابة ستتابع القضايا العمالية التي تردها بكافة الوسائل.

السماح بعودة عائلة الشهيد سعد صايل

قال مصدر في السفارة الفلسطينية في عمان، ان السلطات الاسرائيلية قد وافقت على عودة عائلة الشهيد "سعد صايل" الى مناطق الحكم الذاتي.

ولم يحدد المصدر الفلسطيني التاريخ الذي ستعود فيه عائلة الشهيد الى فلسطين، ولا المكان الذي ستقيم العائلة فيه.

الحكم باعدام ثلاثة من الشرطة الفلسطينية

اصدرت محكمة امن الدولة الفلسطينية حكماً بالاعدام على ثلاثة من حراس المسؤولين الفلسطينيين لقيامهم بقتل غانم الزريعي الذي يعمل مديراً للسواقة في قطاع غزة.

وسيتم تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص، في حال المصادقة عليه من قبل ياسر عرفات.